من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

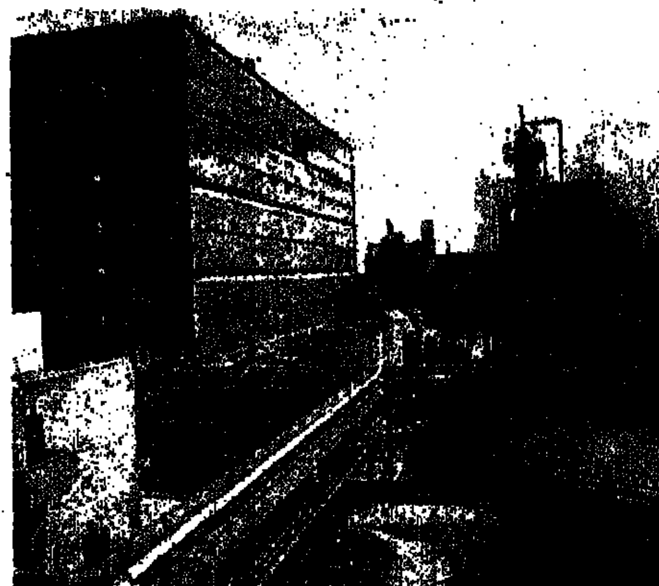
جريدة اسبوعية

العدد ١٤ (٣١٤)
السبت ٥ ابريل (نيسان) ١٩٧٥













قطع الشعب المجرى في الاعوام الثلاثين المنصرمة ، تحت قيادة الطبقة العاملة والحزب الماركسي—اللينيني ، مسيرة مجيدة في طريق التحولات الاجتماعية الاقتصادية وبناء الاشتراكية . وقد اقام الشعب المجرى نصب التحرير على هضبة غيليرت ، وهى اعلى مكان في بودابست ، كرمز خالد لذكرى الجندى السوفييتي المحرر .

ان الشعب السوفييتي يحيى بحرارة الشعب المجرى الشقيق بمناسبة الذكرى الثلاثين لتحرير وطنه من المحتلين الفاشست ، ويتمنى له نجاحات جديدة في العمل السلمي الانشائي .

طالعوا على ص ٣ و٦ وفي ملحق هذا العدد المواد المكرسة للنجاحات الرائعة لجمهورية المجر الشعبية وعمل العمال والفلاحين والمثقفين الشعبيين الملهم والحياة الروحية الغزيرة ، والتعاون المتعدد الجوانب بين الاتحاد السوفييتي والمجر .

أنباء موسكو

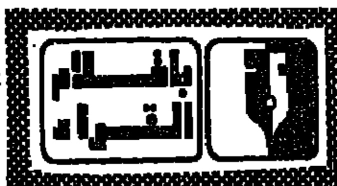
رئيس التحرير جميل بشيروف

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «والفستيا»
طبع ١٩٧٥/٣/٢٥
ايندكس ٥٠٠٩٠

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركي
للتلفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке») № 13 (313). 29 марта 1975 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.



تحية الى الجيش الباسل

يحتفــــل الشعب السوفييتي وكل التقدميين في العالم بعيــــد تاسيس القوات المسلحة السوفييتية ، هـذا من الاعـــوام الـــه حامي المنجزات الجيش الذي اسسه لينين واثبت على الاشتراكية ونصير الشعوب كلها .

لقد تجسدت البطولة النادرة لهذا الجيش الباسل في خضم المعـــارك الطاحنة للحرب الاهلية وحرب التدخل غداة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وكذلك في الحرب الوطنية العظمـــى ١٩٤١–١٩٤٥ حيث استطـاع الجيش الاحمر سحق الفاشية وتحرير شعوب اوروبا الشرقية وكل البشريـة مـــن طاعون الفاشية اللعينة عدوة ومستعبدة الشعوب وساحقة القيم والحضـارات البشرية .

واثبت الجيش السوفييتي لدولتـه الهائلة وتفوقه المتفوق على الجيـوش الفاشية لانه كان يجسد افضليـــة النظـــام الاشتراكي على النظـــام الراسمالي ، ويجسد تاخي شعـوب الاتحاد السوفييتي وقومياته المتعددة ، ولانه يدافع عن قضية عادلة–الدفاع عن الوطن الاشتراكي ، وعن القيـــم الانسانية للبشرية جمعاء .

وخـــلال هذه الفترة–منذ تاسيس الجيش السوفييتي–قطعـــت القـوات المسلحة السوفييتية طريقا مجيـــدا واسطوريا . وغدا الان قوة رادعـــة تستطيع الحاق هزيمة ما حقة بكل من يتطـــاول على الوطن الاشتراكـــي والمنظومة الاشتراكية والمكتسبـــات الاشتراكية وحرية الشعوب .

المجد لجيش الشعـــب ! المجـــد للجيش السوفييتي !

والف تحية الى افراده البواسل .

عاصم خليل خليفة
الاردن

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٥

مسابقة هذا العام مخصصة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية

* الجائزة الاولى : زيـــارة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام .
* الجوائز الاخرى : اجهـــزة تصوير – كاميـــرات – وساعـات ولوحات فنية والبومات واسطوانات وكتب .
* وستمنح شارات تذكارية لكافة المشتركين في المسابقة .
وتتالف المسابقة من ٨ اسئلة .



السؤال الرابع

ماذا تعرف عن هذا النصب التذكاري ؟ وما هي النصب التذكارية الاخرى التي تقوم مؤسســـة «انتوريست» بتعريف الضيـــوف الاجانب عليها ؟

يجب ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد المعين ، وان اخر مدة لارسال الاجوبة ١٥ يوليو (تموز) وسيؤخذ الختم البريدي بعين الاعتبار .

وتتيح لكـــم القراءة الدائمة لجريدتنـــــا ان تجيبوا بشكل صائب على كافة اسئلة المسابقة . اشتركوا في مسابقتنا !

كوبون ٤

الاسم ________

العنوان ________

المهنة ________

الرجـــاء كتابـــة العنـوان بخط واضـــح باللغة العربية واحدى اللغات الاجنبية .

الى المحاربين القدماء الفرنسيين من فوج «نورماندي – نيمان» ، الى عوائل الشهـداء ومـن توفي منهم



بطل الاتحاد السوفييتي ف . سيريوغين (الى اليمين) يقدم تبغا الى قائد سرب الطيران التابع لفرقة (نورماندي–نيمان)

ايها الاصدقاء الاعزاء .

مر ثلاثون عاما على يوم الانتصـــار العظيم ، ذلك النصر الذي انقذ البشرية من وحشية الفاشية وجلب للشعوب الامل في حياة افضل في ظل سلام وطيد

وقد ظهرت منذ ذلك الحين ، واكثر من مرة ، تهديدات باشعال حـــرب جديدة ، اكثر تدميرا ، الا ان قـوى السلام لم تسمح بتكرار خطا الماضي المميت واليوم تتعزز امال الشعوب فـــي سلم وطيد .

ان صداقتنا ، المعمدة بالـــــدم المسفوك في ساحات الوغى ، لقـــد اصبحت رمزا للعلاقات بين الشعبين الفرنسي والسوفييتي .

ومن جهة اخرى ، غدت علاقـــات الصداقـــة والتعاون بين الاتحـــاد السوفييتي وفرنسا ، مثلا للعلاقـــات بين الدول .

واليوم ، عندمـــا نحتفل بهـــذه الذكرى ، نتذكر رفاقنا في السلاح ، الذين صرعوا في ساحات المعارك ،



لقاء الاصدقاء من محاربي فرقة نورماندي–نيمان في موسكو سنة ١٩٦٠

ونستطيع القول بفخر ، اننا ، نحن المحاربين القدمـــاء مـــن الفرنسيين والسوفييتيـــين في فوج «نورماندي–نيمان» قد اسهمنا بقسطنا في العمل النبيل ، في الدفاع عن السلام ، لقد بذل المحاربون القدماء السوفييتيـــون والفرنسيون خلال هذه السنين جهدا كبيرا لتعزيز الصداقة والتعاون بين فرنسا والاتحاد السوفييتي ومن اجل تربيـة الجيل الفتـــي بروح الاخلاص لمبادىء الاباء .

ونحن نحني رؤوسنا اجلالا امام ماثرهم لقد عمل اولئك اكثر منا ، نحن الذين بقينا احياء . لقد افتدوا بحياتهم غاية نبيلة . ان ذكراهم تلزمنا بان نوجه كل قوانا الى النضال من اجل السلام ، ولترسيخ الصداقة بين الشعـــوب ونرى في هذا دينا امام الاجيال .

نتمنى لكم ايها الاصدقاء الاعزاء ولعوائلكم صحة جيدة ونجاحا وسعادة .

المحاربون القدماء السوفييت من فوج «نورماندي–نيمان»

الاتحاد السوفييتي والكونغو : وحدة المثل العليا



اثناء لقاء ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مـع رئيس جمهوريـة الكونغو الشعبية ماريـان نغوابي .

ان الزيارة الرسمية الودية التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي ماريـان نغوابي رئيس اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولي ورئيس جمهوريـة الكونغو الشعبية ستسجل كصفحـــة باهرة جديدة في تاريخ العلاقـــات السوفييتية الكونغولية ، والعلاقـــات السوفييتية الافريقية ككل . وان من اهم نتائج هذه الزيارة تاكيد طموح دائم وشعبي الاتحـــاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية كليهما الى تدعيم وتطوير الصداقة والتعاون بين البلدين من اجل ظفر الاشتراكيـــة والشيوعية والسلام والامن في العالم كله وحرية الشعوب واستقلالها .

وتحت هذا الشعار جرت [illegible] بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وانـدريه غروميكو عضـو المكتـــب السياسي للجنة المركزية [illegible] وزير الخارجية السوفييتي من جهة وماريان نغوابي ومرافقيه من كبار رجالات [illegible]

(البقية على صفحة ٦)

عيد عظيم للشعب المجري



بقلم لايوش تشيتيزكي
سكرتير هيئة رئاسة جمهورية المجر الشعبية

توقفت العمليات الحربية في اراضي وطننا في ٤ ابريـــل عام ١٩٤٥ وكانت المعارك فـــي سبيل تحرير وطننا التـــي استمرت ١٩٤ يوما بلا انقطاع والتضحيات التي قدمتها شعوب الاتحاد السوفييتي من اجل حرية واستقلال وطننا ، تعبيرا عن اممية السوفييتيين البروليتارية الحقيقية . وقد قال يـــانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري في هذا الصدد : «في اي مكان حللنا في المجـــر ، نرى قبور الابطال السوفييت . وينام في هذه القبور نوما ابديا الجنود الذين ضحوا بحياتهم في سبيل تحرير وطننا ، وسيبقون احياء في ذاكرتنا الى الابد» .

ان الثورة الديموقراطية الشعبية التي بدات على اثر تحرير البلاد قد انتزعت المجر من المعسكر الامبريالي ومكنتها مـــن السير فـــي طريق البناء الاشتراكي . وسجلت التغيـــرات التاريخية التي حدثت في النظام الاشتراكي للبلاد ، في دستور جمهورية المجر الشعبية الذي اعلن في ٢٠ اغسطس عـــام ١٩٤٩ ان جمهورية المجر الشعبية دولة اشتراكية وان حزب الطبقة العاملة الماركسي اللينيني هو القوة القيادية في المجتمع .

وبعد رســـوخ ديكتاتورية البروليتاريا وتوفر الظـــروف السياسية والاقتصادية للعمل الاشتراكي الحر بدات في المجر مرحلة تاريخية جديدة لبناء الاشتراكية .

وادى التصنيع الاشتراكي الى تغيير التركيب الاقتصـــادي كله في البلاد . ومكن تطبيق اهم مبادىء التخطيط الاقتصادي من تحقيق التصنيع السريع في سير تنفيذ الخطط الخمسية .

لقد كانت المجر قبل الحرب بين اكثر الدول الاوروبيـــة تاخرا . اما الان فهي تنضم الى مجموعة الدول الصناعيـــة الزراعية المتقدمة . ويزيد حجم انتاجها الصناعي في الـــوقت الحاضر عشر مرات على ما كان عام ١٩٣٨ . ويعنـــي ذلك ان صناعتنا تنتج في الوقت الحاضر خلال ٥ اسابيع ما كانت تنتجه قبل الحرب خلال عام كامل .

وظهرت مدن اشتراكية جديدة مثل دوناوينواروش ليتينفاروش وكازينتسبارتسيكو وكوملو واووسلان وفار بالوتو وايكو التي يمكن تسميتها اليوم بقلاع الصناعة المجرية وذلك في الاماكن التي كانت فيها قبل ٢٠–٢٥ عاما قرى فقيرة قذرة .

ونتيجة العمل خلال ٣٠ عاما وانتهاج السياسة الاقتصاديـــة الاشتراكية اصبحت صناعة الماكنات من الفروع الرئيسيـــة ويؤلف انتاجها ٢٧٪ من الانتاج الصناعي كله كمـــا اصبحت منتجاتها من اهم الصادرات المجرية .

وقد اسفر التصنيع الاشتراكي عن نشوء عدد مـن الفروع الصناعية الجديدة تماما وحظيت منتجات كثير منها بشهرة في عدد كبير من البلدان التي تقبل على شراء وسائل الاتصـــال والصمامات والاجهزة المفرغة المجرية واصبحت بلادنا من اكبر منتجي سيارات الركاب كما تنضم المجر الى الدول الست التي تعتبر من اكبر منتجي الادوية والمستحضرات الطبية والى اكبر المصدرين الثلاثة لمنتجات صناعة المستحضرات الطبية .

وحينما نتحدث عن تبدل نمط حياة الفلاحين المجريين اعضاء المزارع التعاونية لانعني مجرد ازدياد دخولهم حتى تســـاوي اجور العمال بل نقصد كذلك تزويدهم بالشقق المريحة وبالماء الصافي وبالادوات المنزلية الحديثة وتقديم المساعدة الطبيـــة لهم . وقد اصبح من مزايا الحياة الريفية تخصص العمـــل الزراعي بفضل تجديد الانتاج . فيزداد في قرانا عدد الخبراء ذوي الكفاءة الذين لايختلفون عن العمال الصناعيين من حيث اعدادهم المهني . وينتج الكادحون المجريون في الزراعة الآن ما يزيد بنسبة ٥٠٪ على ما كانوا ينتجونه قبل التحرير وذلك بصرف النظر عن انخفاض المساحة المزروعة وعدد الايـــدي العاملة في الزراعة ومع قلة كلفة الانتاج . وتقوم الالات الان بكل الاعمال الصعبة في الزراعة . ونشا الانتاج الحيواني الكبير الحجم .

ومن اكبر مكاسب الثلاثين عاما الماضية على تحرير البلاد ارتفاع مستوى الشعب الثقافي . ويزداد عدد المثقفين المجريين واغلبهم من ابناء الطبقة العاملة والفلاحين . وازدادت نسبـــة ابناء ممارسي الجهد العضلي في جميع درجات التعليم . ولقـــد قامت الحكومة في العام الماضي بعدد من الاجراءات الجديدة لكي يستطيع العمال الشباب الالتحاق بالجامعات او المعاهد العليـــا دون انقطاع عن العمل وذلك تحت اشراف مدرسين ذوي كفاءة مع دفع الرواتب الشهرية لهم اثناء اعدادهم لتقديم الامتحانات ونحن نعتبر رفع مستوى معيشة الكادحين شرطا رئيسيا للبناء الاشتراكي : فشعبنا اليوم لديه مـن الماكل والملبس افضل مما كان سابقا كما يتمتع بمزيد من القيم الروحية . وتتوجه زيادة الدخل القومي لما جزؤه الذي يخصص لـــلاردات السكان ، ثلاث مرات بالمقارنة مع حجمه عام ١٩٤٥ .

وهناك مهمة كبيرة اخرى هي تحسين ظروف سكن الناس ففي عام ١٩٦٠ صادق حزبنا على برنامج بناء المساكن للفترة ١٥ عاما والذي يقتضي بناء مليون شقة . وتطبيقا لهـــذا البرنامج بنيت ٩٠٠ الف شقة وهذا ما يجعلنا نتاكد من ان هذا البرنامج سيتم مع نهاية عام ١٩٧٥ .

(البقية على صفحة ٦)

عيد الصداقة



بقلم : الاكاديمي
بيوتر فيدوسييف
رئيس جمعية الصداقـــــة السوفييتية الهنغارية .

تـــدخل الذكرى الثلاثون لتحريـــر هنغاريا من الفاشية في سجل العلاقات السوفييتية الهنغارية لعـــام ١٩٧٥ كصفحة مجيدة ومثال ساطع على انتصار الاممية البروليتارية وصداقة الشعوب وتسعدنا–نحن السوفييتيين–نجاحـــات الشعب الهنغاري التي يستقبل بها اكبر عيد وطني له .

وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه في المؤتمـــر العادي عشر لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري :

«ان الفخر الاكبر لحزبينا يكمن في ان الصداقة السوفييتية الهنغارية باتت ملكا للملايين والملايين من الكادحين السوفييت والهنغاريين . وان علاقـــات الاخاء مع هنغاريا جارتنا وحليفتنا هي بالنسبة للشيوعيين السوفييت قضيـــة مبـــدا وايمان وضمـــير . واود أن اعاهدكم يا رفاق بان حزبنا وشعبنا كله لن يبخـــلا بجهد من اجـــل ان تزداد صداقتنا متانة وعمقا باستمرار» .

وتتوسع وتتعمق الصلات الشاملـــة والتعـــاون بين الاتحـــاد السوفييتي وهنغاريا سنة بعد سنة . وتقوم جمعية الصداقة السوفييتية الهنغارية ، التي تحولت الى منظمة جماهيرية واسعة ، باجراء تدابير عديدة ومتنوعة لتعـــريف الراي العام السوفييتي على الثقافـــة الهنغارية الوطنية .

ويدل عمل منظمتنا في العام الماضي على التطـــور اللاحق لنشاط جمعيـــة الصداقة السوفييتية الهنغارية وعلى نمو دورها في حل مسائل تربية الكادحين السوفييت تربية اممية وفي تعزيـــز الصداقة والتعاون بين شعبي الاتحاد السوفييتي وهنغاريا .

وتواجهنا مهام اكبر حجما فـــي العام الحالي– ١٩٧٥–العام اليوبيل – الذكرى الثلاثين لتحريـــر هنغاريا وانتصـــار الشعب السوفييتي على المانيا الهتلرية في الحرب الوطنية العظمى . وبالاضافة الى هذا ستحتفل الاوساط الاجتماعيـــة في بلدينا ، في هذا العام ، بالذكرى الخمسين لقيام حركة الصداقة مـــع شعوب البلدان الاجنبية فـــي الاتحاد السوفييتـــي ، وبالذكرى الثـــلاثين لتاسيس جمعية الصداقة الهنغاريـــة السوفييتية . وسينعقد المؤتمر الرابع لجمعيتنا في الاتحاد السوفييتي .

وعلينا ان نحتفل بالايام المشهـــودة ليس فقط في حياة شعبي بلدينا بـــل وفي حياة العالم كله ، ولهذا بالذات يتضمن البروتوكول الذي وقعت عليـــه المنظمتان الشقيقتان لعام ١٩٧٥ جملة من الاجراءات السياسية الجماهيرية الضخمة . ولو عددنا هـــذه الاجراءات فقط لاحتلت مكانا كبيرا جدا ، ولكنني ساذكر للقراء بعضا منها .

قبل كل شيء «الايام الثقافة الهنغارية في الاتحاد السوفييتي» وهي مكرســـة للذكـــرى الثلاثين لتحرير هنغاريـــا وستجرى في نطاق هذه الايـــام في الاتحاد السوفييتي مهرجانات واجتماعات عديدة وامسيات الصداقة الســـوفييتية

(البقية على صفحة ٦)

ميخائيل شولوخوف
وحصاد السبعين

سيبلغ ميخائيل شولوخوف السبعين من العمر في مايو-ايار من هذا العام . ويعتبر هذا اليوبيل عيدا كبيرا للثقافة السوفييتية . وقبيل هذا العيد تظهر في الصحف والمجلات مقالات ونبذ مكرسة لحياة وادب شولوخوف الذي يقف في مقدمة الكتاب الشعبيين. ونقدم لقرائنا فيما يلي مقتطفات مما نشرته الصحافة السوفييتية في الاونة الاخيرة بهذه المناسبة .

ميلاد العبقرية
بقلم : الناقد الادبي فيكتور بالكوف

ميخائيل شولوخوف ابن عصرنا الذي عايش حركة التاريخ الثورية العظيمة ويبقى نتيسا في كل ما كتب . لان الكاتب يتجسد في اعماله الفنية بكامل قوة عقله واحساسه التي يمتاز بها .

اصبح شولوخوف كاتبا بسرعة وبصورة مبكرة . فنشر اول عمل ادبي في الصحافة بتاريخ ١٩ سبتمبر-ايلول عام ١٩٢٣ . وكان ذلك مقالة هجائية بعنوان «الاختبار» نشرت في صحيفة «يونوشيسكايا برافدا» بموسكو .

كان عمر المؤلف انذاك ثمانية عشر عاما . وفي تلك الاوقات لم يكن نشر مقالات الكتاب السوفييت المبتدئين في مثل هذا السن امرا نادرا . ويجدر بالذكر شيء اخر ايضا . فعلى الرغم من ان المقالة كانت قصيرة الا انها كانت معبرة من ناحية الاسلوب ورسم الشخصيات الثلاث فيها . وتميزت بمهارة اللمسات والفكاهة والموقف الدرامي .

ويمكن القول ان نجاحا كبيرا كان يكمن وراء هذه الانباء الصغيرة الاولى التي بشرت فجأة بميلاد عبقرية جديدة انه اكتشاف مفاجيء : شاب عاش في مشقة باجرة عامل مساعد وحجار وحمال وموظف في مديرية المساكن . سرعان ما يصبح في اعوام ١٩٢٣-١٩٢٥ مؤلف قصص انتشرت على نطاق واسع بين اوساط القراء ثم تألفت منها مجموعة «قصص الدون» ومجموعة «البرية اللازوردية» (عام ١٩٢٦) وتميز بين التقاريظ الطيبة الكثيرة لادب شولوخوف صوت الكاتب الشهير الكسندر سيرافيموفيتش الذي كان اكبر من شولوخوف ، والذي قضى سنوات طويلة في النشاط الادبي ومؤلف «السيل الحديدي» . والذي كان جريئا حين تنبأ بمستقبل باهر «للكاتب النيّر» .

ما اطيب ان يسمع الكاتب عن نفسه هذه الكلمات وهو في العشرين ان هذا طيب ولكنه خطر في هذه السن . هل سيصمد امام «تجربة» المديح ؟ وهل ستكفيه طاقته الروحية لاعمال جديدة ؟

نادرا ما يترك الكاتب العاصمة بعد النجاح الذي يلقاه فيها ، ولكن شولوخوف عاد الى مسقط راسه في نهاية عام ١٩٢٥ اي قبل صدور مختاراته الاولى . وبدأ يكتب «الدون الهادىء» في قريته الحبيبة على نهر الدون . ما السر في ان شابا ولد في سنة اول ثورة روسية ويدخل بالاندفاع في عداد الكتاب البارزين ؟ انه يكمن قبل كل شيء في عبقريته الفذة وبالاضافة الى هذا شغله منذ سنيه المبكرة بالفن والكتب ومسرح الهواة والحكايات الشعبية والاغاني . ثم العمل والعمل .

ميخائيل شولوخوف (الى اليمين) بين المحاربين في الجبهة الغربية سنة ١٩٤١

مجلة «زناميا»

عالم الفنان
بقلم : الكاتب يوري بونداريف

تقف رواية «الدون الهادىء» في صف التراث الكلاسيكي العالمي ، وفي عداد المؤلفات التي لا ينال منها الزمن ، وهي لاتفقد قيمتها الفنية ابدا . ولا يعود ذلك لمجرد ان بناء الرواية طبيعي كالحياة نفسها ، وان الرواية ضمت في جوانبها عصرا كاملا نابضة حرفة الديكورات المتناظرة والوصف الواقعي الصارخ ، بل لانه ينطلق من صفحاتها نفس الانسانية ، والحقيقة ذاتها ، والاحساس بالذنب امام الام الاخرين ، التي لا يوجد ولايمكن ان يوجد بدونها عبقرية اصيلة للعصر .

ان اربعة عشر عاما قضاها شولوخوف في كتابة «الدون الهادىء» ومراجعة نصوص الرواية تشهد لنا على علاقة الكاتب المقدسة بالكلمة ، ومن الصعب على غير المطلع ان يتصور هذا العمل الجبار الذي يستحق اعز تقدير في مجال ابداعات الروح .

لقد خلق شولوخوف ، كباقي الكتاب الكبار ، عالمه الخاص ، واكتشف في الواقع الموضوعي ابطاله والنزاع والصراع والظواهر الحياتية ومررها عبر نفسه وصبغها بعلاقة فردية مستقلة . اي ان اندماج الحقيقة التاريخية بذاتية الكاتب تظهر صبغات مدهشة للحياة نفسها لا تمتاز بها الا العبقرية الفنية في اعلى مراتبها . وبتأثير هذه القوة تنتابك من وقت لآخر رغبة في ان تغرق في العالم الذي خلقه شولوخوف لتحس بدفء شمس الدون وبقيظ البراري في تموز وبدخان النار تحت التل القاتم وباريج الامسيات في دروب الريف .

يمتاز شولوخوف ، كفنان كبير ، بسحر التجسيد ، فهو يكشف لنا بانفاذ بصيرة عن مكونات القوزاق نصف الجاهل ، وعاشق المرأة ، والعجوز ، والطفل ولعلنا يمكن ان نفسر هذه الميزة بقدرة الكاتب الفائقة على ان يبلور العالم كله في الكلمة ، حيث ان الكلمة وسيلة مركزة للتعبير ودليل الى خلايا الاحاسيس الانسانية ، وليست هناك اداة غيرها لدراسة الاعماق النفسية .

«ليتيراتورنايا غازيتا»
(الصحيفة الادبية)

حينما تدرس لينين
بقلم : ميخائيل الباتوف
دكتور في العلوم التاريخية

تابع لينين باهتمام بالغ سلوك ابناء الدون في الثورة الروسية ، ولاسيما في سنوات الحرب الاهلية فينبغي الاخذ حتما بكل ما قاله لينين عن ابناء الدون خلال الثورة كلها والحرب الاهلية كلها ، ولا ينبغي انتزاع مقتطفات منفصلة وتفسيرها على نمط خاص . وثمة شيء اخر لدينا كتاب صادق الى حد الدهشة ، كتاب يهز القارىء بقوته الفنية ، ويتحدث بلغة الادب عن ابناء الدون في فترة الحرب الاهلية ، واعني بذلك «الدون الهادىء» . ولو قارنا النظرية التاريخية للحرب الاهلية على الدون ، والتي ابرزها شولوخوف في ملحمته ، بنظرية لينين لتطابقتا تماما . فلماذا ؟

لم يكن شولوخوف مطلعا انذاك على اعمال لينين التي بحث فيها موقف القوزاق . ولكن كان هناك شيء اخر ... لقد مرت الحرب الاهلية على الدون امام عيني اديب المستقبل الذي شاهد ذلك الواقع التاريخي الذي حلله لينين . وبما ان مؤلف «الدون الهادىء» عاصر وشاهد هذه الاحداث فقد عرف بصورة عميقة وشاملة «كيف كانت الامور تسير» . عرف معرفة تامة المشتركين في الدراما الشعبية لذلك العصر القاسي ، وعبر عن هذا بقوة عبقريته العظيمة لجميع الانطلاقات في مصير غريغوري ميليخوف مستقاة من انطلاقات الاحداث الاصلية . ان الفهم الصحيح للواقع التاريخي ليس السبب الاخير لقوة الاقناع والقوة الفنية في شخصيات شولوخوف . فالامانة للحقيقة التاريخية ادت حتما الى نتيجة طبيعية : وهي ان نظرية «الدون الهادىء» طابقت النظرية اللينينية للحرب الاهلية .

مجلة «اوغونيوك»

يعيش على الارض كاتب عظيم
بقلم : ايفانوف

رفعت واقعية شولوخوف مبدأ التاريخية الى درجة جديدة رفيعة ، الى درجة الواقعية الاشتراكية . لقد كان الكتاب في السابق يقدمون دائما تفسيرهم للاحداث التاريخية محاولين تحسس سيرها والتنبؤ بتطورها اللاحق . ولكن «الدون الهادىء» و«الارض البكر حرثناها» تعيدان بناء التاريخ في مضمونه الموضوعي وتطوره الطبيعي . وربما بدا انه ليس ثمة ما هو اسهل من نسخ الحياة والنقل من الواقع ، ولكن في حقيقة الامر لا تقدر على هذا الا موهبة فريدة نادرة ، موهبة تستطيع تقييم ما جرى وما يجري بالقياس الى حياة الشعب باسره .

وقد قال قسطنطين فيدين في كلمته التي القاها بمناسبة الذكرى الستين لميلاد الكاتب : «ان فضل ميخائيل شولوخوف الكبير هو في الجرأة التي تتسم بها اعماله . فهو لم يتملص يوما من التناقضات التي تتسم بها الحياة مهما كان العصر الذي يصوره . وتبرز كتبه النضال في الماضي والحاضر بكل سعتهما . ويخطر ببالي العهد الذي قطعه ليف تولستوي على نفسه في شبابه . وهو : ان لا تكذب بشكل مباشر بل ان لا تكذب بصورة سلبية ايضا ، اي ان لا تسكت عن شيء . وشولوخوف لا يسكت عن شيء ، فهو يكتب الحقيقة كلها .

مجلة «الدون»

«هناك الحقيقة ..»
من الحديث الصحفي الاخير مع فاسيلي شوكشين

كان فاسيلي شوكشين كاتبا سوفييتيا ومخرجا سينمائيا وممثلا شهيرا واشترك في بطولة الفيلم «قاتلوا في سبيل الوطن» الذي اقتبست قصته من رواية شولوخوف بنفس العنوان . وفوجىء الجمهور في الخريف الماضي بنبأ وفاة شوكشين وذلك في مكان التقاط الفيلم على ضفاف نهر الدون .

كان ذلك اكتشافا لي . فقبل ذلك كنت اتصور شولوخوف من الاحاديث مع مختلف الناس من الممثلين والكتاب ومما قيل عنه في الاندية والحفلات وكل ذلك بسط شخصيته او بالاحرى اعطاني فكرة غير دقيقة عنه . لكيف وجدته اثناء لقائي الشخصي معه ؟ لقد وجدته عميقا وحكيما وبسيطا وشولوخوف برأي رمز لشخصية المؤرخ .

لقد قلب شولوخوف تصوراتي كلها . فاوحى لي ، لا بكلامه بل بوجوده في قريته فيشينسكايا وفي الادب ، انه لا يمكن الاستعجال ولا يمكن الركض وراء «ارقام قياسية» في الفن بل يجب البحث عن الهدوء والسكون بحيث يستطيع المرء التفكير في مصير الشعب لكي يعيه ويستوعبه ان الحركة اليومية والسعي الى ملاحظة وعكس كل ما يطرأ ويزول في الحياة قد ضللني كثيرا . ولقد اكتشفت شولوخوف في ضوئه الواقعي الارضي، في ضوء الكادح في الادب . والتمعت مرة اخرى بانني اقوم بعمل هو غير عملي . ويجب ان افكر الان في تغيير حياتي تغييرا جذريا . فسوف اضطر كما يبدو ، الى ترك شيء ، اما السينما واما المسرح واما التمثيل . وربما اضطر الى التخلي عن الاقامة في موسكو .

الجلبة ! .. الرغبة في اختطاف ولو قليل من كل شيء . هذا ما كان يقودني . ومثل هذه الجلبة تقضي على كثير من المواهب . فاذا مارس المرء الادب يجب ان يترك السينما . ولا تزال اشياء كثيرة غامضة بالنسبة لي . ولكنني على اعتقاد بان الادب الذي يعمل في ان واحد في السينما ويمارس الكتابة يشوه اسلوبه الادبي واذا مارست الادب فيجب ان تخضع حياتك كلها له . فلا يمكن ممارسة الادب الا في جو من الهدوء يمكّن من التفكير العميق في الموضوع وفراسة الحياة والعالم الذي نعيش فيه .

اما السينما فهو عمل مغر . ولكن بمرور السنين يمحو التكنيك الجديد كل ما عرض على الشاشة البيضاء غير ان نثر شولوخوف سيبقى متينا ان مؤلفاته النثرية تبقى ولقد والسينما تدور حولها . لكم من مؤلفات شولوخوف اصبحت قصصا للافلام اما شولوخوف فهو واحد . ان مؤلفاته صالحة للاخراج السينمائي ، وتعرض الافلام التي اقتبست من روايات وقصص هذا الكاتب في دور السينما بنجاح . واستطيع القول بصفتي ممثلا سينمائيا ان حواره متوتر دوما ويفرض على الممثل ان يبذل قصارى جهده اثناء التمثيل . وحينما لعل لتمتع بغاية اللذة من حليفته . اما رواية «قاتلوا في سبيل الوطن» فلم يكملها المؤلف بعد وللتفظ الان ما كتبه ونفكر باضطراب فيما بقى على طاولة الكاتب . اقول ان مؤلفات شولوخوف موضع سهل للعمل فيه . كلا ، كان تعبيري غير دقيق . ان هذا العمل تشعر اثناءه بارتياح كبير وبهجة عظيمة . فهناك الحقيقة ، هناك كتاب ينم عن الموهبة . اذ رأى شولوخوف في الحرب حربا شعبية .

ان الرواية التي قرأناها بشكلها الحالي هو مؤلف كبير وهام ، وبطل الرواية «لوباخين» عامل المنجم الذي امثله ، انما هو شخصية شعبية محضة . لا اعلم بعد كيف ساعطيه ولكنني اعلم انه شخصية حية واقعية .

«ليتيراتورنايا روسيا»

عملية القلعة شبانداو

ننشر هنا قصة احد المحاربين القدماء في الحرب ، واحد المفاوضين السوفييت ، الذي يعمل الان كبير مدرسين في معهد التربية للغات الاجنبية بموسكو ، الذي يحمل اسم موريس توريز .

* * *

كان ذلك منذ ثلاثين سنة خلت ، وكانت برلين كلها تقريبا في ايدينا ، وعلى قبة الرايخستاغ كان يرفرف علم النصر ، وبقي عند الهتلريين عدد قليل جدا من المراكز التي لازالت تقاوم ، وكان احدها قلعة شبانداو الواقعة في الناحية الغربية من المدينة .

لاجل تطوير الهجوم ، تخطت قواتنا قلعة واندلعت الى مسافة ابعد نحو براندينبورغ ، وواصلت هذه القلعة ، بعد ان اضحت في مؤخرتنا ، السيطرة على نهر هافل ووجهت نيران مدفعيتها على الجسر الذي كانت تتجه قواتنا عبره نحو الغرب بصحبة ما يلزمها من تكنيك حربي وآليات وذخيرة . لذلك كان من الضروري السيطرة على شبانداو باسرع ما يمكن .

وهنا حدثت عقبة ، فقد علمنا ان القلعة لا تضم جنودا وضباطا وحسب، بل واناسا مدنيين ، وكثيرا من الشيوخ والنساء والاطفال . وهنا قررت القيادة السوفييتية عدم مهاجمة القلعة ، بل محاولة اجبار الحامية الموجودة فيها على الاستسلام .

وفي ساعة مبكرة من صباح الاول من مايو (ايار) ١٩٤٥ اتجهنا انا والرائد فاسيلي غريشين نحو القلعة وفي يدنا راية بيضاء بصفة مفاوضين كانت المتاريس تسد المدخل الكبير الى القلعة ، الامر الذي تعذر معه دخولها .

ونزل الينا من احد الشرفات ضابطان المانيان بسلم من الحبال ، قائد القلعة العقيد يونغ ومساعده المقدم كوخ ، وسلمناهما نص الاقتراح بالاستسلام وشروطه .

واجابنا العقيد بانه شخصيا موافق على الشروط ، لكن معظم الضباط يرفضون الاستسلام رفضا باتا ، وان الامر الاخير الذي اصدره هتلر يقول : اذا استسلم قائد القلعة ، او قائد الوحدة المحاصرة من تلقاء نفسه ، فعلى اي ضابط من ضباطه ان يعدمه رميا بالرصاص ويترأس الدفاع . لذلك ،-قال يونغ بكآبة ملحوظة ،- فان قراري الفردي حول الاستسلام لايفيدكم ولايفيدني .

كنا نعلم بهذا الامر الفظيع ، فقد اصدره هتلر بعد استسلام قلعة كينيغسبيرغ بغية انزال الفزع بقادته العسكريين وهكذا ، دلت كلمات العقيد على ان مهمتنا للتفاوض انتهت بالفشل .

لكن رغبتنا بتجنب اراقة الدماء كانت عظيمة لدرجة اننا قررنا الدخول الى القلعة والتحدث مع الضباط . لقد اذهل قرارنا هذا قائد القلعة الذي اعتبره مخاطرة لا جدوى منها . كانت نظراته ونظرات مساعده ذات معان متنوعة . ومن ثم رفع كتفيه ليجعلنا نفهم انه ليس بمقدوره ضمان حياتنا وسلامتنا اذا ما اصررنا على مقابلة الضباط ...

وصعدنا بواسطة سلم من الحبال الى الشرفة ، ودخلنا غرفة شبه مظلمة اجتمع فيها جميع الضباط كانوا ينظرون الينا بحقد وعدم ثقة . وفي مثل هذا الجو بدأت مفاوضاتنا الاخيرة كانت مهمتنا صعبة جدا . فالهتلريون كانوا يرفضون الانصياع للعقل والحكمة ، وطرحوا اقتراحات مضادة كانت اقرب الى المساومة ، لكنها كانت تعني انهم قد اسدلوا النقاب على موضوع رفض الاستسلام .

وتطور احتدام المفاوضات بشكل خاص ، عندما اعلنا في نهايتها بشكل حاسم ما يلي :

«نعطيكم ثلاث ساعات لكي تفكروا ، واذا لم تعوا خلال هذه المدة واجبكم الحقيقي امام مستقبل المانيا الجديدة واذا لم تتخذوا القرار الصحيح الوحيد حول الاستسلام فستحتل القلعة بهجوم كاسح . وستقع كل المسؤولية عن مقتل جنودكم واراقة الدماء البريئة لشيوخكم ونسائكم واطفالكم عليكم انتم» .

وكان التحذير الاخير هذا اشبه بالتهديد ، واتجهنا نحو الشرفة ، في حين كان الصمت يخيم على المكان كنا نشعر بنظرات الكراهية والحقد التي كان يرمقنا بها ضباط الاس-اس الا ان احدا لم يتحرك ، ونزلنا سلم الحبال نفسه ، واتجهنا نحو الحقل الذي امتد خلفه خطنا المتقدم ، وهل ثمة من حاجة لان نذكركم كان هذا الطريق طويلا بالنسبة لنا ؟

ومرت الساعات الثلاث ، وهي المهلة التي اعطيناها للهتلريين ، بشكل ابطأ ، لم نكن نأمل بتحقيق نجاح وعلى اي حال فقد اوصلني قائد الجيش الفريق بيرخوروفيتش الى الخندق الامامي حيث اتفقنا ان نلتقي بممثلهم بعد انتهاء المهلة المقررة . وفي الوقت المحدد بالذات جاء الى الخندق قائد القلعة برفقة مساعده .

- السيد النقيب . لقد جئنا لنطلعكم على قرارنا .

- تفضلوا ايها السادة الضباط .

- لقد استسلمت قلعة قال ذلك بصوت مرتعش .

وبعد ساعات قلائل دخلنا انا والرائد غريشين القلعة لامن طريق الشرفة هذه المرة بل عبر البوابة التي ازيحت عنها المتاريس . كان الجنود والضباط قد اصطفوا في الفناء الواسع للقلعة وقادهم حاملو الرشاشات من جنودنا الى مكان تجمع اسرى الحرب .

وفي الفناء ايضا احتشد نساء واطفال وشيوخ . كانوا من ذوي ضباط قلعة وسكان شبانداو . كان الخوف والهلع يعلو وجوههم . فما الذي ينتظرهم ؟

واصدرنا امرا بواسطة مكبر الصوت :

- يستطيع المواطنون المدنيون ترك القلعة والتوجه الى بيوتهم !

واتجه السيل البشري مسرعا نحو الباب واقتربت منا امرأة تحمل طفلا على يديها . كانت عيناها قد اغرورقت بالدموع . وقالت بصوت مرتعش :

- لم تخافوا الصعود الى الطابق العلوي واقناع ضباطنا بالاستسلام لقد انقذتم حياتهم وحياتنا وحياة اطفالنا . شكرا لكم ، شكرا جزيلا .

هكذا انتهت عملية «قلعة شبانداو» .

* * *

وبعد مرور العديد من السنين ، وبالتحديد في اغسطس من عام ١٩٧٣، كنت ضيفا فخريا على مهرجان العالمي للشباب والطلاب في برلين . وبعد انتهاء احد الاجتماعات احاط بي شباب من برلين الغربية . كانوا يشدون بقوة على يدي . وعندما قال لي احدهم : «لقد ولدنا بعد الحرب . الا اننا نعرف من فلم «كان عمري ١٩ عاما» انه في نهاية الحرب كنت انت احد المفاوضين في قلعة شبانداو فما الذي دعاك للتوجه الى عرين الوحش الفاشي الجريح والمخاطرة بحياتك من اجل انقاذ حياة الاخرين . الذين كانوا اعداءكم ؟» .

واجبته : «لقد تربينا ، نحن السوفييتيين ، بروح الاممية البروليتارية والانسانية الاشتراكية وحتى في اصعب ايام الحرب كنا نفرق بين الشعب الالماني وبين الفاشية فبعد ان علمنا بوجود شيوخ ونساء واطفال في قلعة «شبانداو» ذهبنا انا والرائد غريشين ، دون تباطؤ ، كمفاوضين من اجل الحيلولة دون اراقة لدماء لا داع لها . وبذلك لمنا بواجبنا كمواطنين سوفييت وكاممين» .

فلاديمير غال
نقيب احتياط

لقطة من فلم «كان عمري ١٩ عاما»

وثائق عن الحرب

معونة لبولونيا

جاء في الرسالة التي بعث بها بوليسلاف بيروت رئيس مجلس دولة بولونيا الشعبية واسوبكا موراسكي رئيس وزراء الحكومة المؤقتة الى ستالين مارشال الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة الدولة للدفاع ما يلي :

«نشكر من كل قلوبنا لجنة الدولة للدفاع ونشكركم شخصيا ياسيادة المارشال على قرار لجنة الدولة للدفاع حول مساعدة بولونيا وسكان وارشو ، الذي تلقيناه في رسالتكم بتاريخ ٥ فبراير-شباط عام ١٩٤٥ .

ان الشعب البولوني يرى في هذا القرار الكريم مثالا فريدا للصداقة الاخوية والمساعدة التي تقدمها لنا شعوب الدولة السوفييتية العظيمة الى جانب النضال البطولي الذي يخوضه الجيش الاحمر من اجل تحرير وطننا والبلدان الاخرى التي تستعبدها الفاشية الهتلرية .

وبفضل المساعدة الاخوية التي تقدمها الجمهوريات السوفييتية السلافية ستؤمن المواد الغذائية لسكان وارشو حتى الموسم الجديد وسينقذ اكثر من مليون شخص من الجوع في مناطق بولونيا التي خربها المحتلون الالمان ولن ينسى الشعب البولوني ابدا انه حصل في اصعب واقسى فترة من تاريخه على مساعدة اخوية من الشعوب السوفييتية لا بدماء وسلاح الجيش الاحمر وحسب بل بالخبز وكذلك بالمخم الجهود التي تحمل طابعا اقتصاديا .

معونة للمجر

ابلغ اللواء بالفلوف رئيس ادارة التموين الغذائي للجيش الاحمر في ٢٦ يونيو-حزيران عام ١٩٤٥ ، مجلس مفوضي الشعب للاتحاد السوفييتي ووزارة الدفاع للاتحاد السوفييتي مايلي

«لقد تم تنفيذ ايعازكم حول ادخال مقادير جديدة من المواد الاستهلاكية الى مدينة بودابست وفقا لقرار لجنة الدولة للدفاع بتاريخ ١١ يونيو-حزيران عام ١٩٤٥ .

وقد انعكس توزيع المواد الغذائية حسب المقادير الجديدة في انخفاض الاسعار في السوق الخاصة» ...

معونة للنمسا

ورد في رسالة ستالين الى الدكتور كارل رينير مستشار الدولة في النمسا بتاريخ ٢٤ مايو-ايار عام ١٩٤٥-:

«لقد تسلمت رسالتكم الاخيرة. وكما فهمت فان الحالة الغذائية في فيينا ليست على مايرام . ونظرا لهذا قررت الحكومة السوفييتية تقديم مساعدة غذائية لفيينا . ونقصد بذلك المساعدة التي من شانها ان تزيد الحصة الغذائية في فيينا من ٥٠ الى ١٠٠ بالمائة اعتبارا من بداية يوليو-حزيران حتى جني المحصول الجديد مع اعتبار ان حكومة النمسا ستبدل بنفسها الصعوبات الغذائية عند جني المحصول الجديد» .

معونة لتشيكوسلوفاكيا

من قرار لجنة الدولة للدفاع بتاريخ ١٦ مايو-ايار عام ١٩٤٥ :

يكلف المجلس العسكري للجبهة الاوكرانية الثانية بمنح حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا ٨٨٠٠ طن من القمح لاعداد الدقيق وكذلك ٦٠٠ طن من الملح ونقل هذه الكمية من القمح والملح الى مدينة براغ حتى تاريخ ١٠ يوليو-حزيران هذا العام وذلك لتموين سكان المدينة ...

معونة لالمانيا

من قرار المجلس العسكري للجبهة البيلوروسية الاولى بتاريخ ١١ مايو-ايار عام ١٩٤٥ :

يجب القيام يوميا بتوزيع الخبز على سكان برلين . ومنح المستهلكين الحق في الحصول مباشرة على الخبز لمدة يومين : اليوم الحالي واليوم الذي يليه . وتوزيع اللحم والسمن والسكر والبطاطس في مايو-ايار هذا العام مرتين حسب المقادير اليومية المقررة : ا .

اعطاء جميع المواد الغذائية حسب المقادير المقررة بالنسبة للعمال الذين يشتغلون في مهن صعبة والى رجال العلم والتكنيك والطب والثقافة والفن وكذلك للهيئات القيادية في ادارة المدن والمناطق والهيئات القيادية في المؤسسات الصناعية الضخمة ومؤسسات المواصلات وذلك حسب القوائم التي صادق عليها المحافظون المحليون . اعطاء جميع المواد الغذائية حسب المقادير المقررة للعمال وباقي العاملين التكنيكيين والمهندسين في المؤسسات والمصانع والاطباء والمعلمين ورجال الدين .

تعطى المواد الغذائية للمرضى الذين يعالجون في المستشفيات حسب المقادير المقررة للعمال . اما الذين يحتاجون الى علاج خاص فيمنحون المواد الغذائية حسب المقادير المقررة من قبل قسم الصحة بادارة المدينة ...

الاتحاد السوفييتي والكونغو: وحدة المثل العليا

(بقية المنشور على صفحة ٣)

والدولة في جمهورية الكونغو الشعبية من جهة اخرى .

وقد اعرب ليونيد بريجنيف في ذلك اللقاء عن الشعور بالاحترام العميق نحو شعب الكونغو الذي نال حريته واستقلاله الوطني وتمنى لحزب العمل الكونغولي وشعب جمهورية الكونغو الشعبية نجاحات في نضالهما من اجل تحقيق التحويلات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية .

واكد بريجنيف ونغوابي اثناء الحديث الذي جرى في جو من الود والصداقة ، السعي الى توسيع وتعميق العلاقات السوفييتية الكونغولية وتطوير العلاقات بين الحزبين ، الامر الذي يتفق ومصالح شعبي البلدين وتعزيز السلام والامن الدولي .

وقد اظهر السوفييتيون اذ استقبلوا رسل الشعب الكونغولي ، بحفاوة بالغة ، عواطفهم الودية نحو الكونغو التي اخذت تسير بحزم في الطريق نحو الاشتراكية هذا الطريق الجديد بالنسبة لافريقيا ، لتغيير الحياة القديمة التي ورثتها من الاستعمار وانهم يدركون جيدا مدى صعوبة تغيير العلاقات الاجتماعية المتخلفة على اسس لاراسمالية في جو من الحملات المستمرة من قبل الاستعمار الجديد والرجعية الداخلية . ويقدر الاتحاد السوفييتي عاليا نشاط حزب العمل الكونغولي الذي يقود نضال الشعب الكونغولي في سبيل انتصار الثورة الوطنية الديموقراطية في البلاد والذي اعلن الماركسية اللينينية ايديولوجية له والاشتراكية هدفا له .

لقد مضت ١١ سنة على بدء نمو العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والكونغو بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما . وتبين للجميع خلال هذه الفترة القصيرة ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية تقوم على المساواة والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال كما تسودها روح الثقة المتبادلة ويعززها التضامن في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والتمييز العنصري . والدليل على تقارب المبادىء والمثل العليا التي يناضل الشعبان السوفييتي والكونغولي من اجلها هو العلاقات الراسخة القائمة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب العمل الكونغولي .

لقد جاءت العلاقات السوفييتية الكونغولية تعبيرا ملموسا للوصية اللينينية لتاييد الشعوب المناضلة ، تلك الوصية التي يطبقها الاتحاد السوفييتي في سياسته الخارجية دوما ازاء افريقيا ايضا . وفي هذا الصدد يجدر بالذكر ماقاله نيكولاي بودغورني في المادبة التي اقيمت في الكريملين تكريما لماريان نغوابي : انـنا نتمنى ان تتحرر الشعوب الافريقية من الاستعمار والاستعمار الجديد تحررا كاملا والا تبقى في القارة الافريقية اية منطقة اوبقعة يسودها الاستعمار والعنصرية والابارتهيد . وان السياسة الخارجية السوفييتية لاتتجزا ومنها تقديم المساعدة والمساندة الشاملتين للشعوب المتحررة من التبعية للاستعمار» .

واثنى ماريان نغوابي على السياسة السوفييتية وقال : ان تقاليد شعبكم المجيدة والانتصار البارز الذي احرزه على الاعداء داخل البلاد وخارجها ، والدور الحاسم الذي لعبه في تحطيم الفاشية وانتصار الحلف المعادي لهتلر والذي كلفه ضحايا عديدة في الحرب العالمية الثانية ومآزرته المعنوية والسياسية والمادية لحركة التحرر الوطني ، ان كل ذلك مساهمة حاسمة في تعزيز السلام وتطوير الانفراج الدولي في العالم .

لاشك في ان المباحثات السوفييتية الكونغولية التي جرت في موسكو بين بودغورني ومازوروف وغروميكو من جهة ونغوابي من جهة اخرى ستساعد على تنمية وتوطيد العلاقات المتعددة الجوانب والتعاون والصداقة بين الشعبين والدولتين وان نتيجتها تشكل كذلك قسطا ايجابيا هاما في النضال ضد الامبريالية والاستعمار الذي تخوضه البشرية التقدمية كلها .

وقد جاء في البيان السوفييتي الكونغولي ان الجانبين قد اعربا عن الارتياح لتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية الامر الذي يتفق والمصالح الجذرية للبلدين . كما اشارت الوثيقة الى انه قد تم اثناء المباحثات توقيع اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتكنيكي لتطوير صناعة التعدين والقيام بالتنقيب الجيولوجي وبناء مؤسسات الصحة والثقافة وكذلك التعاون في مجال الزراعة .

ان نتائج المباحثات السوفييتية الكونغولية يستقبلها بالرضا شعبا الاتحاد السوفييتي والكونغو بو كذلك جميع الشرفاء في العالم . وذلك لان قادة البلدين قد اكدوا من جديد وحدة مواقفهم من مسائل دولية عديدة واشاروا ، وهذا من الاهم ، الى سعيهم للمساهمة في ان يتخذ الاتجاه الذي ظهر في العلاقات الدولية في الاونة الاخيرة نحو الانفراج الدولي ، طابع عملية لارجعة عنها وتشمل جميع قارات العالم .

وان الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية اللذين يعملان للسلام والامن في العالم كله ، يتضامنان مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها السياسية والاقتصادية الكاملة وتستطيع القوى التقدمية والوطنية في افريقيا والبلدان العربية والهند الصينية ان تامل في المستقبل ايضا بالحصول على التضامن الاخوي والتاييد من قبل الشعبين السوفييتي والكونغولي .

ولا مجال للشك في ان العالم يستقبل باهتمام تصريح الجانبين اللذين يعيران اهمية كبيرة للتعاون السياسي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية بانهما قد اتفقا على مواصلة المشاورات بينهما في القضايا الدولية الملحة ومسائل العلاقات السوفييتية الكونغولية على مختلف المستويات وستستفيد من ذلك قضية النضال ضد الامبريالية والاستعمار .

وهكذا قدر ماريان نغوابي اهمية زيارته لموسكو اذ قال في خطابه الذي اذيع بالتليفيزيون السوفييتي : ان زيارتنا هذه ذات اهمية كبيرة بالنسبة لنا اذ ان وفدنا وانا شخصيا استطعنا الاطلاع على وطن لينين ، ان الاتحاد السوفييتي اول بلد اشتراكي وهو يناضل بداب في سبيل تحرير المستعمرات في افريقيا والبلدان الاخرى . كما انه يخوض النضال من اجل التحرر الوطني لجميع الشعوب المظلومة .

وقد اعرب نغوابي لدى مغادرته البلاد السوفييتية عن الشكر لليونيد بريجنيف ونيكولاي بودغورني واليكسي كوسيغين والشعب السوفييتي على القسط الذي يسهم به الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل السلام العالمي ونزع السلاح والمساعدة الملموسة التي يقدمهما للثوريين الكونغوليين وجميع الشعوب المناضلة في سبيل تحررها .

لقد دعا نغوابي نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى الى زيارة جمهورية الكونغو الشعبية رسميا وقد قبلت هذه الدعوة بالشكر .

ان السوفييتيين على ثقة من ان نتائج زيارة ماريان نغوابي للاتحاد السوفييتي ستساعد على تطوير وتعزيز العلاقات والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والكونغو .

(بقية المنشور على صفحة ٣)

ولقد اتخذت في الاعوام الثلاثة الاخيرة ، الى جانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستمرة ، خطوات لتحسين التركيب السياسي لحياتنا ، ولاشك في ان قيام نظام المجالس كان مكسبا تاريخيا . وكنا ولانزال نسعى ، ونحن ننظم نشاط المجالس الى ان تكون صلتها بالسكان اوثق ما يمكن ، ومن المعروف ان الدولة الاشتراكية قوية لان ملايين الناس يساهمون في نشاطها .

وقد اشار يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري في خطابه امام البرلمان الى ان العمال والفلاحين والمثقفين المجريين الحزبيين منهم واللاحزبيين يعملون اليوم معا على بناء الاشتراكية ولخير الوطن . وقد اصبح تلاحم جميع المواطنين في بلادنا امرا ممكنا في ظل حكم العمال والنظام الجمهوري الشعبي وعلى اساس برنامج بناء الاشتراكية وانتهاج السياسة القومية اللينينية .

ووفقا لروح الدستور صدر مرسوم الحكومة الذي اعلن تعميم الضمان الاجتماعي والمساعدة الطبية المجانية على سكان البلاد كلها فاصبح ذلك حقا من حقوق المواطنين في الواقع.

ولتطور وتتسع الديموقراطية في سير البناء الاشتراكي باستمرار . ويزداد عدد الناس الذين يشتركون في ممارسة السلطة التشريعية والتنفيذية ومناقشة وحل المسائل الهامة وان عملية توسيع الديموقراطية الاشتراكية انما هي في الوقت نفسه مدرسة لتربية الكادحين سياسيا .

ويقدم الكادحون في مجتمعنا باقتراحاتهم وانتقاداتهم ، مساعدة قيمة للغاية للقيادة السياسية والاقتصادية .

وسوف نعير في المستقبل ايضا ، مزيدا من الاهتمام لتطوير الديموقراطية في مجال الانتاج وفي مقدمته المؤسسات الصناعية ، ونهدف جهودنا الى ان يصبح العمال اربابا حقيقيين للمصانع والمعامل . ولكن لتحقيق المهام الموضوعة امامنا بحاجة الى الخبراء والاختصاصيين المؤهلين بل فوق ذلك نحتاج الى العمال الذين يدركون مهامنا واهدافنا جيدا ويشتركون في تحقيقها بنشاط . وبمثل هذه الطريقة فقط يستطيع العمال ان يصبحوا اسيادا حقيقيين للانتاج الاشتراكي .

لقد طرات تغيرات جوهرية على الوضع الدولي منذ المؤتمر العاشر لحزب العمال الاشتراكي المجري ، فنتيجة تحقيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وجهود الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية اصبح الانفراج الدولي اتجاها رئيسيا في السياسة العالمية . وتدل هذه التغيرات الايجابية بمزيد من الوضوح على الفعلية الاشتراكية وتفوقها على الراسمالية .

لقد اشتدت القوة الجاذبة للاشتراكية الى حد كبير ولاتزال تشتد في العالم كله . وان النظام الاشتراكي العالمي وتطور البلدان الاشتراكية الديناميكي وافكار الاشتراكية والسلام التي تجسدت في سياستها واصبحت قوة واقعية تكون اساسا متينا وضمانا لمستقبل البشرية جمعاء .

ان الوضع الداخلي والخارجي ملائم للعمل الاشتراكي البناء ولذلك يدعو حزبنا شعب البلاد وكل من يعمل من اجل ازدهار الوطن الاشتراكي الى بذل الجهود والنضال من اجل التوصل الى هدفنا وهو بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم .

لقد اقر المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري الذي انفض منذ وقت غير بعيد البيان المنهجي الذي رسم بجلاء افاق تطوير البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لحقبة طويلة ، الى نهاية هذا القرن . وسيواصل الشعب المجري مسيرته بداب في طريق بناء الاشتراكية متوجها نحو هدفنا التاريخي ، نحو الشيوعية .

(بقية المنشور على صفحة ٣)

الهنغارية ، وستقرا محاضرات وتجري احاديث عن جمهورية هنغاريا الشعبية ، وستنظم معارض مختلفة تتحدث عن نجاحات كادحي جمهورية هنغاريا الشعبية خلال ثلاثين سنة ، وستقيم مهرجانا للافلام الهنغارية ، وستنظم عروضا للمسارح الهنغارية والفرق الموسيقية ، وتعد لاجراء لقاءات بين رجال الثقافة الهنغاريين ، الذين يصلون الى الاتحاد السوفييتي ، وبين الاعضاء النشطاء لجمعيتنا ، ولقاءات بين الشبيبة وما الى ذلك .

وقد بدانا الان القيام بتدابير مكرسة للذكرى الثلاثين لتحرير هنغاريا . ففي السابع من مارس-اذار افتتح في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو معرض كبير تحت عنوان «هنغاريا بلد السياحة وبلد الاصدقاء» وسيفتتح قريبا معرض آخر تحت عنوان «هنغاريا-ثلاثون عاما على طريق بناء الاشتراكية» .

وستشترك جمعيتنا ايضا في عمل المعرض اليوبيل الكبير لجمهورية هنغاريا الشعبية الذي سيقام في موسكو . وبصفة خاصة سنفتتح بالاشتراك مع العاملين بالمعرض الهنغاري ناديا داخل هذا المعرض للمحاربين القدماء الذي شاركوا في تحرير هنغاريا وستجري لقاءات بين الخبراء الهنغاريين وبين العمال والموظفين في المؤسسات الصناعية والزراعية التي تعتبر عضوات جماعات في جمعيتنا ، وسيفتتح في المكتبة المركزية التي تحمل اسم لينين معرض للكتب الهنغارية . وسينعقد مؤتمر علمي مكرس للذكرى الثلاثين لتحرير هنغاريا وستشترك فيه مجموعة كبيرة من العلماء الهنغاريين .

وستشترك في الاجراءات المتعلقة بالذكرى الثلاثين لتحرير هنغاريا مجموعة من معلمي الموسيقى والثقافة الهنغاريين الذين سيصلون الى موسكو لحضور «اسبوع الموسيقى الهنغارية للاطفال والشباب» .

وعلى هذا الاساس نسعى في عملنا الى اطلاع الناس السوفييت على منجزات الشعب الهنغاري العمل في بناء حياة جديدة ، وتعريفهم على افضل اعمال الثقافة الهنغارية الوطنية . وعندما نتحدث عن هنغاريا الشعبية والعلاقات السوفييتية الهنغارية يعتري كل واحد منا احساس بالحب الخالص والصداقة نحو الشعب الشقيق المبدع .

وفي هذه الايام المجيدة نبعث لاصدقائنا الهنغاريين بتهانينا القلبية وتمنياتنا المخلصة بنجاحات كبيرة في خلق هنغاريا الاشتراكية .

العالـــم في شهــــر

دانييل كرامينوف



جلب شهر مارس اول شهر من اشهر الربيع ، براهين جديدة على ان الاهداف التي تتجاوب مع مصالح الدول والشعوب لايمكن بلوغها الا بجهودها المشتركة . وقد اثبتت الاحداث هذه الحقيقة القديمة من جديد بغض النظر عن البلدان والقارات التي تمت فيها . فالافعال المشتركة المستوحاة بالتطلعات النبيلة قد تكللت بنتائج مثمرة بينما منيت بالفشل محاولات تحقيق مكاسب من جانب واحد عن طريق المباحثات والصفقات المستورة وراء الكواليس وعلى حساب بلدان وشعوب اخرى .

لقد اظهرت الاسرة الاشتراكية مرة اخرى ان الاعمال المنسقة والهادفة التي تمارسها البلدان الاعضاء فيها تؤتي ثمارها سواء في البناء الاقتصادي او في تحقيق الغايات السياسية الخارجية السلمية . ومع ان سكان بلدان الاسرة الاشتراكية لا يبلغون عددا خمس سكان العالم فان المنظومة تنتج ثلث مجمل الانتاج الصناعي العالمي . ولقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه امام المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري ان بلدان مجلس التعاون الاقتصادي قد غدت بفضل المساعدة والدعم المتبادلين اكثر مناطق العالم الصناعية ديناميكية وتسبق بمعدلات النمو اية كتلة اخرى من الدول . وان هذا النمو المطرد يتجلى على نحو خاص في ضوء الازمة الاقتصادية التي اجتاحت جميع البلدان الراسمالية المتقدمة تقريبا .

وواصلت البلدان الاشتراكية خلال شهر مارس تنسيق افعالها بالهمة السابقة . ففي بداية الشهر (٤-٥ مارس) جرى في براغ اجتماع استشاري لسكرتيري اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية للبلدان الاشتراكية الذين تبادلوا تجربة نشاط احزابهم وبحثوا في اتجاهات التعاون الايديولوجي في الظروف الدولية الراهنة . واقر المجتمعون بضرورة توسيع مجال اعلام الراي العام الدولي بنضال البلدان الاشتراكية في سبيل استمرار انفراج التوتر ورسوخ مبادىء التعايش السلمي بين الدول بغض النظر عن نظامها الاجتماعي في واقع العلاقات الدولية . ونوه اجتماع براغ باهمية القاء الانوار الصائبة على اسباب وسير ومصير الحرب العالمية الثانية التي يحتفل في هذا العام بالذكرى الثلاثين لانتهائها واكد ان اجيالا من الناس الذين ولدوا ونشاوا بعد الحرب وهم اكثر من نصف مجموع سكان العالم-يجب ان تعرف حقيقة الدور الحاسم الذي لعبه في النصر على الفاشية الاتحاد السوفييتي وشعبه وقواته المسلحة وحقيقة القسط الذي اسهمت به حركة المقاومة التي قادها الشيوعيون في البلدان التي كانت محتلة والاثر الطيب للتعاون السياسي والعسكري بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي والتي كانت داخلة في الائتلاف المناوىء للهتلرية وان لهذا فضلا عن الاهمية التاريخية قيمة عملية كبيرة ايضا : فان الامن الجماعي الذي رفضته الاوساط الحاكمة الانجليزية والفرنسية في الثلاثينيات والذي كان يمكنه انقاذ البشرية من ويلات الحرب العالمية ينشا الآن بجهود مشتركة بين جميع البلدان الاوروبية .

فشعوب اوروبا التي اخذت درسا من التجربة المرة وكذلك الحكومات تدرك بوضوح اكثر فاكثر ان مستقبل الجميع لايضمن الا بالتعاون المتبادل المنفعة والقائم على التعايش السلمي بين الدول المنتمية الى النظامين الاجتماعيين المتباينين .

وقد قال ليونيد بريجنيف في المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري : ويتسم باهمية خاصة في هذا الصدد نجاح المضي حتى النهاية بعمل جماعي كبير مثل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . وان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو تبذل كل الجهود منسقة اعمالها لذلك ... وصار المثال لهذا التنسيق لقاء قادة الاحزاب الشيوعية للبلدان الاشتراكية والذي تم في بودابست يوم ١٨ مارس . واشترك في اللقاء ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وغوستاف غوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وتودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ويانوش كادار السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي المجري وايريخ هونيكير السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذين تبادلوا المعلومات والآراء حول مسائل مختلفة واستعرضوا جملة من المشاكل الدولية الملحة مولين اهتماما خاصا لمهمات النضال في سبيل توطيد السلم والامن الدولي . وناقش المشتركون في اللقاء تطوير وتعميق مجرى الانفراج في اوروبا ونوهوا بالمكانة الاسراع بانهاء المؤتمر الاوروبي واجراء مرحلته الختامية على مستوى القمة .

ويشاطر هذا الاعتقاد رجال الدولة والسياسة في عدد متزايد من البلدان الاوروبية . فرؤساء دول وحكومات البلدان التسعة الاعضاء في التجمع الاقتصادي الاوروبي والذين اجتمعوا في دبلن في النصف الاول من شهر مارس اقروا ما يسمى «بالبيان المنسق» وله دلالة كبيرة . فان قادة البلدان التسعة الذين جددوا العزم على مواصلة بل تطوير سياسة الانفراج والتعاون في اوروبا قد ايدوا الاسراع بانهاء عمل مؤتمر الامن والتعاون واشاروا الى التقدم الكبير الذي تحقق في هذا المؤتمر واكدوا نيتهم مواصلة وتنشيط البحث عن حلول ايجابية للمشاكل التي لاتزال تناقش وتنتظر حلها ويميل اكثرية المشتركين في المؤتمر الى انهاء عمله في الاشهر القريبة وعلى مستوى القمة وتشرف اللجان التي الفها المؤتمر على الانتهاء من العمل على الوثائق منسقة الخلافات الاخيرة في الصياغة . وبدا الاعداد التنظيمي للقاء المرتقب على مستوى القمة والذي كما تم الاتفاق مسبقا سيجري في مدينة هيلسنكي عاصمة فنلنده وان نجاح اتمام المؤتمر سيرسي اساسا متينا للتعايش السلمي او التعاشر بين الشعوب الاوروبية .

القوى الديمقراطية تتعزز

ان التحسن الملحوظ في المناخ الدولي والذي حل بفضل المساعي الحثيثة للبلدان الاشتراكية وكل قوى السلام قد رسخ مواقع الديمقراطية في كل مكان .

ففي الايام الاولى من شهر مارس داهم اليونان بل جاراتها ايضا القلق الناجم من اكتشاف المؤامرة العسكرية . فقد حاولت زمرة من انصار «طغمة العقداء» التي حكمت اليونان سبع سنين، القيام بانقلاب عسكري وكانت تعول على اطلاق سراح رؤوس الحكم السابق من السجون واعادتهم الى السلطة . ومع ان المتآمرين كما تؤكد الانباء لم يكن لديهم برنامج واضح غير معاداة الشيوعية بل حتى خطة دقيقة للعمل فقد اظهر نشاطهم الخطر الجدي على النظام الجمهوري والمتمثل في انصار الطغمة الذين ابقى وزير الدفاع الحالي عددا كبيرا منهم في القوات المسلحة اليونانية . وبالرغم من المطالب الملحة من جانب الاوساط الاجتماعية الديمقراطية في البلاد احتفظت الحكومة في مناصب هامة في الجيش والاسطول بجنرالات وضباط ذوي ميول فاشيستية رافضة ان تعيد الذين فصلتهم طغمة العقداء لاسباب سياسية الى مناصبهم .

وهبت القوى الديمقراطية اليونانية للدفاع عن الجمهورية باجماع حماسي مؤثر واستجابت الحكومة لضغطها الشديد فسرحت كثيرا من كبار الضباط القدماء واعادت كذلك كثيرا من الذين طردتهم الطغمة من الجيش . ومع ذلك طالبت احزاب المعارضة التي كانت تحذر من الخطر القادم من جانب الضباط الرجعيين ، باجراء تطهير اكثر جذرية في القوات المسلحة .

وكانت محاولة القوى الفاشيستية والرجعية في البرتغال اكثر صفاقة . ففي يوم ١١ مارس حاولت زمرة من الجنرالات والضباط يتراسهم الجنرال سبينولا الرئيس السابق ، القيام بفتنة تستثير صداما بين القوات المسلحة لغرض تاليب قطعات ضد اخرى وايجاد انقسام في حركة القوات المسلحة : ولكن سحقت الفتنة بالتدابير الحازمة التي اقدمت عليها الحكومة وقيادة حركة القوات المسلحة والتي حظيت بدعم واسع من الجماهير الشعبية . وهرب منظم الفتنة من البلاد الى اسبانيا المجاورة ومن هناك الى اميركا اللاتينية حيث يحاولون مستخدمين وسائل اعلام بلدان حلف شمال الاطلسي ايجاد الاعذار لانفسهم وتسويد صفحة خصومهم اي الوطنيين والديمقراطيين الحقيقيين .

ولقد اتخذت حركة القوات المسلحة التي كانت ضربة المتآمرين موجهة ضدها تدابير فعالة وصائبة تؤدي الى توسيع الديمقراطية اي سلطة الشعب في البلاد واضعاف القاعدة الاقتصادية للرجعية فهي قبل كل شيء منحت الشرعية لدور الحركة في الحياة السياسية للبلاد ووضعت حدا للمحاولات الاستفزازية لابعادها كقوة اجتماعية تعمل لصالح تطور الديمقراطية في البرتغال وتراس الحركة المجلس الثوري الذي غدا هيئتها التنفيذية وتقرر اعادة تشكيل الحكومة التي تمثل فيها الآن حركة القوات المسلحة وكل الاحزاب الديمقراطية والحركات الاجتماعية . وفي الوقت نفسه امم المجلس الثوري كل البنوك ومؤسسات التسليف وشركات التامين التي تعود لراس المال الخاص . فان اصحابها عرضوا ودعموا المتمردين بل هم انفسهم ظلوا وقتا طويلا يعملون بنشاط ضد القيادة الديموقراطية في البرتغال معرقلين مبادراتها الاقتصادية ومفتعلين من عمد المشاكل الاقتصادية والمالية والتموينية وغيرها . وكان املهم بان [illegible] الاقتصادية التي [illegible] الاحتكارات الراسمالية التي [illegible] وازدهرت تحت جناح الدكتاتورية الفاشيستية ستهيء التربة [illegible] للثورة والتي [illegible] كل القوى الفاشيستية والرجعية [illegible] حلف شمال الاطلسي .

الا ان الاعمال الهادفة [illegible] بين جميع القوى ومنظمات الشعب الكادح في البرتغال احبطت المؤامرة الرجعية الديمقراطية ، بين حركة القوات المسلحة والاحزاب والحركات الفاشيستية ، وبالرغم من حملة الافتراءات التي غاب مثيلها منذ وقت بعيد والتي شنتها هيئات الاعلام والصحافة لبلدان حلف الناتو ضد البرتغال محاولة تسويد صفحة قيادتها الحالية فانها مع ذلك لا تجسر على الدعوة الى تدخل حلف الناتو تدخلا مسلحا مكشوفا في شئون البرتغال كما كان يجري ذلك حتى وقت قريب بسهولة وبدون عقاب ومهما اجتهد الان رجالات حلف الناتو المذعورون والمراقبون البورجوازيون واعداء الشيوعية المسعورون فما من احد يجرؤ على تهديد الشعب البرتغالي «بحصار» اقتصادي او تجاري ناهيك عن التدخل المسلح فليست المنظومة الاشتراكية الجبارة وحدها بل كل قوى العالم التقدمية تقف بكل قلوبها الى جانب شعب البرتغال ومستعدة لتقديم الدعم المعنوي وغيره له في نضاله العادل من اجل حقه في تدبير حياته كما يشاء .

المساعي العقيمة

ظل الراي العام الدولي يتابع طيلة شهر مارس تقريبا وبقلق متزايد سير الحوادث في منطقتين كانتا مصدر الهموم في السنوات العشر الاخيرة . فالوضع في جنوب شرقي آسيا تازم في الاسابيع الاخيرة تازما واضحا . وبدلا من التعاون المثمر بين كل القوى المعنية بالتطور السلمي في فيتنام الجنوبية شنت ادارة سايغون مخالفة الالتزامات التي تعهدت بها بموجب اتفاقية باريس حربا ضارية ضد جميع المنظمات والشخصيات الوطنية محاولة قمعها من اجل تثبيت الوضع الدكتاتوري . واصطدمت محاولات الرئيس تهيو انتهاك اتفاقية باريس انتهاكا متعمدا وقحا بمقاومة مشروعة وعادلة ادت الى احتدام الصراع العسكري فضلا عن السياسي . فقد ردت قوى تحرير فيتنام الجنوبية على تحرشات قوات تهيو التي حاولت احتلال اراضي جديدة وانزلت عددا من الضربات بمواقع هذه القوات واجبرتها على ترك عدد من المناطق ذات الاهمية الاستراتيجية وبعض المدن وبينها مدينة هويه عاصمة فيتنام القديمة ودانانغ . وساد التذمر من سلوك تهيو حتى ان القوات التابعة له لا تبدي رغبة في القتال ضد قوى التحرير فهي تغادر على عجل المناطق المهددة بل حتى غير المهددة كما يقول المراسلون الاميركان الامر الذي ادى في الايام الاخيرة من مارس على حد تعبير بيتير فيلد مراسل «نيويورك تايمز» الى انتشار الذعر والفرار والفوضى .

الا ان الذي يثير قلق الراي العام ليس هو هذا التطور الطبيعي والموضوعي في احداث فيتنام الجنوبية وانما هو التهديد بتدخل اميركي جديد . فبالرغم من التدخل في شئون فيتنام والذي انتهى قبل اقل من عامين كلف الولايات المتحدة فقدان ٥٠ الف شخص و١٥٠ مليار دولار اعد في واشنطن برنامج مدته ثلاث سنوات لتقديم مساعدة جديدة لحكم تهيو المتفسخ والذي كان يستند سابقا الى الحراب الاميركية والآن الى الدولارات الاميركية . وان الراي العام الاميركي الذي شجب بحزم التدخل العسكري الاميركي في حينه يرفض «برنامج المساعدة» هذا واجدا فيه وهو على حق خطوة خطيرة تورط الولايات المتحدة مجددا في حرب فيتنام الجنوبية خلافا للاتفاقيات التي وقعتها واشنطون الى جانب البلدان والاطراف المعنية .

وفي شهر مارس ايضا انتهت بالخيبة مساع طالت شهورا قامت بها الدبلوماسية الاميركية من جانبها وحده في الشرق الاوسط . فقد كانت واشنطون التي تعمل لصالح اسرائيل التي تتمسك بثمار عدوانها على الاقطار العربية ، تسعى الى تحقيق ما يسمى «بالحل على مراحل» لنزاع الشرق الاوسط . وكان هذا الحل يقتضي مقايضة قطع من الاراضي العربية التي اغتصبتها اسرائيل بتنازلات سياسية معينة من جانب الدول العربية ، وبالالتفاف حول قرار مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة ، وازاحت الدعاية الاسرائيلية والاميركية تنعت هذا «الحل المرحلي» بالسنه» والعن «عمله» وهو الذي يكشف بدبلوماسية واشنطون وتل ابيب امكانيات واسعة للمناورة لغرض شق وحدة الشعوب العربية واضعاف مقاومتها .

بيد ان الاقطار العربية رفضت هذا «الحل» اذ فهمت انه يقود الى طريق مسدود . وفي نهاية شهر مارس اعترف بفشل جهوده صاحب «الحل المرحلي» ايضا اي هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي . فصرح في مؤتمره الصحفي يوم ٢٦ مارس ان تناوله للمشكلة «آب بالفشل» وان مشاكل الشرق الاوسط يجب ان تعالج الآن في مجموعة واحدة . ووعد باسم الولايات المتحدة «قائلا : اننا مستعدون للذهاب الى جنيف (اي الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط) واننا سنعقد في وقت قريب اتصالات مع الاتحاد السوفييتي الشريك في رئاسة هذا المؤتمر .

لقد تاكدت من جديد الحقيقة الحكيمة القائلة ان السعي الى ايجاد حلول مربحة لطرف واحد ومضرة بالاطراف الاخرى يؤدي حتما الى مقاومتها وينتهي بالفشل عادة .

ان سير الحوادث خلال شهر مارس عموما يدل على ان البشرية تستقبل الربيع الجديد بآمال كبار باستمرار استتباب الامن والتعاون وازدياد قوى السلم والديمقراطية .

حياة العاصمة

* افتتح في متحف لينين المركزي في موسكو معرض موضوعه «اهمية التعاليم اللينينية للحركة الشيوعية والعمالية العالمية المعاصرة ولنضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني» . وتعرض هنا مؤلفات لينين ومخطوطاته ووثائقه . ولقد صدرت مؤلفات لينين بمائة وسبع عشرة لغة من لغات العالم . ويتبين من معلومات اليونيسكو ان مؤلفات لينين اكثر مؤلفات اي كاتب آخر ترجمة الى اللغات الاجنبية كما ان عدد قرائها اكثر من قراء اية مؤلفات اخرى . وبين ما يعرض في المعرض المذكور لبد من اقوال قادة الاحزاب الشيوعية وزعماء الدول النامية عن لينين .

* لقد تحسنت خلال العامين الاخيرين الظروف السكنية لمليون و٢٨٠ الف شخص من اهالي المدينة . وتسلم اغلبيتهم شققا في المساكن المبنية على حساب الدولة . وتجري في العاصمة ايضا اعمال التعمير وسط المدينة فيقوم البناة بتغيير تصميم العمارات القديمة ذات الاهمية المعمارية ويوفرون فيها كل ظروف الراحة للسكان .

* تم تصميم مجموعة جديدة لبنايات البعثة التجارية لجمهورية المانيا الديموقراطية في موسكو . ومركز المجموعة بناية ذات ٢٥ طابقا فيها قاعات للمباحثات وحديقة شتوية وقاعة حفلات ومطعم وسيزدان فناء مركز البعثة الداخلي بحوض وتماثيل وبكثرة من الاشجار والزهور . وقد اصبح بناء هذه المجموعة الجديدة ضروريا نتيجة لنمو التجارة السريع بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية فقد ازدادت التجارة بين البلدين ١٢ مرة خلال ٢٥ عاما .

* عقدت جامعة موسكو اتفاقية مع مصنع ليخاتشيوف للسيارات الذي هو اكبر مصنع للسيارات في موسكو . بشأن اعداد المهندسين لهذه المؤسسة خصيصا . ويضم البرنامج الدراسي المواد الدراسية المرتبطة بعمليات الانتاج في المصنع مباشرة وسيرشح المصنع بدوره للدراسة في الجامعة العمال الشباب الذين اظهروا مؤهلاتهم في الابداع التكنيكي والرغبة في مواصلة الدراسة ومثل هذه المبادرة ابداها كذلك معهد الهندسة الالكترونية ومعهد الاتمتة . ان مثل هذا التعاون بين العلم والصناعة سيؤدي دون شك الى الاسراع في التقدم التكنيكي .

* ستتجاوز مخصصات محطات الاسعاف في موسكو في العام الحالي ١٢ مليون روبل ويعمل في هذه المراكز الطبية اطباء ذوو كفاءة عالية وسيارات مجهزة بأحدث الآلات الطبية . وفي حالة الضرورة يمكن البدء باجراء عملية جراحية على المريض فيها وهي في طريقها الى المستشفى . وقد خفض ذلك نسبة الوفيات في حالة انسداد القلب ثلاث مرات .

* افتتح في جناح «صناعة الماكنات» بمعرض منجزات الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي معرض بعنوان «سلامة العمل – ٧٥» .

وتعرض فيه ماكنات ومعدات جديدة تضمن سلامة الاعمال الصناعية والبنائية وكرست اقسام خاصة من المعرض للتنظيم العلمي للعمل وتحسين طريقة الانتاج والخدمة الطبية للعمال والموظفين . وتتحدث معروضات احدى القاعات عن وسائل السلامة من الضجيج والتي تستخدم في مختلف فروع الصناعة .

* يستمر في موسكو بناء المرحلة الثانية من فندق «موسكو» (سيستقبل القسم الاول من البناية ، الذي يتسع لخمسمائة شخص ، ضيوفه في هذا العام) . وتبنى فنادق في منطقة فولغولكي-زيل ، وقرب دار السائح المركزية بشارع لينين ، وفي مجمع الفنادق في ايزمايلوفا .

* وصلت الى موسكو مجموعة من الاختصاصيين بالصناعة الفنية من جمهورية بلغاريا الشعبية وذلك لتبادل الخبرة مع الخبراء السوفييت . وقد اعد معهد الابحاث العلمية للصناعة الفنية مجموعة واسعة من اعمال السيراميك والتطريز الشعبي والمصنوعات الخشبية، لعرضها على الزملاء البلغاريين . وكان البلغاريون حتى الآونة الاخيرة يشترون المواد الخام لطلاء الخزف من البلدان الاجنبية . وقد اعد خبراء موسكو لاصدقائهم طريقة تكنولوجية جديدة لانتاج الدهان من المواد الخام البلغارية . وسيعرض فنانو السيراميك البلغار بالاضافة الى فناني التصميم اعمالهم في موسكو ، وسيعرض فنانو المصنوعات الخشبية اعمالا من اعواد الصفصاف والقصب .

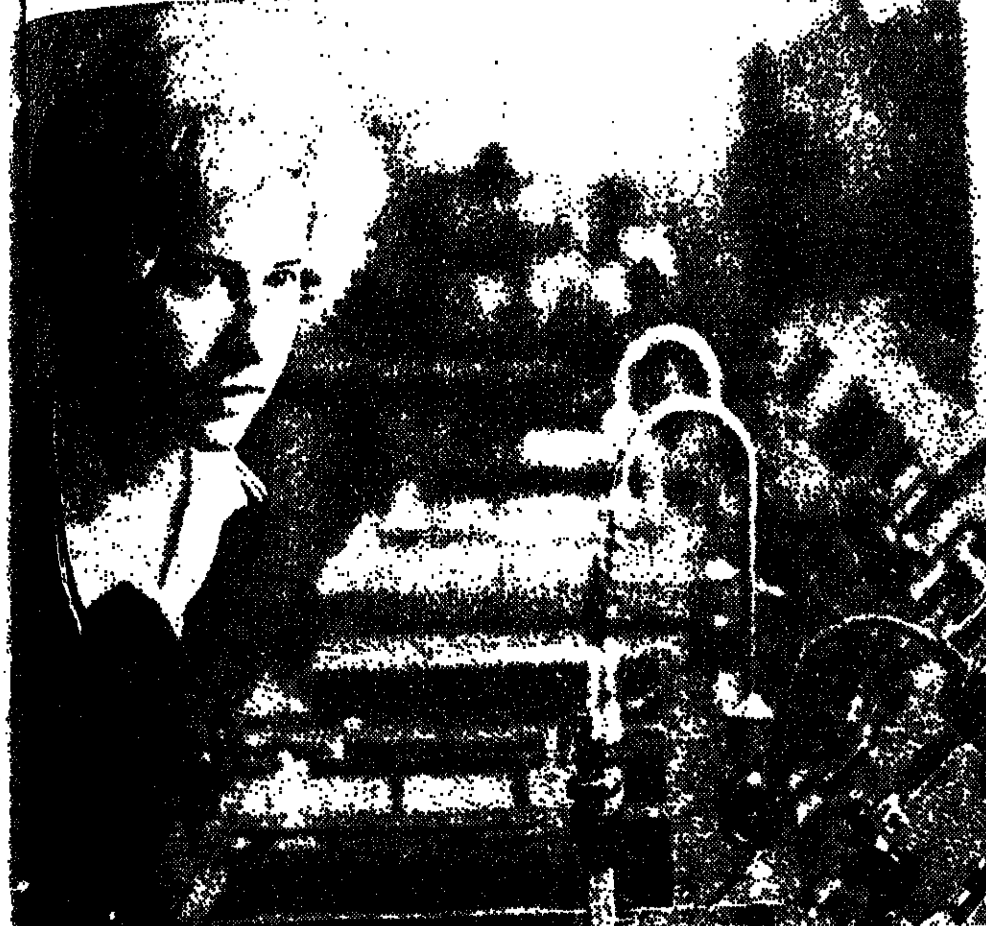
* تعتبر موسكو واحدة من اكثر المدن خضرة في العالم . ففيها عدد كبير من المتنزهات والحدائق والساحات الخضراء ولكن موسكو تكبر بسرعة ويزداد عدد سكانها . ويعتقد الخبراء ان المغروسات الخضراء في المدينة لن تكون كافية بعد مضي فترة قصيرة .

وحسب المخطط العام ستتوسع الى حد كبير المناطق الخضراء في وسط العاصمة وسيعار اهتمام خاص بالمناطق التي تتركز فيها حدائق ومتنزهات لها قيمة فنية كبيرة . وحيث يحب ابناء موسكو وعدد كبير من ضيوف العاصمة قضاء وقت فراغهم فيها اكثر من اي مكان آخر .

وقرر الخبراء ربط الغابات الواقعة خارج المدينة بالوسط عن طريق «سلسلة» خضراء . ومن المقرر بصفة خاصة مد «قطرين» اخضرين واسعين عبر موسكو وبالاضافة الى هذا ستقسم غابات العاصمة الى ست مناطق . وستنشأ في المدينة قريبا عشرات الجنينات الصغيرة والحدائق والمتنزهات . وستغرس آلاف الاشجار الجديدة في عدد كبير من شوارع المدينة .

* «كل شيء عن موسكو» . هكذا يمكن ان نسمي الكراسات الثلاثين التي اعدتها للنشر المكتبة المركزية العمومية والتي تحمل اسم نيكراسوف . وتعتبر هذه الكراسات دليلا للمعلومات البيبلوغرافية . وقد جمعت فيها كل معلومات عن كل المواد المكرسة لاحياء العاصمة والتي نشرت في الصحف والمجلات والكتب خلال السنوات الخمس الاخيرة وتضم معلومات عن تاريخ الاحياء والماق تطورها وعن المؤسسات والمعاهد الدراسية والناس والآثار الثقافية والعادات والتقاليد .

* اعلن مكتب الخدمات الوقائية في موسكو انه لم تحدث منذ بداية عام ١٩٧٥ اية حادثة زيادة في المقادير المسموح بها لتركيب الهواء . ويشهد تحليل الهواء الذي يجري يوميا ، والذي تؤخذ عيناته من كل مناطق المدينة ، على التناقص نسبة المواد الضارة في الجو، وهذا نتيجة لنقل المؤسسات الصناعية الى خارج المدينة ووضع الانابيب التصفية في المؤسسات التي بقيت داخل حدود العاصمة ولايقل الهواء في الاحياء السكنية الجديدة في الضواحي نقاوة عن جو الغابات . وقد خصص مجلس بلدية موسكو مبلغ ١٤٠ مليون روبل لحماية البيئة في عام ١٩٧٥ .



لقد سجل اسم الكومسومولية ايرينا شوكينا في سجل الشرف بمصنع ليخاتشوف للسيارات والعائز على جائزة ... مرات ، وذلك لنجاحاتها الباهرة في العمل . في الصورة : ايرينا شوكينا ...

في دار الصداقة



امسية الصداقة السوفييتية العربية

اقيمت في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية امسية احتفالية للصداقة السوفييتية العربية . وكرست هذه الامسية لعام المرأة العالمي والذكرى الثلاثين لاندحار المانيا الفاشيستية والقت لينا هورشيليفا ، نائبة رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية العربية ، كلمة تحدثت فيها عن دور المرأة السوفييتية في المجتمع وعن مساهمتها في نضال الاوساط الاجتماعية التقدمية الدولية ، وقالت في في هذه الكلمة : ان النساء السوفييتيات متضامنات تضامنا تاما مع نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية ومن اجل التحرر الوطني وتثبيت الاستقلال السياسي واحراز الاستقلال الاقتصادي ، ويسهمن مساهمة نشيطة في جميع الحملات العالمية لدعم النضال العادل لشعوب الشرق العربي وشعب فيتنام ويعربن عن تضامنهن مع كل من يناضل ضد قوى الرجعية والفاشستية من اجل الحرية والاستقلال الوطني .

والقت ناهد الخولي ، زوجة المستشار الثقافي في سفارة جمهورية مصر العربية بالاتحاد السوفييتي ، كلمة باسم النساء العربيات . قالت فيها : يتسم الاحتفال بعام المرأة العالمي في الاتحاد السوفييتي باهمية خاصة بالنسبة لنا . ويعرف العالم كله دور المرأة السوفييتية الكبير في الحرب الوطنية العظمى وعملها المتفاني في ايام السلم . ونشهد اليوم المأثرة العملية للمرأة السوفييتية التي تسهم ، على قدم المساواة مع الرجل ، مساهمة نشيطة في البناء السلمي وتسجل صفحات جديدة عظيمة في التاريخ العالمي .

واشارت ناهد الخولي في كلمتها الى الدور المتزايد الذي تلعبه المرأة العربية في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية في بلدها ، وفي النضال من اجل محو آثار العدوان الاسرائيلي واعادة



ليونيد بريجنيف ويانوش كادار يشد احدهما على يد الآخر بقوة ترمز الى متانة عرى الاخاء بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المجر الشعبية .

انباء موسكو

ملحق العدد ١٤



هذا الملحق مخصص للذكرى الثلاثين لتحرير المجر من الغزاة الفاشيست وتعبر هيئة تحرير صحيفتنا عن الشكر لسفارة جمهورية المجر الشعبية في الاتحاد السوفييتي ووكالة الانباء المجرية على المساعدة في الحصول على مختلف مواد هذا الملحق .

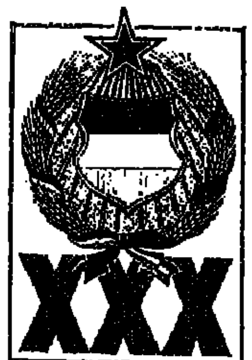
«لقد تفتحت قدرة الامة المجرية على الابداع خلال الثلاثين عاما الماضية . فمن مزايا الوضع الحالي في المجر اليوم الاقتصاد الذي يتطور ديناميكيا وارتفاع مستوى معيشة الكادحين باستمرار والنظام الاجتماعي الذي لا يعرف اي مظهر من مظاهر الاضطهاد الاجتماعي والقومي ويقوم على المساواة الحقيقية بين جميع المواطنين وسلطة العاملين ووحدة الشعب التي تمت على هذا الاساس المتين» .

(ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي)

«اننا نعير [illegible] صداقتنا العميقة والمتينة مع الاتحاد السوفييتي [illegible] . ويسرنا ان العلاقات المجرية السوفييتية التي كانت [illegible] تخدم مصالح بلدينا وشعبينا المشتركة ، تساعد على [illegible] تحالفنا وتعاوننا وصداقتنا في كل المجالات . وتجمع بين شعبينا وحدة المصالح والافكار والاهداف الثورية : الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وبناء الاشتراكية والشيوعية» .

(يانوش كادار ، السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي المجري)

الصداقة بيننا خالدة





بقلم : ماريا ناد
السكرتيرة العامة لجمعية الصداقة المجرية السوفييتية

في يوم الذكرى الثلاثين المجيدة لتحرير وطننا من الفاشية لتذكر مرة بعد مرة وقبل كل شيء الجنود السوفييت الذين ضحوا بحياتهم في سبيل استقلال وحرية وطننا . وفي الوقت نفسه نلقي نظرة اعتزاز على ما حققناه من نجاح بتاييد من الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة الاخرى وقد كان المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري الذي انعقد مؤخرا حافزا جديدا على استمرار العمل لبناء الاشتراكية .

وسنحتفل في ٩ يونيو القادم بذكرى اخرى فسوف تتم في ذلك اليوم الذكرى الثلاثون لتاسيس منظمة للعلاقات الثقافية المجرية السوفييتية في بودابست وقد اسس المواطنون المجريون تلك المنظمة اختياريا وبدافع من الشعور بالود والاهتمام نحو محرريهم . وفيما بعد تكون من جماعة المبادرين الى الفاء المنظمة مركز للحركة الواسعة في سبيل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي التي عمت البلاد كلها . ان كثيرا من المجريين يوجهون اهتماما كبيرا الى البلاد السوفييتية والعمل المشترك معها وان هذا الاهتمام لم يبدأ عام ١٩٤٥ بل قبل ذلك بمدة طويلة . لقد وجد كثير من الجنود المجريين انفسهم في اعوام الحرب العالمية الاولى اسرى في روسيا . ووقف اغلبهم ، تحت تاثير الاحداث التاريخية ، الى جانب ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، فتكونت نواة لمنشئي جمهورية المجر السوفييتية عام ١٩١٩ والخلية الجماعة الاولى من الشيوعيين المجريين من اولئك الاسرى .

وكانت الدولة السوفييتية الفتية تساعد السلطة البروليتارية المجرية بقدر امكانياتها وفي اعوام الحرب الاهلية في روسيا حمل حوالي مائة الف امرئ مجري السلاح من اجل الدفاع عن الافكار اللينينية . ولم يستطع احد قطع روابط الصداقة المجرية السوفييتية حتى في عشرات السنين من عهد نظام هورثي . وكان نجاح الجناح السوفييتي في معرض بودابست الدولي عام ١٩٤١ دليلا على ان الكادحين المجريين ظلوا حتى في اعوام النظام الارهابي يبدون اهتماما كبيرا بأول دولة للكادحين في العالم كما ظلوا يكنون مشاعر الود والصداقة نحوها .

واخذت علاقات الصداقة تتسع وتتعمق بين الشعبين حينما بدات وحدات الجيش المجري التي انضمت الى الجيش السوفييتي او انتقلت اليه ، محاربة الفاشست الالمان جنبا الى جنب مع الجنود السوفييت . واخذت تنشأ عفويا في الاراضي المحررة من العدو في يناير عام ١٩٤٥ الخلايا الاولى لجمعية الصداقة بين الشعبين السوفييتي والمجري .

والى حلول الخريف صار من الصعب العثور على مدينة او قرية لايعمل فيها فرع من جمعيتنا . وسرعان ما عاد لنشاط الجمعية الفتية في بودابست بثمار رائعة . وفي صيف عام ١٩٤٥ اخرجت في مسارح العاصمة المجرية مسرحية «الاستاذ بوليجايف» بقلم راحمانوف كما عزفت في الاوبرا والكونسرفاتوار موسيقى الملحنين الروس والسوفييت .

وقد ساعد تاسيس جمعية الصداقة السوفييتية المجرية عام ١٩٥٨ على توسيع النشاط المشترك من اجل المصالح المشتركة ونشات علاقات طيبة مثمرة بيننا وبين المنظمة الشقيقة . وفي سير تبادل الوفود تكتسب التجربة وتقيم الاتصالات الشخصية وبذلك ندعم ونوسع تعاوننا واننا نشكر جمعية الصداقة السوفييتية المجرية على انها تعمل خلال ١٧ عاما من اجل التقارب بين بلدينا وشعبينا وتطلع السوفييتيين على طبيعتنا وثقافتنا الفنية وحياتنا اليومية وعملنا ونجاحاتنا .

لعل هذا الوصف الوجيز يعطي صورة ما عن نطاق نشاطنا . ففي الوقت الحاضر تضم جمعيتنا اكثر من الف عضو جماعي . ويشمل نشاطها اكثر من مليونين ونصف مليون شخص ويؤلف ذلك ربع سكان المجر كلها تقريبا .

ومما يزيدنا سرورا «بمناسبة الاحتفال بذكرى تحريرنا في ٤ ابريل اننا قبلنا الى عضوية جمعيتنا منذ وقت قريب العضو الجماعي الالف . ويزداد العمل لتعزيز الصداقة المجرية السوفييتية شعبية كما يزداد عدد الكادحين الذين يشتركون فيه . وفي هذه الايام تتولى مئات الالوف من مواطنينا تحقيق مهمة كبيرة وهي مساعدة الجمعية على اطلاع السكان المجريين على السياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وعلى نجاحات السوفييتيين العظيمة في بناء الشيوعية وعلى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب السوفييتية وتعزيز الصداقة الاخوية القائمة بين شعبينا وحزبينا ودولتينا .

ويتكلل النشاط المتعدد الجوانب بنتائج غنية ، نعتبر من اعظمها ان المشتركين في حركتنا من اجل الصداقة يصبحون مناضلين نشطاء في سبيل قضية الاشتراكية والشيوعية .

ولكي تتعزز الصداقة وتتعمق يجب تبادل معلومات جديدة عن جوانب الحياة المتعددة والاطلاع المفصل على حياة الجانب الآخر وترى جمعية الصداقة المجرية السوفييتية واجبها في ان تظهر بشتى الوسائل انجازات الاتحاد السوفييتي في مجالات السياسة والاقتصاد والعلم والتكنيك وتطلع الشعب المجري على قيم الثقافة السوفييتية ونجاحات السوفييتيين وحياتهم اليومية . ونحن نؤدي هذه المهمة بكل سرور ولو اننا نعرف ان تحقيق مثل هذه المهمة امر غير سهل فهل يمكن ان يتحدث المرء عن الارض السوفييتية الغنية بالجمال والجازات . العلم السوفييتي الجديدة التي تظهر كل يوم ، وعن عملية تحسين الانتاج المستمرة والتغييرات السريعة في ظروف حياة اصدقائنا .

وتضم برامج عملنا قبل كل شيء تنظيم الاحتفالات الممتعة والغنية المضمون لمختلف المناسبات والاذكريات لننظم محاضرات عن الحياة في الاتحاد السوفييتي في مختلف الاماكن تصاحبها من حين الى حين معارض لاعمال الفنون التشكيلية او الصور الفوتوغرافية وكثيرا ما يصاحب محاضرات اعضائنا عرض اشرطة غير متحركة او افلام سينمائية . واثناء اللقاءات والمقابلات الودية يتمكن اولئك الذين التقوا لاول مرة في الايام الاولى للتحرير اي قبل ٣٠ عاما ، من استئناف علاقاتهم الودية .

وتتمتع باقبال الشباب مختلف المسابقات وحفلات الاستراحة التي يرتبط مضمونها بفكرة الصداقة المجرية السوفييتية .

ونساهم في اعداد وتنفيذ الاتفاقيات المجرية السوفييتية الخاصة بالتعاون الثقافي والتي تعقدها الحكومتان والتي تشكل اساسا لعملنا في هذا المجال ونرى من مهمتنا الكبيرة رفع مستوى تعليم الناس اللغة الروسية خارج المدارس ونزود مختلف الفصول والمدارس الخاصة بتعليم اللغة بوسائل التعليم الحديثة . ونصدر عددا من المطبوعات في مجال الثقافة وننظم سنويا معارض للنشر السوفييتية التشكيلية منها والتطبيقية والشعبية . ونعنى دائما بتوضيح معلومات رؤساء واعضاء جمعيتنا وفروعها عن الاتحاد السوفييتي وعن العمل لتعزيز صداقتنا .

ان محتوى نشاط جمعية الصداقة المجرية السوفييتية كان يتعين ولايزال بالتحالف الاخوي بين جمهورية المجر الشعبية والاتحاد السوفييتي ، وكذلك بالمصالح الموضوعية ووحدة الاراء السياسية والصداقة التاريخية بين الشعبين . وهذا امر طبيعي لان العالم كله يعترف اكثر فاكثر بالحقيقة القائلة انه لايمكن الحديث عن الصداقة بين الشعوب والتقارب والتعاون بينها دون الصداقة المخلصة مع الاتحاد السوفييتي .

ان جمعيتنا تعمل لكي يتجاوب مضمون نشاطنا وصيغته مع متطلبات الزمن ولكي يخدم قضية تعزيز الصداقة وتعميق العلاقات بين شعبينا ، ويدل تاريخ جمعيتنا التي تاسست قبل ٣٠ عاما على اننا كنا نعمل ولا نزال بحماس كبير من اجل توثيق عرى الصداقة التي لها ماض مجيد واّمال كبيرة .



الثال ابزو (الى اليمين) عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المجر الشعبية، رئيس جمعية الصداقة المجرية السوفييتية يتحدث مع بيوتر فيدوسييف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، النائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ، رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية–المجرية .

المجر .. البلاد والبشر

* تقع جمهورية المجر الشعبية في اوروبا الوسطى وتبلغ مساحتها ٩٣،٠٣ الف كيلومتر مربع ويبلغ طول حدودها ٢٢٤٢ كيلومترا . وتحد المجر جمهورية تشيكوسلوفاكيا شمالا والاتحاد السوفييتي شرقا ورومانيا ويوغوسلافيا جنوبا والنمسا غربا .

* يزيد عدد سكانها على ١٠،٥ مليون شخص ويسكن ٤٨،٢٪ منهم في المدن وتبلغ كثافة السكان ١١٢ نسمة لكل كيلومتر مربع . ويبلغ معدل زيادة السكان ٣،٢ نسمة لكل الف شخص .

* تعتبر المجر من البلدان ذات القومية الواحدة لان عدد ابناء الاقليات القومية (مثل الصرب والكروات والسلوفين والالمان والسلوفاك والرومان) لايتجاوز ٤٠٠–٥٠٠ الف نسمة . ويؤلف العمال ٥٨٪ من العاملين .

تنقسم البلاد الى ١٩ وحدة ادارية واهم مدنها بودابست وديبريتسين وميشكولتس وبيتش وسيغيد وديير .

* تقع بودابست عاصمة جمهورية المجر الشعبية على ضفتي نهر الدانوب في وسط البلاد واطلق عليها اسمها الحالي عام ١٨٧٢ حينما اتحدت مدن بودا وبيشت واوبودا . وبودابست مركز اداري وصناعي وتجاري للبلاد وتنتج مؤسساتها الصناعية حوالي ٤٠٪ من الانتاج الصناعي في البلاد كما تزيد حصتها من التبادل التجاري بالمفرق على ٣٠٪ .

* اعلنت المجر في اول فبراير عام ١٩٤٦ جمهورية كما اعلن مجلس الدولة البلاد في اغسطس عام ١٩٤٩ جمهورية شعبية وصادق على دستور جمهورية المجر الشعبية الذي ثبت الاصلاحات الاجتماعية الاقتصادية التي اجريت ووضع مسالة بناء الاشتراكية كمهمة رئيسية .

* تم في ٧ سبتمبر عام ١٩٦٧ توقيع معاهدة جديدة للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المجر الشعبية .

* المجر عضو في منظمة معاهدة وارشو ومجلس التعاون الاقتصادي منذ تاسيسهما .

* الهيئة العليا لسلطة الدولة في المجر هي مجلس الدولة الذي يتالف من مجلس واحد وينتخب لمدة ٤ اعوام بانتخابات عامة والمباشرة وبالاقتراع السري ويراس مجلس الدولة الان الثال ابزو .

وتمارس السلطة العليا في مرحلة ما بين دورتي البرلمان هيئة رئاسة جمهورية المجر الشعبية التي تتالف من ١٧ عضوا ورئيس ونائبي الرئيس وسكرتير ، ويراس الهيئة الآن بال لوسونتس .

* يراس ينو فوك مجلس الوزراء المجري الذي هو هيئة عليا للسلطة التنفيذية .

* حزب العمال الاشتراكي المجري قوة قيادية للمجتمع ، وهو طرف مع النقابات والكومسومول وغيره من المنظمات الاجتماعية في الجبهة الشعبية الوطنية التي هي عبارة عن حركة جماهيرية تضم كل من يشترك في الطبقة العاملة القيادية ويوافق على برنامج بناء الاشتراكية ويساهم في العمل لبناء المجتمع الاشتراكي .

* تجاوز عدد اعضاء حزب العمال الاشتراكي المجري ٧٥٠ الف شخص حتى بداية عام ١٩٧٥ ، ويؤلف العمال نسبة ٥٨،٣٪ والفلاحون ١٤،٢٪ من اعضائه .

ويشغل يانوش كادار منصب السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري .

تحت شعار الحرية





الجنرال ايفان افولين قائد القطعات السوفييتية في بودابست (الثاني الى اليسار) في مركز المراقبة اثناء المعارك للقضاء على قطعات العدو المحاصرة .

ميخائيل افوليين ، بطل الاتحاد السوفييتي ، فريق متقاعد ، قائد مجموعة جيوش بودابست .

ازدادت هيبة الاتحاد السوفييتي في المجال الدولي بشكل لا يقاس بعد معركة ستالينغراد . وتعزز الى حد كبير التحالف المعادي للهتلرية . واخذت حركة التحرر الوطني تتطور بسرعة واشتدت مقاومة السلطات الهتلرية في البلدان المحتلة . ووضع انكسار جيوش العدو بالقرب من كورسك ، المانيا الفاشية وحلفاءها امام كارثة . ولقد بعض اذنابها تلتهم كليا بقوة السلاح الالماني . وارغمت ايطاليا على الاستسلام . واسرع الدكتاتور الاسباني فرانكو الى سحب «فرقته الزرقاء» من مشارف لينينغراد .

وادى هجوم القوات السوفييتية في شتاء وربيع عام ١٩٤٤ الى انهيار قوى العدو ، وتازم وضع المانيا الفاشية وحلفائها الداخلي والدولي الى حد بعيد ، واقتنع اصدقاء هتلر «الاوفياء» السابقون بان ايام الرايخ الثالث اصبحت معدودات ، وبداوا في البحث عن طريق للخروج من الحرب . فارسل حكام رومانيا في مارس–اذار عام ١٩٤٤ وفدهم الى القاهرة للمباحثات مع الاتحاد السوفييتي وانجلترا والولايات المتحدة حول عقد الصلح . وفي اغسطس–آب عام ١٩٤٤ حاولت الحكومة البلغارية الموالية للفاشية القيام باتصالات مع الولايات المتحدة وانجلترا لعقد صلح انفرادي معهما خفية عن الاتحاد السوفييتي وعرقل الهجوم الظافر واكتمال عملية ياسكو–كيشينيوف تحقيق هذه المخططات الماكرة . فانكسرت مجموعة الجيوش انكسارا ماحقا .

وبحكم كوني قائد مجموعة جيوش بودابست التي انيطت بها مهمة تحرير المدينة من الفاشيست ، اود الحديث بصورة مفصلة بعض الشيء عن المعارك التي خضناها في بودابست ، لانها لعبت دورا هاما في تحرير المجر كليا .

كانت القيادة الهتلرية تفهم تماما ان المجر تغلق طريق الجيش السوفييتي الى النمسا والمانيا من ناحية الجنوب . ولهذا بالذات وصل في نهاية اكتوبر–تشرين الاول عام ١٩٤٤ امر من مقر القيادة العليا العامة : الى جيوش الجبهة الاوكرانية الثانية بقيادة ماريشال الاتحاد السوفييتي روديون مالينوفسكي بالانتقال الى الهجوم بين تيسا والدانوب وكسر تشكيلة بودابست والاستيلاء على المدينة . وبدات هذه العملية بقوات الجيش – ٤٦ الذي كان معززا بفيلقين من حرس الاليات . وانطلقت هذه القوات الى بودابست في مساء الثاني من نوفمبر – تشرين الثاني وفي الوقت نفسه عبرت قوات الجبهة الاوكرانية الثالثة بقيادة فيودور تولبوخين ماريشال الاتحاد السوفييتي نهر الدانوب ليلة السابع من نوفمبر –تشرين الثاني ودخلت في معارك حامية على الاراضي المجرية الواقعة وراء الدانوب . وفي السادس والعشرين من ديسمبر–كانون الاول طوقت الجبهتان بودابست .

وقبل شن الهجوم على المدينة حاولت القيادة السوفييتية منع اراقة الدماء والحفاظ على آثار الفن والثقافة للشعب المجري . وفي التاسع والعشرين من ديسمبر–كانون الاول انذرت التشكيلة المحاصرة بالاستسلام بناء على قرار القيادة العليا العامة . واقترح على قوات العدو ان تكف عن العمليات الحربية فورا . وضمنت لجميع المستسلمين الحياة والامن والعودة الى الوطن بعد انتهاء الحرب . ووعد الجرحى والمرضى بالاسعاف الطبي .

وبلغت محطات الاذاعة القوية من مواقعنا الامامية ، طوال الليل وفي الصباح ، القوات المحاصرة نبأ ارسال مفاوضينا المرتقب . وارادت القيادة السوفييتية بهذه الخطوة ، اضافة الى صيانة ارواح الوف عديدة من الناس ان تنقذ الاثار الثقافية والمباني السكنية والادارية في المدينة من الخراب .

ورد الفاشيست على هذه الخطوة من الجانب السوفييتي بقتل مفاوضينا : واستشهد تحت الرصاص النقيب ميلكوس شتيميتس ممثل الجبهة الاوكرانية الثانية والنقيب ايليا اوستابينكو ممثل الجبهة الاوكرانية الثالثة . وسخط على هذه العملية الوحشية المقاتلون السوفييت بل حتى جنود القطعات المجرية الذين كانوا يقاتلون انذاك الى جانب المانيا الهتلرية .

وركزت القيادة الالمانية الفاشيستية عند المشارف القريبة من بودابست وفي المدينة نفسها ١٢ فرقة وثلاثة الوية متفرقة وبضع عشرات من القطعات بلغ مجموع عدد افرادها ٢٠٠ الف شخص . وحول الفاشست المدينة الى قلعة دون اعتبار للسكان الامنين وانشئ فيها اكثر من ٣٠٠ قاعدة ومركز للمقاومة . واقام الهتلريون في المنازل التي لها قيمة تاريخية اوكارا للرمي بالنيران .

واذكر بالمناسبة اننا لم نستخدم تقريبا القصف بالطائرات نظرا لاعتبارات انسانية . وقامت طائراتنا المقاتلة بحماية المدينة من غارات العدو الوحشية وسدت عليه الطريق لنقل الذخائر والسلاح والمواد الغذائية للتشكيلة المحاصرة .

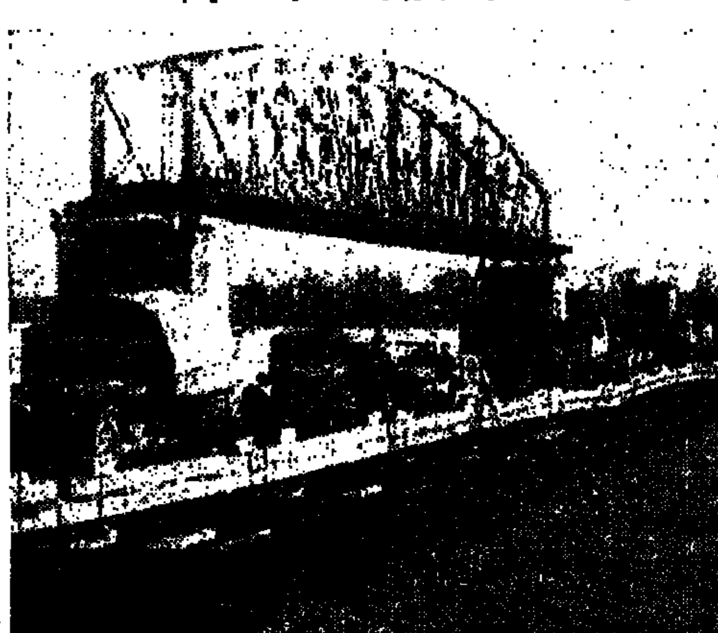
وقررت القيادة الهتلرية ان تبقى استيلاءها على المدينة مهما كلف الامر وان تفك حصار تشكيلة بودابست وخلال شهر يناير–كانون الثاني عام ١٩٤٥ انزل العدو بجيوشنا ثلاث ضربات قوية . ولكن قوات الجبهة الاوكرانية الثانية صدت هذه الضربات وتابعت في الوقت نفسه ابادة العدو المحاصر في بودابست . وبعد ان تغلبت على المقاومة العنيدة طهرت المدينة حيا بعد حي . وفي ١٨ يناير–كانون الثاني حرر المقاتلون السوفييت بيست ، وفي ١٣ فبراير–شباط تحررت بودا بعد معارك حامية ، وتم اسر اكثر من ١٠٠ الاف جندي هتلري وضابط وجنرال .

لقد نالت بطولة المقاتلين السوفييت في المعارك من اجل تحرير المجر حقها من التقدير الرفيع . فحصل عدد كبير من الجنود والضباط والجنرالات على لقب بطل الاتحاد السوفييتي وحازت القطعات والوحدات على اوسمة وحاربت مع الجيوش السوفييتية في المعارك من اجل تحرير بودا كتيبة بودا للمتطوعين المجريين التي كان يقودها المقدم اوسكار فاريهازي .

وبعد القضاء على تشكيلة العدو في بودابست نشات ظروف ملائمة للهجوم باتجاه فيينا لغرض اكمال تحرير المجر وكسر الجيوش الالمانية الفاشستية في النمسا .

لقد فقد الجيش السوفييتي ضحايا كبيرة على ارض المجر وهو يؤدي رسالة التحرير العظيمة . فاستشهد هنا اكثر من ١٤٠ الف جندي وضابط سوفييتي . ان الشعب المجري الذي حرره جيش البلاد السوفييتية يذكر مقاتلي هذا الجيش الذين استشهدوا في ساحات المعارك . ويقول يانوش كادار السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي المجري : اينما حللت في المجر فانك تجد القبور في كل مكان... ويرقد فيها الجنود السوفييت الابطال الذين وهبوا حياتهم في سبيل حرية شعبنا . اننا نقدس ذكراهم .

ان الصداقة بين المقاتلين السوفييت والمجريين التي ولدت في سوح المعارك تتعزز وتتطور . ويتم بين جيشينا تبادل الوفود العسكرية وتجري دراسات مشتركة تعدها قيادة القوات المسلحة الموحدة للبلدان المشتركة في معاهدة وارشو . ويقف جيشانا بين جيوش معاهدة وارشو بكل ثبات لحماية منجزات الاشتراكية ولحراسة العمل السلمي لشعوب بلدان المنظومة الاشتراكية .



فجر الفاشست كل الجسور بين بودا وبست . وكانت كتائب الهندسة السوفييتية تحتاج الى اقل من اربع وعشرين ساعة لتركيب الجسور وفتح الطريق امام الجيوش وسكان بودابست .

المجر .. البلاد والبشر

* تتالف النقابات المجرية من ١٩ اتحادا نقابيا فرعيا وهي تضم اكثر من ٣،٥ مليون شخص او حوالي ٩٥٪ من جميع العمال والموظفين في البلاد ، وشاندور غاشبار هو السكرتير العام لمجلس النقابات المجري .

* اتحاد الشبيبة الشيوعي المجري منظمة سياسية للشباب تعمل تحت قيادة حزب العمال الاشتراكي المجري مباشرة ويربو عدد اعضائه على ٨٠٠ الف شاب وشابة . وتحت قيادة الاتحاد يعمل اتحاد الطلائع المجريين الذي يضم الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ سنوات و١٤ سنة ، ويراس اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية سكرتيرها الاول لاسلو ماروتي .

* جمعية الصداقة المجرية السوفييتية هي حركة جماهيرية اجتماعية سياسية تعمل في اطار الجبهة الشعبية الوطنية . وفي بداية عام ١٩٧٥ بلغ عدد الاعضاء الجماعيين في الجمعية ٩٠٧ اعضاء تؤلف المؤسسات الصناعية ٤٨٩ منهم كما تؤلف المزارع التعاونية والحكومية ١٨٣ عضوا والمدارس ١٣٧ عضوا والدوائر الحكومية–٩٨ عضوا .

وللجمعية اتصالات وثقى مع جمعية الصداقة السوفييتية المجرية ، ويراسها الثال ابزو رئيس هيئة ادارتها المركزية .

* مجلس النساء المجري العام هيئة قيادية للحركة النسائية التي تهدف الى اشراك النساء في الحياة الاجتماعية والى المساهمة في رفع مستواهن الثقافي وجرهن الى النضال من اجل السلام .

وتتراس المجلس لاسلوني اورديني .

* في السنة الدراسية ٧٣–١٩٧٤ كانت تعمل ٥٥ مدرسة عليا بما في ذلك ٤١ معهدا عاليا وجامعة .

ويتجاوز عدد طلبتها ٩٨ الف طالب كما يبلغ عدد الاساتذة والمدرسين ١١،٠٣ الف شخص .

تزداد المخصصات للتعليم والتربية بانتظام . فازدادت من ٤٧١٧ مليون فورينت عام ١٩٦٠ الى ١٢،٠٦ مليون فورينت عام ١٩٧٣ (٥،٤٪ من باب النفقات من ميزانية الدولة) .

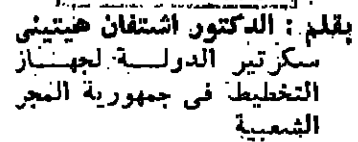
* في عام ١٩٧٣ بلغ عدد الاسرة في المستشفيات ٨٦ الفا و٤٧٦ سريرا بينما كان عددها عام ١٩٤٤ لايتجاوز ٤٩ الف سرير وبذلك بلغت النسبة ٨٣ سريرا لكل عشرة الاف شخص من سكان البلاد .

في عام ١٩٣٨ كان يعمل ١١،٠٦ طبيب لكل ١٠ الاف شخص من سكان البلاد بينما بلغت هذه النسبة ٢٤،٠٦ طبيب ، عام ١٩٧٣ وفي عام ١٩٧٣ عمل في المجر ٢٥ الفا و٦٠٠ طبيب بينما كان عددهم ١٠ آلاف و٢٢٩ طبيبا عام ١٩٥٠ .

* بلغت المخصصات لاغراض الصحة عام ١٩٧٣ ٩،٠٣ مليار فورينت (٤٪ من نفقات الميزانية) .

* جاء في التقرير الى المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري ان الاجرة الفعلية قد ازدادت منذ المؤتمر العاشر بنسبة ١٦٪ لكل عامل كما ازدادت الدخول الفعلية بنسبة ٢٥٪ لكل نسمة من السكان . وسيزداد استهلاك المواطنين عام ١٩٧٥ بنسبة ٢٨٪ بالمقارنة مع مستواه عام ١٩٧٠ .

* منذ اول يوليو القادم ستزداد الاجور والمرتبات النقدية لمليون ومائة الف شخص كما سيخفض سن التقاعد لاعضاء المؤسسات التعاونية وهي الستون للرجال والسنة الخامسة والخمسون للنساء .



التعاون الاقتصادي دافع جبار للتقدم الاجتماعي

بقلم : الدكتور اشتفان هيتيني
سكرتير الدولة لجهاز التخطيط في جمهورية المجر الشعبية

كانت الاعوام الثلاثون الماضية مرحلة جديدة من تاريخ وطننا ، مرحلة انتصار الثورة الشعبية الديموقراطية وتحولها الي ثورة إشتراكية ، مرحلة النهوض الإشتراكي بالامة . ولعبت الطبقة العاملة ، بقيادة حزبها الثوري ، دورا قياديا في حياة البلاد .

اعادة البناء والتصنيع

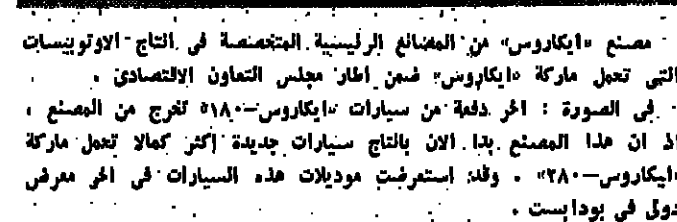
كانت المجر كاغلب البلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية تعد قبل الحرب العالمية الثانية طرفا من اطراف العالم الرأسمالي المتطور ومصدرا لتموين الغرب الصناعي . غير ان تحرير البلاد من الفاشية في عام ١٩٤٥ قد غير الظروف السياسية تغييرا حاسما وفتح الطريق لتنمية الاقتصاد بمقتضى متطلبات عهدنا ..

ولكننا كنا مضطرين الى اخذ ما حملته الحرب من الخراب والتدمير بعين الاعتبار . ولذلك واجهنا مهمة مزدوجة وهي القيام بتعمير البلاد في فترة قصيرة وبناء تركيب اقتصادي جديد للبلاد فيما بعد . وكان الاتحاد السوفييتي هو الذي قدم لنا المساعدة العاجلة والضرورية على اعادة بناء البلاد . ففي اغسطس عام ١٩٤٥ عقد الجانبان اول اتفاقية تجارية بدا الاتحاد السوفييتي بمقتضاها يصدر الينا المواد الخام والماكنات الضرورية لتعمير البلاد .

وحينما اتضح نهائيا ، عام ١٩٤٨ ، ان المجر ستسير في طريق التطور الاشتراكي عقدت بين البلدين معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة كتعبير فن نشوء علاقات من نوع جديد بين البلدان الاشتراكية ، وعلى نمط المعاهدات المنفردة انذاك بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ولصت تلك المعاهدة على ان الجانبين يرغبان في اقامة علاقات ثابتة لامد طويل . وبذلك فتحت المعاهدة مجالا لتصنيع المجر ولعبت الآلات ، والماكنات والمواد الخام السوفييتية دورا حاسما فيه . وقد بنى كثير من المؤسسات مثل مجمع الحديد والصلب على نهر الدانوب بمساعدة الاتحاد السوفييتي اما المجر فصدرت الى الاتحاد السوفييتي بعض الانواع من المنتجات الصناعية . وقد اتضح في مستهل الخمسينات ان الاتحاد السوفييتي شريك للمجر في التجارة الخارجية يستطيع ان يضمن لها سوقا مفتوحا لبيع بضائعها لامد طويل كما انه يستطيع تزويدها بالمواد الخام ومولدات الطاقة والمعدات لتجهيز المؤسسات بشكل كامل . وقد وضع ذلك قاعدة لتطوير صناعتنا الى حد كبير .

التعاون الاقتصادي

وظهرت في اوائل الستينات امكانيات جديدة لتوسيع التعاون الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية وتعميق العلاقات المجرية السوفييتية . واخذ يطبق تنسيق خططها الاقتصادية على نطاق اوسع وظهرت مشروعات مشتركة مثل خط الانابيب البترول «دروجبا» (الصداقة) .



مصنع «ايكاروس» من المصانع الرئيسية المتخصصة في انتاج الاوتوبيسات التي تحمل ماركة «ايكاروس» ضمن اطار مجلس التعاون الاقتصادي .

في الصورة : اخر دفعة من سيارات «ايكاروس-١٨٠» تخرج من المصنع ، اذ ان هذا المصنع بدا الان بانتاج سيارات جديدة أكثر كمالا تحمل ماركة «ايكاروس-٢٨٠» . وقد استعرضت موديلات هذه السيارات في اخر معرض دولي في بودابست .

وقد ازداد الطموح بوجه عام الى استخدام القوى المنتجة بمزيد من الحكمة . واخذ الاقتصاد المجري ينمو نموا سريعا وصار كثير من فروعه ينتج فوق ما كان ضروريا لتلبية احتياجاتنا ، اذ اخذنا بعين الاعتبار سعة السوق السوفييتية ، ونتيجة لذلك ازدادت قيمة الارساليات المتبادلة بين البلدين خلال عشرة اعوام ثلاث مرات .

وبين اكثر اتفاقيات التعاون المعقودة في هذه المرحلة شهرة ، الاتفاقية بشأن انتاج الالومنيوم الخام والجاهز والتي عقدت الى عام ١٩٨٠ والتي تم تمديدها في وقت قريب لفترة ٥ اعوام اخرى . ويجري بموجب تلك الاتفاقية صهر الالومينيوم من فلزه الذي يستخرج في المجر وفي الاتحاد السوفييتي حيث تتوفر الطاقة الكهربائية الرخيصة ، وسيرجع المعدن الجاهز الى المجر . ويمكن ذلك من تطوير هذا الفرع من الصناعة بشكل ديناميكي .

لقد تاكدت تدريجيا الفكرة القائلة انه لايمكن استخدام الامكانيات الكامنة في العلاقات الاقتصادية بين البلدان الاشتراكية الا في نطاق محدود جدا اذا لم يقم التعاون في مجال الانتاج فان تنسيق توزيع المؤسسات الانتاجية وتطويرها وتقسيم العمل على اساس مدروس لامد طويل يمكن ان يكون اساسا للعلاقات الاقتصادية . ومما يدل على نضج هذه الفكرة ، البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي الذي اقره مجلس التعاون الاقتصادي عام ١٩٧١ .

ويرسم هذا البرنامج الاتجاهات الرئيسية للتعاون الاقتصادي بين البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ويضمن الاولية للعلاقات التي تؤمن التكامل .

وقد انعكس في البرنامج الشامل ان اكثرية البلدان الاعضاء في المجلس تواجهها في الوقت نفسه مسالة تقدم الانتاج التي لا يمكن تحقيقه الا عن طريق ادخال منجزات الثورة العلمية التكنولوجية والتعاون الذي تستغل في سيره بامكانيات تقسيم العمل الدولي في جوانب متعددة .

ولا يمكن ان تحل المسائل الخاصة بتنمية الاقتصاد في المجر كذلك الا عن طريق تركيز القوى ، في سير تطوير الانتاج ، لتحقيق التقدم الفعال وذلك اذا نظرنا الى امكانياتها من حيث المقاييس الدولية .

مجالات رئيسية للعلاقات الاقتصادية الثنائية

ومما له أهمية كبيرة ، الى جانب البرنامج المذكور انفا لتطوير صناعة الالومينيوم ، برنامج تطوير صناعة السيارات بما في ذلك صناعة سيارات الركاب ، ويستند هذا البرنامج الى التعاون مع الاتحاد السوفييتي قبل كل شيء ، فبفضل تحقيقه تتمكن المجر من صنع ١٢-١٣ الف سيارة ركاب سنويا ولهذا النوع من الاختصاص اهمية تتجاوز حدود التجارة الخارجية اذ ان ذلك يمس الفرع الذي يشجع تطوير فروع ومؤسسات صناعية اخرى في بلادنا .

ويتحقق التعاون الوثيق بين المجر والاتحاد السوفييتي في مجال كيمياء النفط . وتبدأ المجر في العام الحالي بتصدير ١٣٠ الف طن من غاز الاثيلين المسيع و٨٠ الف طن من البروبيلين بواسطة الانابيب الى الاتحاد السوفييتي وستتلقى مقابل ذلك مواد البوليتيلين والبوليستيرل وغيرها من المواد الكيميائية . ويلعب هذا التعاون دورا حاسما في تعيين اتجاه تطور الصناعة البترولية الكيمياوية المجرية لمدة طويلة . ومن الامثلة الطيبة للتعاون الثنائي الوثيق ، العمل المشترك ، في اطار مجلس التعاون الاقتصادي في مجال صنع الآلات الالكترونية الحاسبة فقد تمكنا بفضل هذا التعاون من التخصص في انتاج الآلات الالكترونية الحاسبة من طراز «ر-١٠» اما الاتحاد السوفييتي فيصدر الينا الآلات الحاسبة العالية الانتاج من طراز «ر-٢٠» و«ر-٣٠» و«ر-٥٠» . وتحتل انتاج وسائل الاتصال مكانة هامة في علاقاتنا ومنتجات هذا الفرع والاجهزة الالكترونية والطبية من اهم صادراتنا الى الاتحاد السوفييتي .

وتشغل بضائع الاستهلاك الواسع بابا هاما جدا في تصديرنا الى الاتحاد السوفييتي ، اذ تؤلف حوالى ثلث صادراتنا كلها وستبقى نسبتها هذه في صادراتنا الى الاتحاد السوفييتي ، وتلبي صناعتنا للازياء الجاهزة حاجة السوق السوفييتية الى السلع ذات الجودة الى حدما ، ويستورد الاتحاد السوفييتي كذلك مقادير كبيرة من منتجات الزراعة وصناعة المواد الغذائية وتشغل مكانة كبيرة بينها معلبات الخضروات والفاكهة ، والخضروات والفواكه الطازجة ومنتجات صناعة اللحوم والنبيذ .

وسيتطور انتاج الصناعة المجرية وتصدير المجر وفقا لحاجات الاقتصاد السوفييتي الذي يتطور بسرعة اذ ان حصة الاتحاد السوفييتي تؤلف حوالى ثلث التبادل التجاري الخارجي للبلاد ونذكر هنا ثلاثة امثلة فقط لتلك الامكانيات الفنية التي تفتح امامنا .

ينفذ في الاتحاد السوفييتي الان برنامج ضخم لمد خطوط الانابيب لنقل البترول والغاز ومشتقاتهما . وتستطيع المجر الاشتراك في تنفيذ هذا البرنامج بتقديم وسائل الاتصال والاجهزة الاوتوماتيكية الضرورية للانابيب ومحطات الضخ . ومثل هذه الافاق الواسعة مفتوحة امامنا للتعاون في مجال الطاقة الذرية في اطار مجلس التعاون الاقتصادي . ونعني بذلك تخصصنا في انتاج بعض الاجهزة التي تزود بها المفاعلات الذرية . وفي الاخير نذكر اتفاقيات التخصص والتعاون المعقودة مؤخرا للاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ والتي ستصدر بموجبها اكبر المؤسسات المجرية لصنع الماكنات منتجاتها الى الاتحاد السوفييتي خلال مدة طويلة ، وتتمكن عدا ذلك من اقامة اتصالات مثمرة مع زميلاتها في الاتحاد السوفييتي .

لقد سبق ان ذكرنا ذلك الدور الكبير الذي كانت ولا تزال تلعبه ارساليات الوقود والمواد الخام ومنتجات صناعة الماكنات السوفييتية في تنمية الصناعة المجرية والاقتصاد المجري كله . ويجدر بالذكر ان اقتصادنا يسد زهاء ٤٠٪ من حاجاته الى المواد الخام والوقود عن طريق الارساليات السوفييتية . كما تؤلف الارساليات السوفييتية ثلث ما تستورده المجر من منتجات صناعة الماكنات . ويبلغ البترول والحديد الخام والفوسفور والقطن والاخشاب المستوردة من الاتحاد السوفييتي ثلاثة ارباع الكمية التي تستهلكها المجر من هذه البضائع . وتؤلف الواردات السوفييتية نفس الحصة تقريبا في المواصلات والآلات الزراعية .

ويحتل الوقود والطاقة المكانة الاولى بين الواردات من الاتحاد السوفييتي ففي عام ١٩٧٥ سنستورد من الاتحاد السوفييتي ٦ ملايين طن من النفط ومشتقاته . وقد تم في هذا العام مد خط النفط «براتستفو» («الاخاء») الذي سيحمل الغاز السوفييتي عبره الى المجر . والى جانب كميات كبيرة من الوقود الذي ينقل الى بلادنا بواسطة الانابيب ، يجدر بالذكر مثالة الاجهزة التي تضمن ضخه باستمرار وقد مكننا ذلك بالرغم من ازمة الطاقة في العالم الرأسمالي ، من الاستمرار في تطبيق سياستنا الاقتصادية بهدوء دون تغيير مشاريعنا تغييرا جذريا .

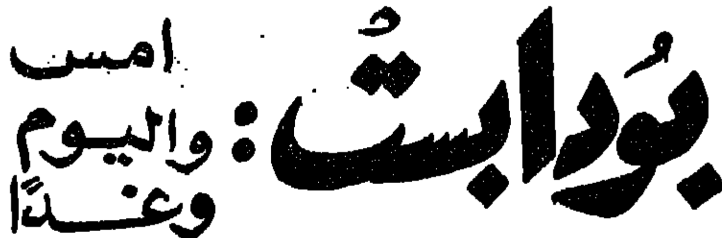
وستظل الارساليات السوفييتية تلعب دورا جاسما في سد حاجتنا الى الوقود والطاقة . ولكن تطوير هذه العلاقات في المستقبل يتطلب ضمان التعاون المتعدد الاطراف في اطار مجلس التعاون الاقتصادي ، ونذكر فيما يلي اتجاهات رئيسية لتطوير التعاون في هذا المجال : انشاء مؤسسات لانتاج ونقل الوقود العضوي وبناء نظام موحد لتزويد بلدان مجلس التعاون الاقتصادي بالكهرباء وتطوير صناعة الاجهزة والمعدات لانتاج الطاقة الذرية بصورة مشتركة . وسيكون مد انابيب الغاز في الاتحاد السوفييتي والتي ستمتد من منطقة اورينبورغ الى حدوده الغربية من اكبر مشاريع المستقبل القريب بلا شك ، وسيلي مشروع اخر هام مشترك وهو مد خطوط الكهرباء الصالحة لتوتر ٧٥٠ كيلوواط والتي ستمتد من مدينة فينيتسا السوفييتية الى مدينة البيرتيش المجرية وسيكون جاهزا مع حلول عام ١٩٧٨ .

ولا نستطيع في اطار مثل هذا المجال ان نحلل بصورة مفصلة اهمية استيراد المواد الخام من الاتحاد السوفييتي . ولا يخفى على احد ان صناعة المعادن الحديدية وانتاج الالومينيوم والاسمدة الكيمياوية وصناعة الاخشاب والورق وغيرها من الصناعات المجرية تعمل بالمواد الخام المستوردة من الاتحاد السوفييتي ولا يزال استيراد المواد الخام يزداد بفضل جهودنا المشتركة . ومن اجل ذلك عقدت في الاعوام المنصرمة اتفاقيات بشان تطوير انتاج السيلولوز والاسبيست وغير ذلك من المؤسسات في الاتحاد السوفييتي من اجل تصدير جزء من هذه المنتجات فيما بعد الى المجر وغيرها من البلدان . وان التعاون بيننا اوسع بكثير في تبادل البضائع نصف الجاهزة . فيمكن ذلك من توفير الاموال نتيجة تقليل تكاليف النقل ، ومن استخدام المواد الخام السوفييتية بشكل شامل وبذلك من زيادة قدرة بلادنا على التصدير .

ومن مجالات تعاوننا الهامة اشتراك صناعة الماكنات السوفييتية في تطوير الصناعة المجرية . ولا يزال دور هذه الصناعة يكبر في اعادة بناء صناعتنا وتخصصها . وان استخراج النفط والغاز الطبيعي وتجديد مؤسسات تكرير البترول وبناء المحطات الكهرذرية وتطوير مؤسسات صناعات الزجاج والميتالورجيا والنسيج وتجديد وسائل المواصلات والزراعة في السبعينات يفتح افاقا اوسع لزيادة استيراد الماكنات السوفييتية بسرعة وزيادة انتاجية العمل .

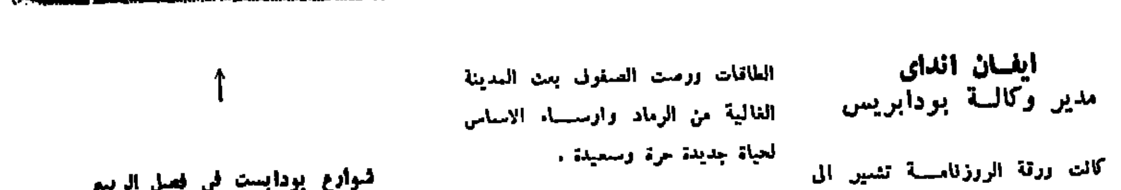
التوفيق بين الخطط الاقتصادية

يلعب التوفيق بين الخطط الاقتصادية دورا بارزا في تطوير التعاون الاقتصادي . فبفضل تنسيق الخطتين الاقتصاديتين السوفييتية والمجرية للاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ ازداد التبادل التجاري بين البلدين بنسبة ٦٠٪ . وعلى اساس هذا التنسيق ستتطور العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والمجر الى عام ١٩٨٠ بشكل ديناميكي . وسيزداد التبادل التجاري بنسبة ٧-٨٪ سنويا وكتوفر كل الامكانيات لتلبية التبادل التجاري بين بلدينا دوره الهام الكبير في علاقاتنا الاقتصادية ويدعم اتصالاتنا السياسية الوثيقة



بودابست : امس واليوم وغدا

بودابست عام ١٩٤٥ ، وتبدو فيها آثار البرابرة الفاشست





شوارع بودابست في فصل الربيع

«بودابست» فندق جديد ←

ايفان انداي
مدير وكالة بودابريس

كانت ورقة الروزنامة تشير الى اليوم ١٣ من شهر فبراير سنة ١٩٤٥ عندما صمتت المدافع في بودابست : لقد حرر الجيش السوفييتي العاصمة المجرية مقدما ثمنا لذلك تضحيات بشرية ضخمة . «يجتاحني الهلع مثل كابوس رهيب» خط الشاعر على الورقة عندما امسك القلم من جديد بعد خروجه من عتمة الملجا . ولعلا لاحت على ضفتي الدانوب في بودابست لوحة الدمار مريعة : خرائب وجسور منسوفة واحياء محروقة واشخاص اضناهم الجوع وانهكتهم الحرب .

من الظلام الى الشمس

قبل ثلاثين سنة ، في ايام التحرير امتلأت قلوب كثير من اهالي بودابست ، بالرغم من الحزن والالم والمصير المجهول ، بمشاعر من نوع اخر ، امتنان عميق للمحررين الذين جلبوا لنا الحياة السلمية والامل والثقة بأنه من الممكن اذا ماحشدت كل الطاقات ورصت الصفوف بعث المدينة الغالية من الرماد وارساء الاساس لحياة جديدة حرة وسعيدة .

فهب اهالي بودابست وفي مقدمتهم سكان الاكواخ والاحياء العمالية العمالية يقودهم الشيوعيون الذين خرجوا الى العلنية لاول مرة بعد ربع قرن من العمل السري ، هبوا بقلوب يعصرها الالم على مدينتهم واخذوا المجارف والمعاول والمساحي وشرعوا في بعث العاصمة .

وكان ثمة بطبيعة الحال متشككون متشائمون كانوا يقولون : الصناعة ، التجارة ، الحياة الثقافية ... متى ستكون ؟.. ان اولئك الذين لم تكن لديهم الثقة بقوى اهالي بودابست كانوا يعرفون ان سكان المدينة فقدوا خلال سنوات الحرب نصف مليون شخص وان المعدات الصناعية اخرجها الفاشيست من البلاد وان ٩٧ بالمائة من الطاقات الانتاجية في المدينة قد دمر وان ٢٧ بالمائة من المساكن اى حوالى الثلث قد تهدم تماما ، ولم تزل الحرب بالاثار ولم يسلم من المستشفيات الخمسة والاربعين الا اربعة . وشمل العطب نصف وسائط النقل . وتسلط على المدينة خطر الجوع والوباء .

ولكن لم يكن ثمة وقت لاجراء الحسابات لدى اولئك الذين ظلوا في تلك الايام يعملون من الفجر حتى منتصف الليل لتنظيف الشوارع من الاكداس ومساعدة جنود الهندسة السوفييت على مد اول جسر عبر الدانوب ومحاولة العثور على مدخرات المواد الاستهلاكية المطمورة تحت التراب والتي كان يمكن بها انقاذ الجائعين ولمعالجة وتضميد الجرحى تحت نور يخمد بين الفينة والفينة ، ظلوا يعملون بلا كلل وباندفاع فاستعادت بودابست نفسها وانتعشت ونهضت على قدميها بفضل المعونة النزيهة من الناس السوفييت . ويكمن فضل عمال العاصمة المجرية وجميع كادحيها في انهم بعثوا المدينة بجهدهم المتفاني في العمر وقت ودأبوا على اجراء التحولات الديمقراطية التي ادت الى اقامة سلطة البروليتاريا وبناء الاشتراكية .

لم يتطلب مائة سنة بل حتى ولا حياة جيل واحد لتنبض الحياة على مواقع الجسور والمصانع والمعامل والمساكن التي هدمتها الحرب ، في مدينة جديدة مشرقة ذات مليوني نسمة من السكان وعندما تلقي نظرة على السنوات الثلاثين المنصرمة تحس وتدرك جيدا على وجه الخصوص التبدلات التي تمت على ضفتي الدانوب حيث تعيش بودابست الحديثة ، التي اكتسبت وجهها الجديد والمتنامية يوما بعد يوم ، حياة حافلة .

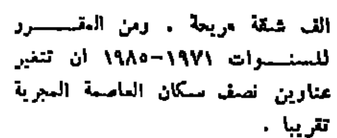
مدينة العاملين

منذ الايام الاولى لبعث المدينة سعى الحزب والدولة الى ان تزول كل الفوارق بين الوسط ، بودابست القديمة والاحياء العمالية على اطرافها ففي سنة ١٩٥٣ اعلن رسميا دمج الضواحي بالعاصمة ونشأ مفهوم مايسمى بودابست الكبرى التي هي اليوم ايضا ، بالرغم من تطبيق سياسة توزيع الصناعة ونقل مركزها الى الاطراف وهي سياسة حكيمة ، المركز الصناعي الرئيسي في البلاد .

ويعمل في المؤسسات الصناعية الخمسمائة والثلاث والعشرين بالمدينة ستمائة الف شخص واكثر هم في المؤسسات العملاقة للصناعة المجرية مثل مجمع تشيبيل للتعدين وصناعة

بودابست اليوم . الجسر المعلق على نهر الدانوب (الى اليمين) ومحطة المترو في ساحة موسكو .





الماكنات ومصنع «هانس-ماواغ» ومصنع المعدات الزهرية ومجمع المصابيح الكهربائية ومصنع المستحضرات الطبية وغيرها .

وتلعب هذه المؤسسات دورا بارزا في الاقتصاد الوطني والتجارة الخارجية وتؤثر تاثيرا كبيرا في تكوين الصادرات والواردات المجرية وتحتل مكانا لايستهان به في تطوير التعاون مع البلدان الاشتراكية ، بما في ذلك ضمن مجلس التعاون الاقتصادي ويتمتع كثير من هذه المؤسسات بشهرة عالمية . فان ٨٠ بالمائة من منتجات مصنع تشيبيل يذهب الى السوق الخارجية . وتطوف سيارات الركاب من طراز «ايكاروس» في طرق اربعين دولة . ومعروفة في القارات اجمع الاجهزة الطبية التي ينتجها مصنع «ميديكور» ومنتجات صناعة الادوية المجرية .

ان عمر بعض المؤسسات يتجاوز عشرات السنين ، ولكنها كلها يجرى تحديثها وتجديدها . ولا ينعكس ذلك في ان المصانع تقوم في بقاع معمورة معتنى بها بدلا من الباحات القذرة السوداء . بل انه ينعكس فوق ذلك في ان الانتاج الصناعي يجرى اكثر بالمعدات الاوتوماتيكية ويتزود باحدث منجزات الثورة العلمية التكنيكية .

الانتصارات الاولى

ان سرعة اندفاع التصنيع الاشتراكي ونشاط الحياة الاقتصادية والعلمية والثقافية يتطلب بالحاح ان يجرى في بودابست وقد غدت مدينة العاملين ، وموازاة الامكانيات المتنامية في البلاد ، تحسين التموين وبناء المزيد من المساكن الحديثة وتوسيع شبكة مجال الخدمات . وان كل من يتتبع حياة بودابست خلال السنوات الثلاثين التي انقضت بعد التحرير يلحظ بلاشك فورا لهفة اهالي بودابست الى التجديد والتي ادخلت تعديلات على تركيب المدينة وبدلت معالم كل حي من احيائها .

ونورد بعض المعطيات الاحصائية : كان يبنى في بودابست كل سنة من سنوات ١٩٦٠-١٩٧٠ عشرة الاف شقة ، اما في مجرى تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة فقد صار يبنى كل سنة ١٦ الف شقة وان مجموع مابني في المدينة خلال فترة تنفيذ البرنامج الحكومي لبناء المساكن قد بلغ ٢٠٠ الف شقة مريحة . ومن المقرر للسنوات ١٩٧١-١٩٨٥ ان تتغير عناوين نصف سكان العاصمة المجرية تقريبا .

اليوم الحاضر

مع ان المعطيات الاحصائية تفصح عن امور كثيرة فانها تعجز بحد ذاتها عن رسم صورة للتبدلات التي تمت في ملامح المدينة . ولقد ترك مصممو بودابست العصرية الاصول التقليدية في تخطيط المدن فالمعماريون سواء اكانوا يعيدون تصميم وسط المدينة التاريخي ام يبنون اطراف المدينة الجديدة ، ينشئون من مواد صناعة البناء الوطنية مدينة جديدة تماما . فتخضع للهدم البيوت الخشبية البالية والاكواخ في الاحياء الفقيرة السابقة فلا تمكن رؤيتها اليوم الا في صور الارشيف . وتنهض في شتى المناطق القديمة احياء سكنية كاملة لها ومستشفياتها السينمائية وصالاتها ومستشفياتها ودورها للسينما ونالت هذه المناطق اليوم دور السيادة في الصورة العامة لبودابست الكبرى .

لعل جانب بست مثلا يزهو واحد من هذه الاحياء الجديدة امتد من اويبست الطرف البروليتاري سابقا ولو دمجناه مع الاحياء السكنية التي تنشا في كابوستاميدرا لتجاوز عدد سكانه ثلثمائة الف شخص . ولكن الان ايضا يؤلف سكان ابودا التي كانت حتى وقت قريب تعد بين «القرى» مائتي الف شخص . ويعيش مائتان وخمسون الف شخص في القسم الشرقي من المدينة في منطقة شارع كيريبيش .

ان هذا كله لايبعث الا السرور في نفوس المسؤولين في المدينة وسكانها فان سبعين بالمائة من الشقق الجديدة معد للذين يمارسون العمل البدني ووالدي الانتاج الصناعي ، وللعرسان الجدد طبعا ، ولكن هذا يجلب في الوقت نفسه مشاغل جديدة ايضا . فلا يزال عمل مؤسسات الخدمات يشكو من التعثر في بعض الاماكن . وترتبط جملة من المشاكل بالخدمات البلدية . واحيانا لاتكفي الايدي العاملة . في حين ان سياسة الحزب في مجال تعمير المدينة تضع امام بودابست مهمات جديدة متجددة .

رابطة الاوقات

ان الشخص الذي يشاهد شوارع العاصمة لاول مرة تجتذبه بلا شك صورتان : اولا تشرف على الانتهاء اعمال اعادة تصميم القلعة وثانيا ، يجرى بمعدلات سريعة تشييد خط المترو الشمال-الجنوب لمباني القلعة المؤثرة والتي تشغل مساحة ٦٩٣ الف متر مربع لتشمخ على الشاطىء الايمن للدانوب . وكانت هنا اخر ركيزة للفاشيست . وكان على القائمين باعمال الترميم ازالة ٦٠٠ الف متر مكعب من الركام .

اما البلاط الملكي السابق فقد تحول الى واحد من المراكز الثقافية الاساسية . ففيه يقع متحف بودابست التاريخي ونقل اليه قسم كبير من مجموعة المتحف الوطني ، وستنفتح في عيد الذكرى الثلاثين لتحرير البلاد من الفاشية ابواب متحف الحركة العمالية .

وبعد انتهاء اعمال الترميم في البلاط سيوضع ٨٠ مليون مجلد من مجموع كتب مكتبة سيتشيرني الكبرى في حجرات معدة خصيصا لهذا الغرض وتركب الان مصاعد سريعة لترفع زوار المكتبة والعاملين فيها الى ارتفاع مائتي متر حيث تقع قاعات المطالعة .

كيف يمكن تقصير الطريق من بست الى بودا ؟ ان هذه المهمة غير السهلة تشغل هي ايضا بال مصممي بودابست العصرية . ففي كثير من ساحات القسم الوسطي القديم من المدينة تشمخ الان الرافعات وحفرت حفر ضخمة واحتشدت جمهرة من معدات البناء . ويحملق ضيوف المدينة باهتمام كبير في العمل الجاري هنا على قدم وساق لتبنى معابر فوق الارض وتحتها ويمد خط المترو الشمال-الجنوب والذي سيربط الاحياء السكنية على طرفين متقابلين من المدينة . وعلى سكان بودابست ان يالفوا هذه الصورة فان برنامج الامد الطويل لاعادة تصميم النقل في العاصمة بصفته واحدا من اهم الاجراءات يقتضي مد خط السكة الحديدية السريع في المدينة ، وشبكة من خطوط المترو وتعبيد جادات لحركة السيارات السريعة ومعابر وانفاق تيسر عمل وسائط النقل .

ان بودابست لاترجع بلاشك لسكانها وحدهم . فسكان النواحي ايضا تجذبهم الى العاصمة مؤسساتها العلمية وجامعاتها العلمية الست ومعاهدها الاربعة عشر والعديد من المعاهد التعليمية الثانوية ومسارحها التسعة عشر والمائتان والعشرون من مختلف المؤسسات الثقافية الاخرى .

ويحل ضيفا على بودابست كل صيف اكثر من مليون سائح اجنبي . وان الذي يتفحص المدينة بانتباه وبدون تحيز يلاحظ ، اضافة الى موقعها الجميل وحياتها الصاخبة والبضائع العصرية في واجهات متاجرها ، كيف تنمو احياؤها السكنية الجديدة الواسعة وكيف يرتسم اوضح فاوضح اسلوب المدينة الاشتراكي . ولايمكن ان لايرى الضيف كيف ان المليونين من سكان بودابست ، يحسنون التمتع بالحرية التي اكتسبوها بثمن تضحيات لاتحصى بعد ان بعثوا في اجل تصير لامثيل له مدينتهم التي تبرز فيها اوضح فاوضح السمات الملازمة لعاصمة البلد الاشتراكي الاخذ بالنمو والقوة .

«حصن صيادي السمك» -احد اجمل الاثار التاريخية في العاصمة المجرية . وتطل شرفاته على منظر العاصمة الرائع .

بستاني حائز على جائزة الدولة

دالسيتمي-قرية غير كبيرة تقع بين نهرى تيسا والدانوب بالقرب من مدينة كيتشكيميت الكبيرة . وتنتصب اشجار التفاح بالقرب من القرية على ارض تبلغ مساحتها ٢١٠ هكتارات وتبدو كانها جنود في استعراض عسكري . ويفحص العاملون في الجمعية الانتاجية التي تحمل اسم ميتشورين ، الاشجار تحت اشعة شمس الربيع الساطعة ويلاحظون كيف تتفتح البراعم ويتابعون ظهور الزهرة وتخطر للجميع فكرة واحدة : هل سيتسنى لهم انتاج محصول مثل محصول عام ١٩٧٤ .

ويقول الرفيق لاسلو كريكاتش رئيس احدى فرق التعاونية :

– كان المحصول لدينا في العام الماضي وافرا بالفعل . فقد جمعنا ٣٦٠٠ طن من التفاح . وهذا رقم بالغ الدلالة . ويكمن خلفه عمل الفلاحين المتفاني وايام كاملة من الجهد وسهر الليالي ، اذ بذل الناس، بالاضافة الى العمل ، كل معارفهم واحاسيسهم واعتنوا بالاشجار .

ويغفل لاسلو كيركاتش طبعا وبكل تواضع مساهمته العملية في النجاح الانتاجي الباهر . وهو اختصاصي بزراعة البساتين وحاز قبل اربع سنوات-عندما كان عمره ٢٩ سنة – على ارفع جائزة وهي جائزة الدولة .

كيف تعين مصير اكبر بستاني واختصاصي بزراعة التفاح في البلاد ، وكيف قطع طريق حياته ؟ لقد ولد لاب خياط في قرية فيتشنيش الواقعة بالقرب من بودابست . وبعد انهائه المدرسة العامة انتسب الى المعهد الزراعي المتوسط في كيتشكيميت . ولدى انهاء المعهد ابدى لاسلو كيركاتش رغبة بالعمل في التعاونية الزراعية الانتاجية بقرية والسينتميكلوش .

وفتحت التعاونية ابوابها له على الرحب والسعة . وكلف بتشكيل فرقة لزراع البساتين . وكان العمل يجرى على قدم وساق انذاك في زراعة اشجار الفاكهة . وظهر ٣٠ هكتارا من مزارع التفاح ثم زادت مساحة البستان فيما بعد حتى وصلت الى ١٧٥ هكتارا للتفاح و٢٥ هكتارا للدراق ، ومنحت فرقة كيركاتش اسم غاغارين وكانت اول من خاض النضال في البلاد من اجل الحصول على لقب فرقة العمل الاشتراكي .

واصبح الرئيس الجديد قيما على النظام في الفرقة فطرد منها المتهاونة والكسالى وكل من كان يعيق مجرى الاعمال المشتركة . وايد ابناء القرية هذه التدابير . وسرعان ما تشكلت فرقة جديدة من الفتيات ومنحت اسم كيريشكوفا . وراحت تتبارى مع فرقة غاغارين . ولاتزال المنافسة بين الاصدقاء قائمة حتى الآن . ونالت الفرقتان للمرة الرابعة عشرة الحق في ان تسمى كل منهما فرقة العمل الاشتراكي .

واصبح عدد كبير من اعضاء الفرقتين عمالا زراعيين ممتازين وحازوا على اوسمة العمل .

لم يكن الطريق الى هذا سهلا ولكن الناس تلاحموا في الفرقة واخذ المحصول يتحسن من عام لآخر . وها هم يجمعون اكثر من ٤٠٠ قنطار (القنطار ١٠٠ كغم) من التفاح من كل هكتار على مدى سنوات عديدة . وكم يكلف هذا المحصول من العناية والداب والعمل ! ...

تطعيم ... ورى ... ورش . وعندما تنضج التفاحة ينبغي قطفها في الوقت المناسب . فان ٨٠ بالمائة من هذه الثمار يصدر الى الخارج .

دعى كريكاتش ذات مرة الى البرلمان –كان هذا في عام ١٩٧٠ – وعلم هناك انه منح جائزة الدولة مع زميلين له هما فيرينتس فيلينغ ويانوش فورتسيك وذلك لقاء نجاحاتهم في زراعة البساتين ولقاء تنظيم حركة فرق العمل الاشتراكي .

وازداد العمل منذ ذلك الحين لقد تقاعد فيرينتس فيلينغ الذي كان يراس زراعة الفاكهة والقى العبء كله على كتف كريكاتش . وهو يبدأ عمله في الساعة الخامسة والنصف صباحا لأن عليه ان يطوف بكل الاماكن التي تحتاج الى اشراف واعمال سريعة . وتزداد مساحة البساتين باستمرار . وتوجد حاليا ٢٠٨ هكتارات من الاراضي المزروعة باشجار الفاكهة . ويعد هذا البستان افضل بستان في المجر . وهو يستقطب الناس من جميع انحاء البلاد للدراسة فيه .

العمل بشرف

ما هي مشاريعهم ؟ من المقرر توسيع مساحة البساتين حتى تبلغ ٥٦٠-٦٠٠ هكتار في مطلع عام ١٩٨٠ وسيجمعون كل سنة ١٤٠٠ عربة قطار من الفواكه . وهذا يعني انه يمكن الحلم بالمستقبل وان هناك امكانية للعمل بصورة جيدة . وباختصار فان آفاق المستقبل لا حد لها . وهل كان من الممكن التوصل الى هذه النتائج بدون انتاج ضخم وبدون مثل هذه الجماعة من العاملين في دالسينتميكلوش ؟

ويقول كريكاتش :

– قمت في هذا العام برحلة الى الاتحاد السوفييتي . وزرت موسكو ويريفان وسيمفيروبول ، ثم زرت كيشنيوف . وترك في اثرا لايمحى كل ما شاهدته في البلاد السوفييتية : المدن الكبيرة والمزارع الفسيحة وجمال الطبيعة . واعجبني كل ما شاهدته في كيشنيوف . لقد شاهدت حدائق من التفاح تمتد على مسافة ٢٨ كيلومترا والاساليب الحديثة لزراعة الثمار .

شاالنور [illegible]

الاخوة المعمدة بالنار

الفريق كاروي تشيمي
وزير دفاع جمهورية المجر الشعبية

سيجرى في بودابست يوم ٤ ابريل عرض للقوات المسلحة في جمهورية المجر الشعبية. وفي هذا العيد الوطني الاعظم سنحتفل مع شعبنا العامل بالذكرى الثلاثين لتحرير المجر . ونحن نتذكر بشعور الامتنان والتقدير افراد القوات المسلحة السوفييتية المجيدة والذين طردوا من ارض بلادنا الغزاة الفاشيست وخدمهم المجريين .

بدا قبل ٣٠ سنة عصر جديد في تاريخ شعبنا . فقد تحرر العمال والفلاحون المجريون من اغلال الاستغلال البرجوازي الاقطاعي والاحتلال والاضطهاد الالماني الفاشيستي واستقبلوا شمس الحرية والاستقلال الوطني . ورحبت الملايين من الناس ترحيبا حماسيا ببرنامج الحزب الشيوعي المجري لبناء المجر الجديدة . وبدا على اساس هذا البرنامج بعث البلاد التي نهبها الهتلريون ودمروها ودخل شعبنا بقيادة الطبقة العاملة وطليعتها الثورية طريق التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وبات ممكنا بفضل النضال التحريري الذي خاضه الجيش السوفييتي تشكيل جيش جديد ديمقراطي بارادة الشعب اشترك في سحق الفاشية التي كانت تعيش ساعاتها الاخيرة ووقف حارسا لحرية البلاد واستقلالها . وكان تاييد الاتحاد السوفييتي وجيشه مساعدة لا بديل لها في تشكيل الجيش الجديد وتجهيزه وتدريبه كما في جميع مجالات الحياة ايضا ، وقدم الاتحاد السوفييتي لنا معونة نزيهة بالسلاح والعتاد واعترف باخوتنا في السلاح وساعد ودعم الوحدات العسكرية من الجيش المجري الديمقراطي التي انخرطت في الكفاح ضد القوات الفاشيستية .

ان هذه الصداقة بالسلاح كانت تغذت بمصادر التقاليد الغنية . فكم من مرة حمل ابناء الشعبين السوفييتي والمجري السلاح في عقود من السنوات السابقة ليحاربوا في سوح النضال الطبقي الثوري دفاعا عن القضية العادلة فلي فترات ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والتدخل الاجنبي والحرب الاهلية انضم عشرات الالوف من المتطوعين المجريين مع ابناء شعوب اخرى الى صفوف الحرس الاحمر والجيش الاحمر وحملوا السلاح دفاعا عن السلطة السوفييتية . وتعمدت الصداقة السوفييتية المجرية بدماء الامميين الذين وهبوا حياتهم فداء للدولة السوفييتية الفتية .

ولقد ناضل المحاربون السوفييت والمجريون من اجل الفكرة الاشتراكية والقضية العادلة للشعوب وحاربوا في صف واحد مع الجيش الاحمر المجري الذي تشكل للدفاع عن الجمهورية السوفييتية المجرية [illegible] والفرق الاعداء الداخليين [illegible] سلطة العمال الثورية [illegible] الا ان الحكم [illegible] كان عاجزا عن [illegible] ابناء شعبنا بالقضية العادلة وزعزعة عزمهم على النضال بحد السلاح من اجل الحرية والاستقلال ومن اجل التقدم الاجتماعي . وان حكم هورتي الغاشم الذي تسلط على عنق شعبنا بمعونة الدول الامبريالية والذي كان يدافع عن المصالح الوحشية للاقطاعيين واصحاب المعامل والبنوك قد بات عميلا لالمانيا الهتلرية وانخرط في الحرب الغاشمة ضد الاتحاد السوفييتي . وكان يرتل بحراب الجندرمة نهضة شعبنا الى الحرب المقدسة ضد الفاشية الهتلرية .

وبالرغم من ذلك هرع الالوف من خيرة ابناء الشعب المجري في التسلح على ارض الوطن . وحاربوا الفاشية [illegible] الانصار السوفييت وجيش التحرير الشعبي اليوغسلافي وفي [illegible] المقاومة [illegible] والتشيكوسلوفاكيين [illegible] في فرنسا [illegible] وفي [illegible] الفاشية [illegible] فصائل الانصار المجريين وفرق المقاومة من الشيوعيين واعداء الفاشية الشجعان . وحارب الى جانب الجيش السوفييتي في سبيل تحرير عاصمتنا ضباط وجنود فوج بودواي للمتطوعين .

لقد تحمل الجيش السوفييتي العبء الرئيسي من الحرب وسحق القوات الاساسية للالة الحربية الفاشيستية وحرر بلدانا كثيرة وبينها وطننا من الطغيان والاستعباد . وان الاجيال الحاضرة [illegible] تقدم ايات التقدير للاتحاد السوفييتي وللمحاربين من ابنائه وبينهم مئات الالوف الذين افتدوا حريتنا بحياتهم . ونقدم ايات التقدير للجنود البلغار واليوغسلافيين والرومانيين الذين حاربوا الى جانب الجيش [illegible] من اجل تحرير وطننا . [illegible] العسكرية .

وان تحالفنا الوثيق الابدي مع الاتحاد السوفييتي يعني السند المتين الصلب لشعبنا في بناء النظام الاجتماعي الاشتراكي وحماية مكاسبه .

ان تحالفنا وصداقتنا بالسلاح قد ازدادا قوة وعزة بالدعم الذي يمليه الشعور بالتضامن البروليتاري الذي يبديه الشعب السوفييتي والذي ساعد الشعب المجري والقوى الثورية والنواة الثابتة للقوات المسلحة على الامساك بزمام الامور وتذليل الصعوبات التي سببتها الفتنة الشريرة المضادة للثورة سنة ١٩٥٦ والتي كان هدفها اسقاط سلطة العمال . ورسخ الشعب المجري ايمانه وعزيمته ومضى قدما في طريق الرقي الاجتماعي كعضو في الاسرة الاشتراكية الشقيقة .

ان حزبنا وحكومتنا انطلاقا من الوحدة المتينة لبناء الاشتراكية وحمايتها يوليان اهتماما خاصا بالدفاع عن الوطن ويعنيان دائما بان يكون لدينا جيش مخلص للقضية الاشتراكية مجهز باحدث التجهيزات متاهب وقادر في كل وقت وعلى اساس الاستعداد القتالي العالي لاداء الواجبات المناطة به لحماية الوطن الاشتراكي والالتزامات الناجمة من واجبنا الاممي .

ان جيشنا الشعبي يتجاوب مع هذه الشروط الصارمة لانه جيش الثورة الاشتراكية الظافرة والذي يتبع بثبات سياسة الحزب الشيوعي . ويتالف قوام ضباطه من ابناء الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والشبيبة الكادحة ولقد اكد يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري في [illegible] اللجنة المركزية ان كل افراد الجيش الشعبي المجري يستحقون احترام الشعب ، [illegible] يقف على مستوى متطلبات العصر [illegible] بالتعاون الوثيق مع [illegible] حسب معاهدة وارشو [illegible] واستقلالها الوطني [illegible] والحياة السلمية للشعب المجري .

ان الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي قدما ويقدمان معونة لابديل لها في بناء وتعزيز [illegible] لقواتنا وعلى تطوير [illegible] وتدريب الجيش الشعبي المجري ، كما في جميع مجالات الحياة .

وان اصدقاءنا قد نقلوا الينا وينقلون منجزات العلم العسكري السوفييتي الطليعي والتجربة الفنية المكتسبة في سنوات الحرب الوطنية العظمى وكذلك الانظمة الداخلية والتعليمات في الجيش . ووضعوا تحت تصرفنا اسلحة قاهرة . ومنذ ٢٥ سنة يتعلم قسم كبير من ضباطنا في المعاهد التعليمية العسكرية العليا للجيش السوفييتي فيصبحون خبراء في احسن تاهيل . وفي هذه المعاهد التعليمية جرى تدريب كثير من الطيارين ومهندسي صنوف القوات والضباط المتخصصين والقادة والموجهين السياسيين . وان الاكثرية الساحقة من كوادر القيادة لجيشنا تكسب معارف سوفية استراتيجية واسعة في الاكاديمية العسكرية للاركان العامة للجيش السوفييتي وان شعبنا وجيشنا يقدمان ايات الامتنان الصادق والتقدير لقادة الاتحاد السوفييتي وشعبه وافراد الجيش السوفييتي على كل هذه المعونة الودية الرفاقية التي لا تثمن .

وان التلاحم والتعاون المثمر في نطاق القوات المسلحة الموحدة يقربان تحالفنا الدفاعي العام الذي سيحتفل قريبا بمرور عشرين سنة على وجوده ، وصداقتنا في السلاح التي ولدت في خضم المعارك الثورية من اجل انتصار الافكار الاشتراكية ومن اجل سلطة الطبقة العاملة والتي صقلها النضال المشترك طيلة عشرات السنين . وان هذا التعاون الذي يزداد فعالية يكثر طاقاتنا الامر الذي هو العربون الاساسي لحماية استقلال شعوبنا وحريتها وقضية الاشتراكية والشيوعية وصيانة السلم في العالم كله .

ان قوة الاتحاد السوفييتي العسكرية القاهرة المنقطعة النظير ومنظمة معاهدة وارشو الدفاعية والاستعداد القتالي الرفيع لقواتها المسلحة تجبر ممثل الدول الامبريالية على معالجة مختلف المسائل في الحياة الدولية والمشاكل الخطيرة بطريق المفاوضات .

ولهذا ورد في البيان الصادر عن المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري تاكيد خاص بانه طالما يوجد حلف شمال الاطلسي فان مصالح امن البلدان الاشتراكية وصيانة السلام في العالم كله تتطلب تعزيز التحالف الدفاعي لمعاهدة وارشو بصفة مشتركة وتنمية القدرة الدفاعية للدول الاعضاء في هذه المنظمة ووفقا لذلك سنطور ونعزز قواتنا المسلحة . والجيش الشعبي المجري وسنؤدي بالشكل المطلوب التزاماتنا التحالفية .

ان قادة جيشنا الشعبي وجنوده يؤدون واجبهم الوطني والاممي في رفع [illegible] القتالية باستمرار وترسيخ [illegible] واداء [illegible] وان [illegible] الاكبر [illegible] الشقيقة واداء مهمات الحرف النشاطة بنا للدفاع عن العمل الاشتراكي الخلاق والمنجزات الباهرة لشعوبنا وكذلك التقدم الاجتماعي والسلم في العالم كله .

لقاء حار للمحاربين السوفييت في شوارع احدى مدن المجر المحررة ابريل عام ١٩٤٥

الاخوة في السلاح . رجال المدفعية السوفييت مع اشقائهم المجريين في ايام السلم

الحياة الرياضية في المجر

بقلم : بيلا سابو
رئيس تحرير صحيفة «نيبشبورت» .

تواجه الحركة الرياضية المجرية في الوقت الحاضر مهمتين هما خلق كل الظروف ليمارس الجمهور الرياضة على نطاق واسع وتربية الرياضيين المهرة الذين يستطيعون تمثيل المجر في المباريات الدولية وقد حققنا خلال ثلاثين عاما مضت على تحرير البلاد نتائج كبيرة في هذين المجالين . ولكن تطوير الرياضة الجماهيرية يتطلب بذل مزيد من الجهود لان الرغبة في ممارسة الرياضة قد اشتدت في المجر في الاعوام الاخيرة . وقد طرحت اللجنة المجرية للتربية البدنية والرياضة على بساط البحث العام اقتراحاتها حول تطوير الرياضة الجماهيرية .

ويمكن التكهن بأن تتم في مجال تربية الكادحين البدنية خطوة الى الامام مثل تلك التي تمت في تطوير الرياضة في المدارس . وربما كانت له اهمية كبيرة انه ازداد عدد دروس التربية البدنية في المدارس الى ثلاث ساعات في الاسبوع وعينت وظائف الشعب الرياضية في المدرسة بدقة واتسعت الامكانيات لممارسة الرياضة فيما بعد الدروس .

وتشمل الحركة الرياضية العامة الان تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية معا .

ونسعى الى اشراك الكهول في الحركة الرياضية الجماهيرية .

وتواجه الحركة الرياضية المجرية في الوقت الحاضر مهمة اعداد الرياضيين للاشتراك في الالعاب الاولمبية في مونتريال . ودخلت هذه الاستعدادات في العام الحالي مرحلتها الختامية . ووافقت اللجنة الاولمبية المجرية على برنامج واسع يتضمن المهام التي يجب تنفيذها لتحقيق النجاح في مونتريال . وقد نظرت اللجنة في ديسمبر الماضي في نتائج تنفيذ البرنامج واكدت انه يطبق بنجاح . فقد اشرك ٦٦٥ رياضيا في الاستعدادات الرياضية . وانفصل بعضهم اذ فشلوا في بلوغ نتائج عالية . ويمكن ان نتوقع انتهاء تشكيل الفرق المنتخبة لمختلف انواع الرياضة مع اواسط العام الحالي .

لقد اظهر رياضيونا في مباريات بطولة العالم واوروبا في العام الماضي نتائج عالية او فازوا بثماني ميداليات ذهبية وسبع ميداليات فضية و١١ ميدالية برونزية واحتل ١٣ رياضيا المكانة الرابعة و١٦ رياضية المكانة الخامسة و١١ رياضيا المكانة السادسة في انواع الرياضة التي يضمها برنامج الالعاب الاولمبية . ويعني ذلك اننا ... ١٧٧ نقطة اولمبية . وبفضل هذه ... فزنا عام ١٩٧٤ بالمرتبة الخامسة في اوروبا . ومثل هذه النتائج تسرنا ولكن لايجوز ان نكتفي بها .

فما الذي نستطيع انتظاره من رياضيينا في العام الحالي في الالعاب الاولمبية الحادية والعشرين ؟ من الطبيعي ان يسرى اختصاصيونا في مباريات عام ١٩٧٥ جزءا من مرحلة الاستعداد . ولتوقع ان يكرر الرياضيون المجريون ذلك النجاح الذي حققوه في العام الماضي وان يستطيعوا التوصل الى نتائج اعلى . وننتظر نتائج عالية بوجه خاص في انواع الرياضية التي اصبحت تقليدية في بلادنا . كما لنا امل في ان يناضل رياضيونا من اجل الفوز بالمرتبات الاولى في انواع الرياضة التي لم يبرزوا فيها سابقا .

وفيما يخص انواع الرياضة التي تعتبر تقليدية بلادنا ، نامل الحصول على ميدالية ذهبية واحدة على الاقل وعلى عدة ميداليات فضية وبرونزية في المبارزة . ويمكن ان نتوقع قبل كل شيء ان تفوز بالميداليات الذهبية لاعبات الشيش المجريات وكذلك لاعبو السيف ذي النصلين . اما سلاح الصفيحة (سيف منكولى) الذي يعتبر تقليديا في المجر فنتخلف عن المبارزين العالميين به ولايوجد في بلادنا فريق جيد حقا في هذا النوع من المبارزة . ونامل ان يفوز رياضيونا بميدالية ذهبية واحدة او ميداليتين في مباريات التجديف . وفيما يخص الجمباز فنعلق امالنا على زولتان مادبار ونامل ان يكون في بلادنا بطل الالعاب الاولمبية في هذا النوع من الرياضة بعد انقطاع طويل ونثق كذلك في ان يفوز لاعبو كرة الماء بالمرتبة الاولى ايضا .

ونعتبر السباحة من انواع الرياضة التقليدية في بلادنا غير ان رياضيينا لم يفوزوا ببطولة الالعاب الاولمبية في الاونة الاخيرة في هذا النوع من الرياضة ، والان نامل ان يحقق الدراشا مارغيتاي وزملاؤه الشباب زولتان فيراستو وروبرت رودولف وتشابو توتي وغيرهم من الذين اظهروا ايضا ارادتهم للفوز سيحققون نتائج عالية .

ولكن هناك انواعا تقليدية من الرياضة في بلادنا لانامل في نجاح رياضيينا فيها . مثل الملاكمة ومجموعة الالعاب الخماسية . ومن الصعب ان نذكر انواع الرياضة التي يستطيع الرياضيون المجريون الفوز فيها بالمرتبات الثانية والثالثة وغيرها من المرتبات العالية . فيمكن ان نامل في ان يفوز فريقنا النسائي في كرة اليد وفريقنا في كرة القدم باحدى المرتبات الاولى . ولكن عليهما قبل ذلك ان يحصلا في مباريات التصفية على حق الاشتراك في الالعاب الاولمبية

ويمكن القول في الختام ان للرياضيين المجريين فرصة للحصول على النجاح في الالعاب الاولمبية ونامل ان يكرروا النجاح الذي حققوه في الالعاب الاولمبية في ميونيخ . ولن يكن ذلك امرا سهلا لان مستوى الرياضة العالمية يرتفع من عام الى آخر .

تعنى الجمهورية باشاعة الرياضة في اوساط الجيل الناشئ

الموسيقى هي الهواية المحببة للرياضية المجرية الشهيرة ، السباحة اندريا ديارماتي وزوجها الرياضي في سباق القوارب ميكايا هيس .

الملاكم المجري تيبور باداري الذي ساهم في اول بطولة عالمية للهواة في هافانا .

جرت المسابقة على بطولة المجر في السباحة في القصر الرياضي الخاص بالسباحة وقد فازت الشيش كاتسالدر في السباحة لمسافة ١١٠ امتار .

...بالى للمسرح يخصص في بلادنا هذا ...عام للذكرى الثلاثين لانتصار الشعب ...سوفييتي في الحرب الوطنية العظمى ، ...عرض المسارح تمثيليات تتناول المائرة ...بطولية للشعب السوفييتي ، وتنظم في ...نوادي وقصور ودور الثقافة للذات وتلقى ...لمات وتعرض مسرحيات بمساهمة ابرز ...ثالين .

وساهم في هذه الامسية الطلاب الاجانب ...ذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي .

* اشار الخطباء في الامسية التي ...يت خصيصا للادب في جمهورية ...نغلاديش الى ان علاقات الصداقة ...تعاون بين الاتحاد السوفييتي وبنغلاديش ...وطد وتنمو ، والقى سفير بنغلاديش في ...اتحاد السوفييتي كلمة بهذه المناسبة .

* في السابع والعشرين من مارس ...لم البروفيسور شوكلا مستشار سفارة ...هند في الاتحاد السوفييتي اوسمة فخرية ...فائزين في مسابقة نهرو العالمية لرسوم ...اطفال ، ومنحت هيئة التحكيم ميدالية ...بية وعشر ميداليات فضية للرسامين ...سوفييت الاحداث وكانت الميدالية ...ذهبية من نصيب التلميذ راولو ...بيتاليس (١٤ سنة) من لاتفيا ، اذ ...تبرت مجموعة رسومه—ريغا القديمة— ...افضل الرسوم .

* نوقش في الندوة الافريقية الدائمة ...طلاب في الاتحاد السوفييتي موضوع : ...مأثرة الخالدة للشعب السوفييتي وقواته ...مسلحة في الحرب العالمية الثانية» .

* تم التوقيع على برنامج التبادل ...الى والعلمي لعام ١٩٧٥ بين اتحاد ...جمعيات الصداقة السوفييتية وجمعية ...صلات الثقافية اليابانية .

* كرس الاجتماع الموسع للجمعية ...سوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية ...اوروبا ليوم المقاومة .

* التقى الاختصاصيون السوفييت ...لجنة معهد العلاقات السوفييتية— ...امريكية بوفد الجمعية الامريكية لدعم ...هيئة الامم المتحدة .

* عرضت في اللقاءات الدورية ...كرسة لعام المرأة العالمي بعض الافلام ...سوفييتية للموظفات في سفارات الاقطار ...عربية في الاتحاد السوفييتي ولنساء السلك ...دبلوماسي العربي .

* التقى يفغيني ايفانوف نائب رئيسة ...رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة ...سوفييتية مع ممثل قيادة جمعية بافاريا ...المانيا الغربية—الاتحاد السوفييتي» .

هدية لحكومة اليابان

افتتح في موسكو ، في متحف فن شعوب الشرق ، معرض لاعمال الرسام الياباني فوكودا خيغاتيرو الذي توفي في السنة الماضية . وهذا المعرض ليس عاديا ابدا فهو يضم ٤٢ عملا لهذا الفنان البارز الذي يمثل مدرسة الرسم الوطنية «نيخونغا الجديدة» وسيتوجه هذا المعرض قريبا الى اليابان وسيبقى هناك الى الابد . وتعود هذه اللوحات الى فترة مبكرة من ابداع فوكودا .

وتم الحصول عليها في حينها من جامع اللوحات الياباني سودو وحفظت في متحف فن شعوب الشرق .

ولايوجد في المجموعات اليابانية الفنية الا عدد قليل من لوحات فوكودا المبكرة والحكومة السوفييتية احتسابا منها لهذا ، وكذلك لحب الشعب الياباني لفنانه ، اتخذت قرارا بمنح لوحات فوكودا المحفوظة في الاتحاد السوفييتي كهدية لحكومة اليابان .

وقد عبر ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في رسالته الى ميكي رئيس وزراء اليابان عن امله «في ان هذه الخطوة ستقابل في اليابان بتفهم وستساعد على تعزيز علاقات حسن الجوار بين بلدينا وتعميق الفهم المتبادل بين الشعبين السوفييتي والياباني» .

وقد شاهد عشاق الرسم لوحات فوكودا التي ابدعها بالحبر والالوان المائية على الحرير والورق ، وبينها ما يعود تاريخه الى فترة دراسة الفنان في مدرسة الرسم في كيوتو مثل «زهور كريزانتيم البرية» و«البطة الاهلية» و«الطيور الصغيرة السعيدة» ، واعماله الخالدة الاصلية «ازهار السوسن» و«الاقحوان الاحمر» و«الربيع المبكر» وغيرها ، وهي تشهد كلها على الموهبة الساطعة والفن الشاعري الرفيع لدى هذا الرسام .

والقى بوبوف نائب وزير الثقافة السوفييتي كلمة في حفلة افتتاح المعرض وسماه «معرض الصداقة» . وعبر سيغيميسو سفير اليابان فوق العادة في موسكو ، باسم الشعب الياباني ، عن الامتنان العميق لهذا الكرم المتمثل بالهدية التي ستساعد على تحسين العلاقات بين شعبي الاتحاد السوفييتي واليابان .

وبعد انتهاء هذا المعرض في موسكو ستجرى في طوكيو مراسيم تسليمه .

من اعمال الرسام الياباني فوكودا : شتاء مبكر ، لقالق ، فتاة ، ارانب .

*

في قاعة المعرض .

الجسور التي تربط بين الشعوب

...اعماله في موسكو واحد من اكبر ...في لجمهورية المانيا الاتحادية في ... ، وقد تسنى للالوف من اهالي ...وضيوف العاصمة التعرف من كثب ...هذا البلد . ان نجاح المعرض لايقبل ...وهو طبيعي ، وان الاتفاقية ...سوفييتية—الالمانية الغربية ، الموقعة ...في اغسطس—آب سنة ١٩٧٠ قد ... قاعدة امينة لتحسين العلاقات بين ... ، ولتحت مجالا لتعاون شامل في ...العلم والتكنيك والاقتصاد وكذلك ...الثقافي . لقد عرض ما يقارب ...مؤسسة من جمهورية المانيا الاتحادية ...ابتداء من تصاميم المصانع ...الكيمياوية حتى ادوات الزينة ...واللعب . وفضلا عن انها ترغب ...في هذا كله للاتحاد السوفييتي ، ...رغبتها في ان تشترى منه مالا يقل ... وان تدخل معه في عمليات ...مشتركة . ويشهد على هذا نمو ...تبادل البضائع ، التي تضاعفت ...بالنسبة ١٩٧٠ اربع مرات وبلغت ...السنة الماضية ٢٠٢٠٠ مليون روبل ... وازدياد الروابط العملية بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية يوما بعد يوم . ...الرابع من شهر فبراير—شباط ١٩٧٢ انطلقت اول طائرة تابعة ...لايروفلوت ، متوجهة من موسكو الى فرانكفورت على الماين ، وفي اليوم التالي هبطت طائرة تابعة للخطوط الجوية الالمانية الغربية «لوفتهانزا» في مطار موسكو ، ووضعت هذه بداية للطيران المنتظم بين فرانكفورت وعاصمة الاتحاد السوفييتي . وقد قال الممثل العام لشركة لوفتهانزا في الاتحاد السوفييتي السيد لوتشالتر ميولير عند مقابلتي معه ، ان اكثرية المسافرين على الخطوط الجوية هم رجال اعمال .

وقال ميولير : لقد كانت تنظم في سنة ١٩٧٢ اربع سفرات فقط في الاسبوع اثنتان للوفتهانزا واثنتان لايروفلوت اما الان فقد بلغ عدد السفرات ١٢ سفرة ونحن نرى السبب في سرعة ازدياد عدد السفرات هذه ، بالدرجة الاولى في توسع الصلات العملية بين بلدينا ، وبعددها العديد من الاتفاقيات الموقعة بين جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي في مجالات الاقتصاد والثقافة والرياضة .

واورد بعض الارقام ايضا : لقد زار الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٦٨ ، ثلاثة وخمسون الف مواطن من جمهورية المانيا الاتحادية وفي سنة ١٩٧٣ كان عددهم ١٠٩ الف ، اما في سنة ١٩٧٤ فقد بلغ ١٢٠ الفا ، واكثرية هؤلاء هم رجال اعمال . ونحن ننتظر في المستقبل زيادة اضافية في عدد ممثلي الدوائر العملية القادمين الى الاتحاد السوفييتي .

ونحن نعتمد في تخميناتنا ، على سبيل المثال ، على تصميم مشروع الميتالورجيا الذي سيقام في كورسك (ويعتبر هذا مرحلة هامة جدا في تطوير العلاقات الاقتصادية بين جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي) هذا المشروع الذي تشترك في اعداده شركات من المانيا الغربية . واستنادا على هذا ، فاننا نعتزم زيادة عدد السفرات لكي تصبح كافية ، لتلبية الطلبات . كما سنستخدم طائرات من طراز جديد ، ونحسن باستمرار خدمة المسافرين . ان هذا الخط هو اطول خطوطنا في اوروبا .

وكما ذكرنا ، لنا تعاون وثيق مع ايروفلوت ، ولتقاسم الارباح من الخدمات المشتركة بالتساوي ، وان وثائق الشركتين سارية المفعول بدون ضرورة امضاء الطرف الاخر ، وهذا يعني ان المسافر حر في اختياره على اية طائرات يطير ، سواء كانت تابعة للوفتهانزا او ايروفلوت .

كان هدفنا الرئيسي من المعرض هو تعريف الشعب السوفييتي بانجازات شركة طيراننا . وقد اعدت لهذا الغرض كتيبات واشرطة سينمائية كانت خلال ١٦ دقيقة تعرض تاريخ لوفتهانزا . وكان الزائرون يتجمهرون دائما عند لوحات العرض ، الامر الذي يشهد على الاهمية الكبيرة التي يعطيها الشعب السوفييتي تجاه بلادنا .

وقال السيد ميولير في الختام . انا اعتقد بان الطيران المدني يخدم التفاهم المتبادل بين شعبينا وتقوية الروابط بينهما .

ونحن نعتزم في المستقبل ايضا ، تطوير تعاوننا ، دائما ، اخذين بالحسبان الدور الهام للطيران المدني .

وفي نهاية الحديث اضاف السيد يؤرج فريدريك فون جوتي رئيس قسم اوروبا المركزية والشرقية في شركة لوفتهانزا والذي كان حاضرا قوله :

— تمد شركات الطيران خطوطها لسبب او اخر الى بلاد اجنبية . اما بالنسبة لنا ، فالامر الرئيسي هو التقريب بين الشعوب ، وبذلك نكون قد ساعدنا على قيام العلاقات الطيبة فيما بينها .

كونستانتين رازين

مدينة فورونيج

مسرح الاوبرا والباليه

لو مددنا خطا مستقيما من موسكو نحـــو الجنوب ، مع انعطافة قليلة نحو اليمين ، لافضى بنا بعد خمسمائة كيلومتر تقريبا الى مدينة ، تسمى فورونيج . وهذه المدينة هي مركـــز واحدة من اكبر مقاطعات روسيا الفيدرالية .

تقع فورونيج على تقاطع لطرق السيارات والسكك الحديدية الهمة . ويزورها بطبيعة الحال كثير من الضيوف الاجانب الذين يزورون الاتحاد السوفييتي فبعضهم تجذبه احداثها التاريخيـــة الفنيـــة ، والبعض الاخـــر التطور السريـــع للفروع الصناعية الحديثة والتي هي نموذج ساطع للتقدم الاجتماعي . ويسمي بعضهم فورونيج مدينـــة المهندسين ، والبنائين ، ويطلق عليها غيرهم مدينة الطلبة . ونحن لا نجادلهم في ذلك فهؤلاء محقون واولئك ايضا وكذلك وغيرهم ...

* * *

مرت الوف من السنين على ذلك الوقت ، حين ظهرت لاول مرة ، في مكان مدينة فورونيج . اول جماعة من السكان . لقد عاش الناس هنا منذ العصر البرونزي ، وتشهد على ذلك الحفريات الاثريـــة وكذلك معروضـــات المتحف المحلي عن القـــوم السلافيين الغابرين الذين يعود تاريخهـــم الى القرن الثامن والعاشر الميلاديين . اما بخصوص المدينة نفسها ، فقد نشأت كقلعة قبل ما يقارب اربعمائة سنة . وقد بنيت اسوارها السميكـــة والمصنوعة من خشب البلوط بابراج الحراســـة الثمانية عشر ، وفقا للمرسوم الحكومـــي ، في صيف واحد ، عام ١٥٨٥ ، على المنحنى الايمن من ضفـــة نهر فورونيج وكانت هذه واحـــدة من قواعد الدفاع القوية عن دولة موسكو ضد غزوات تتار القرم ونوغاي .

واصبحت نهاية القرن السابع عشر صفحـــة ساطعة في تاريخ فورونيج . وذلك عندما انشأ هنا ، رجل الدولـــة التقدمي في عصره ، القيصر الروسي بطرس الاول ترسانة لبناء السفن . ولقد خرجت خلال خمسة عشر عاما من مصنع السفن في فورونيج عدة مئات من السفن . مرسية بذلـــك بداية للاسطول الروسي . ونمت المدينة نفسها بسرعة . وكانت اعمال البناء تجري بروح احسن تقاليد الفن المعماري الروسي .

تقاليد الفن المعماري الروسي .

لم يبق من اثار المدينة العريقة الا القليل . فقد التهمت الحرائـــق المتكررة ، كل ما خلقتـــه ايدي النـــاس الموهوبين . وما لم تتمكـــن النار ان تبتلعه هدمه الغزاة الفاشيســـت اثنا الحرب العالمية الثانية .

لقد قدر على فورونيج ، التي شيدت كمدينة وقلعة ، ان تصد عدوان الغزاة اكثر من مرة الا ان اكثر المعارك ضراوة كانت تلك التي وقعت في صيف سنة ١٩٤٢ .

فقد اعتزمت القيادة الهتلرية ، بعد تحطيـــم الجيوش الالمانيـــة بالقرب من موسكـــو ، ان تحقق هنا بالذات ، اختراقا نحو الشرق . وجلبت الى هنا ٣٥ فرقة واكثر من الف وخمسمائـــة دبابة واكثر من الف طائرة . وقد واجهت كل هذه القوة مقاومة عنيفة . الا ان الفاشست احتلوا قسما كبيرا من المدينة ، ولكنهم لم يستطيعوا ان يتقدموا ابعد من ذلك . وغدا نهر فورونيج ، الذي كان يفصل منطقة الضفة اليسرى عن المركز ، فاصلا ناريا ، واستمرت المعارك الدامية مائتي يوم وليلة في شوارع فورونيج وضواحيها الى ان اضطر الهتلريون اخيرا الى الانسحاب . فدمروا نتيجة حقدهم فورونيج تدميرا كاملا تقريبا .

ومرة اخرى–وكم من مرة في تاريخها–كان على هذه المدينة أن تعيد بناءها من جديد . وقـــد قامت من بين الانقاض والرماد وكانها الطائـــر الاسطوري (العنقاء) . فاعيد بناء احسن البنايات السابقة بشكلها القديم . ونمت في نفس مكان الخرائب والانقاض مدينة اخرى تماما–افضـــل واجمل بكثير من سابقتها . ولايذكر الان بخرائب زمن الحرب الا التماثيل والنصب العديدة ، التي شيدت على شرف الابطال المدافعين . وكذلك البناء المستدير ذو القبة المهدمة ، الذي كان بناية مستشفى المنطقة سابقـــا والذي احتفظ بـــه كتذكار للاجيال القادمة .

تنمو المدينة بسرعة وتزود بكل اسباب الراحة وتدل هذه الارقام على سرعة نموها : كان عدد سكانها قبل خمس سنـــوات فقط ٦٦٠ الف شخص ، اما الان فيبلغ ٧٩٠ الفا . وبعد خمس سنوات ايضا ، ستصبح فورونيج مدينة سكانها مليون نسمة . وهاكم شاهدا اخر على مقاييس النمو : فقد بني خلال السنوات الاربع من الخطة الخمسية الحالية فقط ، ١٤٦٥ الف متر مربع من المساكن ، وهذا يزيد على جميع مخصصات بناء المساكن في مدينة فورونيج لفترة ما قبل الحرب .

وتنشا سنويا اقسام جديدة من المشاريـــع الصناعية والمستشفيات والمؤسسات الدراسية .

ويمكن اليوم في مختلف انحاء العالم ، رؤية الحفارات والمكابس الميكانيكية الثقيلة والمكائن الزراعية والمخارط واجهـــزة التلفزيون وكثير غيرها من البضائع التي تحمل علامة «صنعت في فورونيج» . كمـــا تم هنا لاول مرة في العالم صنع طائرة مسافرين تفوق سرعتها سرعـــة الصوت ، وهي طائرة «تو–١٤٤» .

وقبل فترة تزيد قليلا عن عام ، اعطى مصنع الالمنيوم في فورونيج ، وهو اضخم مصنع من نوعه في اوروبا ، منتوجه الاول .

وفورونيج الحالية ، مركز ثقافي كبير . ففيها اربعة مسارح محترفة وعشرات من دور السينما والمكتبات ونوادي المصانع وقصور الثقافة .

ومن الانصاف القول ايضا ، ان فورونيج هي مدينة الشباب والطلبة فيوجد هنا تسعة معاهـــد عالية ، يدرس فيهـــا اكثر من ٥٥ الف شخص وقد انشئت ثمانية من هذه المعاهد ، ومن ضمنها الجامعة في العهد السوفييتي . واحدثها ، معهد الفنون ، ثلاثة اعوام ونصف عام من العمر .

ان للمدينة التي تسير بنجاح في ميادين الدراسة والعلم والعمـــل الانشائي ، مستقبلا كبيرا .

اليكساندر سيمولوف

مستشفى هدمهـــا الفاشيست وبقيت شاهدا على وحشيتهم

شارع الثورة–الشارع الرئيسي في المدينة

« وصايا لينيــن » مزرعــة تتحــول الى مدينــة

عاش عثمان قول توليفينوف المتقاعد الآن ، حياة حافلة بالنضال والعمل . فقد اشترك عثمان قول في الحرب الاهلية اعوام ١٩١٨–١٩٢٠ وكان بين منظمي اول مزرعة تعاونية في منطقته فـــي اواخر العشرينات ثم ظل يعمل فيها طيلة حياته وتحمل المزرعة التعاونية اسم «وصايا لينين» وتقع في قرغيزيا ، احدى جمهوريات اسيا الوسطى ، على مقربة من مدينة فرونزه عاصمتها . وترى على الطريق لافتة زرقاء على شكل سهم كتب عليهـــا «كولخـــوز وصايا لينين» ويتـــراءى على الطريق الذي يتفرع من الشارع الرئيسي ، قوس عليه اعلان مماثل . من هنا تبدأ اراضي المزرعـــة التعاونية التي يعمل فيها الآن حوالي الف وخمسمئة فلاح ...

ويعمل الكولخوزيون في تلك الارض مجتمعين ويوجد في المزرعة الات زراعية وماشية وادوات مختلفة وحظائر وورش وغير ذلك ولكل فـــلاح طبعا بيت وقطعة من الارض تحيط به حيث يزرع بعض المحاصيل . غير ان المصدر الرئيسي للدخل انما هو عمله في الكولخوز .

وكولخـــوز «وصايا لينين» مزرعـــة متعددة الفروع ، وثلث اراضيها محروث ومروي . ويزرع في تلك الاراضي المروية الحبوب والبنجر السكري والخضروات والفواكه . اما اراضي الكولخـــوز الباقية والتي تؤلف ١٠ الاف هكتار فتستخـــدم كمراع .

ففي الكولخوز حوالي الفي راس من البقر و١٢ الف راس من الضأن . ويمكن القول أن هـــذه مزرعة متوسطة عادية في هذه المنطقة من البلاد ، من جميع النواحي .

لقد ظهر في القرية في الاعوام الخمسة عشر الاخيرة مستشفى وناد ودار للسينما وبنايـــة جديدة للمدرسة وعدد كبير من المساكن الجديدة ويبنى الآن مخزنان تجاريان وملعب .

لقد كان العمل الزراعي يتصف في السابـــق بمستوى واطيء جدا لتجهيزه بالآلات لاسيما في الاطراف القومية لروسيا قبل الثورة ، مثل قرغيزيا وغيرها . فكان عثمان قول توليفينوف وهـــو شاب ، يفلح الارض بمحراث خشبي بدائي . اما الآن ففي مزرعته ٥٦ جرارا كما تعمل في حقولها ٢٦ حاصدة–دارسة و٤٥ سيارة شحن وكثير من الآلات الزراعية الاخرى . وهذه الارقام تتفق مع معدل ما تملكه المزارع التعاونية السوفييتية من الآلات الزراعية .

قبل عشرات الاعوام كان سكان الريف يعانون من النقص لمـــا الاعداد التعليمي العام . امـــا الآن فقد طرأت تغيرات على هذا المجال ايضـــا فقد حصل نصف سكان القرى تقريبا على التعليم العالي والثانوي . وصحيح أن هذا المستوى ادنى بقليـــل منه في المدن ولكن الفرق بين سكان الريف والمدن لا يزال يتقلص في هذا المجال ايضا . ويعمل في المزرعة التعاونية «وصايـــا لينين» مثلا كثير من الخبراء ذوي التحصيل العالي والثانوي المتخصص كمهندسين ومهندسين زراعيين وبيطريين واطبـــاء وتكنيكيين واقتصاديـــين ومحاسبين ومربي ماشية . ويعمل في القريـــة كذلك مدرسون ورئيس مكتبة ومدير ناد . واغلبهم من ابناء الفلاحين .

ان نظام الاجور هو عامل اخر من العوامل التي تمحو الفرق بين الحياة في المدن والقرى . فحتى وقت قريب كانت ادارة المزرعة توزع الدخل على الفلاحين بعد تصريف المحصول فقط . لذلك كانت دخولهم مرتبطة تماما بنتائج السنـــة ولكن فـــي السنوات العشر الاخيرة قوي اقتصـــاد المزارع التعاونية وازدادت دخول عضائها لدرجة لم يعد ضروريا تطبيق نظام دفع الاجور على هذا النحو وصار في استطاعة ارصدة الكولخوزات الكبيرة في بنك الدولة تعيين اجرة شهرية ثابتة لكـــل فلاح على نطاق البلاد كلها . وهذه الاجرة تقترب اكثر فاكثر من اجر عامل الصناعة .

فيبلغ معدل اجرة سائق الجرار في المزرعة التعاونية «وصايا لينين» ٢٠٠ روبل شهريا . كما تعادل اجرة سائق السيارة ١٥٠ روبلا والحلابة ١٠٠ روبل ولو اخذنا بعين الاعتبار ان كل فلاح يدير استثمارة خاصة في قطعة من الارض تحيط ببيته لامكن القول ان دخله لا يختلف من دخل ساكن المدينة . (يجب ان نضيف الى ذلك التعليم والمساعدة الطبية مجانا وتقديم بطاقات الاستراحة في المصحات ودور الراحة بشروط متهاودة وغيرها من التسهيلات والخدمات التي يتمتع بها الفلاحون مثلما يتمتع بها اهالي المدن) .

وقد ارتفع الحد الادنى لراتب التقاعد في الريف . وفي نفس الوقت شمل سكان القرى نظام تعيين المعاشات التقاعدية الذي يطبق للعمـــال والمستخدمين . (اما في السابق فكان مقـــدار راتب التقاعد يتعين بمقدار دخل المزرعة التعاونية وكان مختلفا باختلاف المزارع ومتعلقا على بيع المحاصيل) .

لقد تحدث الى عثمان قول توليفينوف بافتخار عن التغيرات التي كانت ولا تزال تجري في حياة سكان قريته . فهو يتذكر كل شيء . يتذكر مد اول طريق معبد وكراج جديد لسيارات الركاب التابعة للكولخوز ومتى افتتحت الصيدلية وقلت في نفسي ان هذا الفلاح العجـــوز الذي مازال نشيطا وسريع الحركات ، يكون (افضل دليل اذا ما الشيء متحف لتاريخ هذه القرية .

اليكساندر بوتكو

مشاكل السيارة الكهربائية

يقول مثل شعبي قديم : الجديد–هو القديـــم المنسي جيـــدا . وترد هذه الحقيقة بالـــذات الى الخاطر عندما يدور الحديث عن السيارة الكهربائيـــة فقـــد ظهـــرت هذه السيـــارة الى الوجـــود قبل السيارة العادية بزمن بعيد ، اي في عـــام ١٨٣٧ . وفي بداية قرننا بدأ الانتاج المسلسل للسيارات الكهربائية ، وحتى نهاية عـــام ١٩١٤ تجاوز عددها في الولايات المتحدة ٣٠ الف سيارة والحقيقة فان هذه السيارات الكهربائية تقطـــع مسافة ٣٠ كيلومترا فقط بعد كل وجبة «وقود» ، كمـــا ان سرعتها القصوى لم تكن تتعـــدى ٣٠ كيلومترا في الساعة .

«عقب اخيل»

لقد كانت هذه المواصفات التكنيكية هـــي «عقب اخيل» الذي قضى بعدم صلاحية السيارة الكهربائية فلم تستطع منافسة السيارة العادية المجهـــزة بمحرك ذي احتراق داخل . فالسيارة العادية جلبت التقدم للعالم ، وحلت عددا من معضلات النقـــل ، وسمحت للناس الذين يعيشون على مسافة مئـــات والوف الكيلومترات بلقاء بعضهم بعضا بسهولـــة لقد مهدت السيارة العادية الطريق عبر القارات ، واضحت لعبة تكنيكية رائعة ساعدت على تقـــدم البشر ، كما انها شريك ممتاز في اللعبة المسمـــاة «السرعة» .

لكن قد حان الوقت الذي اخذت فيه السيارة ، وهي الوليدة المدللة ، بالاخلال في النظام فـــي بيت محترم ، فقد ملأت وليدة التقدم التكنيكي هذه شوارع المدن بالضوضاء ، وانحشرت فيها لدرجـــة اصبحت حركتها معها اشبه بحركة الحناطير التـــي تجرها الخيول ، وهلك تحت عجلاتها مئات الالـــوف من الناس ، وسمم الغاز العادم المنبعث منها اجواء المدن ، وعند ذلك رجعت العقول بتفكيرهـــا الى الازمنة القديمة الخيرة ، وشخصت من جديد مسالة السيـــارة الكهربائية التي يتوقف عليهـــا تخليص المجتمع ، ولو من اضرار كالضوضاء ، والتسمـــم ، ولربما لهذا السبب يطرح في بعض الاحيان وبدون اية مساومة السؤال التالي : اما السيارة العاديـــة وامـــا السيارة الكهربائية ، واحداهمـــا يجب ان تتراجـــع امام الثانية . اما السيارة الكهربائيـــة فتزيدها الخصائص التالية : البساطة والامانة فـــي التصميم ورخص سعر الخدمات والتصليح والقـــدرة على المناورة في حالة الازدحام الشديد وعدم وجود الغاز العادم فيها ، وقلة الضوضاء التي يكـــون ترددها اكثر تقبلا بالنسبة للانسان .

بداية المشكلة

وهكذا نرى العالم قد بنى امالا على السيـــارة الكهربائية ، واضحى من جديد امام نفس المشـــاكل التكنيكية القديمة . والسيارات الكهربائية اليـــوم لا تختلف كثيرا عن تلك التي انتجت منذ زمـــن بعيد . اليكم بعض الامثلة للمقارنة .

قبل سنتين عرضت في احد المعارض في جنيف سيارة كهربائية من انتاج مشترك لشركتي «كرمبتون ليلانـــد الكتريكار» و«بريتيش ليلانـــد» وصنعت الشركة الايطالية «ميكولوتي» جسم هـــذه السيارة ووضع المصممون نصب اعينهم اهدافا استقصاليـــة همها انتاج سيارة صغيرة (صالون) مـــن دون ان تترك اثناء عملها غازا ساما .

وكانت هذه السيارة التي عرضت في جنيف قد صنعت من نفس قطع السيارات التي تنتجها شركة «بريتيش ليلاند ميني» الشهيرة . لكنه تبين فيمـــا بعد ان السيارة الكهربائية اثقل بثلاث مرات مـــن «امها» الاصلية التي منحتها الحياة . لذلك قـــرر المصممون تخفيف وزن هذه السيارة قبل طرحهـــا للبيع وتجهيزها ببطاريات اكبر طاقة ، وهذا مـــا اعلنته شركة «كرومبتون ليلاند الكتريكار» التـــي تعتبر اكبـــر شركة من نوعها في العالم لانتـــاج السيارات الكهربائية وخاصة عربات شحن الاحمال الصغيرة التي يزيد عددها الان في بريطانيـــا على ٦٠ الف عربة .

اما الان فنحدثكم بعض الشيء عـــن الخصائص التكنيكية للسيارة التي عرضت في جنيف .

السيارة مزودة باربع وعشرين بطارية من النوع المجهز بالرصاص والحامض (ومن هنا يتأتى ثقـــل السيارة) ، ومدى سيرها–٦٤ كيلومترا ، وسرعتها القصوى تصل حتى ٥٣ كيلومترا في الساعـــة ، وتجدر الاشارة هنا الى ان السرعة الاقتصادية لهذه السيارة هي ٢٥ كيلومترا في الساعة .

اليكم نموذجا اخر للسيارة الكهربائية : في عـــام ١٨٩٩ عـــرض المهندس الروسي رومانوف فـــي بطرسبورغ (لينينغراد حاليا) سيارته الكهربائية ، التي كـــان لها احتياطي في السير امـــده ٦٥ كيلومترا ، وسرعتها ٣٨ كيلومترا في الساعة .

وهكذا امامنا نوعان من السيارات الكهربائية فارق الزمن بينهما ٧٤ عاما ، لكن نتائج سيرهما فـــي الواقع بقيت واحدة .

تصميم جديد

من التهور القول بان المهندسين خلال العقـــود الاخيرة مـــن الزمن لم يدلوا بكلمتهم في هـــذا المجال ، فالاخصائيون السوفييت وهم يبحثون هذه المشكلة انتهوا الى نتيجة تقول ان انتاج سيـــارة كهربائيـــة لا يعني اعادة تصميم نوع ما مـــن السيارات ، بل وضع تصاميم جديدة تماما .

لقد اعتقد الاخصائيون على مدى فترة طويلة بان السيارة الكهربائية ستحل محل السيارة العاديـــة ، لكن اصبح الان معروفا ان هذا غير لن يحدث في السنوات القريبة القادمة . وفي الماضي كانت قلـــة كمية الطاقة التي تحتويها البطاريات هي السبب الوحيد الذي حال دون تطور صناعتها ، وللسبب نفسه نراها اليوم عاجزة عن منافسة السيارة العادية والقيام بكـــل وظائفها .

وفي الوقت نفسه تتضح تمام الوضـــوح ضرورة تقسيم السيارات الى سيارات تستعمل في المدينـــة وسيارات تستعمل خارج المدينة . فسيـــارات المدينـــة لا تحتاج الى مدى عمل كبير ولا سرعة كبيرة . لذلك تستطيع السيارة الكهربائية العمل بنجاح فـــي ظروف المدينة وبطاريتها الحالية . فعربة التعمير مثلا تستطيع اثناء عملية التحميل او التفريغ شحن بطاريتها او استبدالهـــا . ولذلك يستطيع حتى الاوتوبيس وسيارة الاجرة سلوك نفس هذا الطريق بشكل عام . وحتى الان ليس امامنـــا طريق اخر ، ما دمنا نفتقر الى البطاريات اللازمـــة وطبيعي ان حـــديثنا يدور الان عن السيـــارة الكهربائية عموما وليس عن السيارة «الهجين» التي نصب عليها محرك ذو احتراق داخلي يعمل بواسطة مولد كهربائي .

ورغم هذا ، فاذا اردنا ان نتعرض لتصميـــم السيارة فيجب تخفيف وزنهـــا ، اذ ان السيارة الكهربائية المخصصة للمدينة ستسير بسرعـــة منخفضـــة وعلى شوارع جيدة ، لذا فان حمولـــة التصميم ستخف ايضا . ولاجل زيادة السرعة يجب تقليل مقاومة الحركة ، وهنا تظهر اقتراحات لتزويد السيارة الكهربائية باطارات شبيهة باطارات سيارات السبـــاق المجهزة بحام ذي تعزيز دائـــري فقط وطبيعي ، ان السيارة الكهربائية تحتاج الى محطات لتزويدها «بالوقود» منتشرة في جميع ارجاء المدينة .

ومهمـــا كان شأن الحديث هناك ، فالسيـــارة الكهربائية تحتاج الى زيادة مدى عملها وسرعتهـــا لقد عرض المصممون السوفييت في موسكو فـــي معرض «الكترو–٧٢» عددا من السيارات ، وعربات تحميل كهربائية طاقتها نصف طن ، باستطاعتهـــا قطع مسافة ٨٠ كيلومترا بشحنة معجلة واحـــدة ، وبسرعة ٦٠ كيلومترا في الساعة . وامتاز نمـــوذج السيارة (الصالون) الكهربائية بخصائص افضـــل : سرعتها ٧٠ كيلومترا في الساعة ، وبامكانها قطع مسافة ١٠٠ كيلومتر بدون اعادة شحن بطاريتها .

السيارة الكهربائية والرياضيون

على مـــدى تاريـــخ تكنيك السيـــارات كـــان الرياضيون هم الطلائع دوما في هذا المجال ، وهذا يشمل ايضا السيـــارة الكهربائية . فالسيـــارة الكهربائيـــة بالذات امتازت ، حين اشتركت في احد السباقات التي جرت في بداية قرننا الحالي ، بانها استطاعت ، واثنـــاء التسلق بزاوية عشر درجات ، ان تسير بسرعة ٤٥ كيلومتـــرا في الساعة .

واليوم ، وفي مجال تحقيق السرعات القصوى ، نرى الرياضيين يحتلون مكان الصدارة ايضـــا لقد بدأ كل ذلك حينما اقر اتحاد رياضة السيارات في الاتحاد السوفييتي ، «في سبيل تشجيع تطوير السيارات الكهربائية» معدلات اولية مؤقتة لتسجيل الارقام القياسيـــة . وبذلك قسمـــوا السيارات الكهربائية الى درجتين حسب وزنها : حتى ١٠٠٠ كيلوغرام واكثر من ١٠٠٠ كيلوغرام . واحتوت لوحة السباقات على مسافتين همـــا ٥٠٠ و١٠٠٠ كيلومتر بالنسبـــة لسباق المسافـــات القصيرة والماراثون . ومعلوم انـــه يتعذر اجتيـــاز هذه المسافـــات خلال شحنة واحدة للبطاريات . لذلك سمح باستبدال البطاريات اثنـــاء السباق ، وهذا الامر بحد ذاتـــه سيدفـــع المختصين للبحث عن وسائل جديدة «للتموين بالوقود» .

بدأت الانطلاقـــات التجريبية في ربيـــع عام ١٩٧٢ ، وكانت السيارة من نوع «هادي–١١ اي» التي صممها طلاب معهد خاركوف لطرق السيارات قد طورت سرعتهـــا عبر مسافـــة بلغت كيلومترا واحدا حتى بلغت في المتوسط ٩٤،٦٦ كيلومترا في الساعة ، واقتربت هذه النتيجة من سرعـــة السيارات المحورية الصغيرة .

بعد ذلك جربـــوا السيارة الكهربائية «هادي ١١ اي» (وزنها ٤٩٥ كيلوغرامـــا) لتسجيل رقم قياسي ، وقطعت هذه السيارة المزودة ببطاريات فضية–زنكية ، قطعت مسافة نصف كيلومتر بسرعة ٩٣،٧ كيلومترا في الساعة وتجدر الاشارة الى ان الرقم القيـــاسي العالمي هو ٩٢،٩٨ كيلومترا في الساعة .

وفي الانطلاقة التالية لمسافة كيلومتر واحد– معدل الاتحـــاد السوفييتي ١٣٠ كيلومتـــرا في الساعة–طورت السيارة سرعتها الى ١٤٥ كيلومترا في الساعة . واجتـــازت نفس المسافة بسرعـــة ١٠٩،١ كيلومتر في الساعة ، وكان المعدل لها هو ٩٥ كيلومترا في الساعة .

لقد اظهرت هذه النتائج ان المعدلات المؤقتة كانت مؤقتة فعلا ، وتبعث الارقام القياسية على امل جديد ، وفي الوقت نفسه تكشف النقاب عن القضية الرئيسية لحديثنا . فالسيارة الكهربائية تعود الى الحياة من جديد ، وسوف لن تموت ثانية رغم اصابتها بقصور شديد في القلب ، ومن اجل التغلب على هذا المرض العضال علينا باكتشاف مصدر مختزن وامين للطاقة ، وهنا يقال العلماء كلمتهم الاخيرة ، وان البحوث الجارية في مختلف مختبرات العالم تسمح بالاعتقاد بانهم سيقولون كلمتهم الاخيرة .

دميتري سماسوروف

الرافعات العائمة متأهبة للنجدة

الرافعة العائمة «بوغاتير»

من واجب كل باخرة تتلقى اشارة النجـــدة المعروفة باللاسلكي ان تسرع لتقديم المساعدة للمنكوبين . وهناك هيئة خاصة للانقاذ في البحار تقوم بهذه الوظيفة في الاتحاد السوفييتي هيئة «سوليسودوبوديوم» . وهي تضم ١٠ الاف بحار واكثر مـــن ٥٠٠ من البواخر الكبيرة والصغيرة والكراكات وبواخر الغواصين والرافعات العائمـــة وتوجد مراكز هذه الهيئة في جميع البحار التي يطل عليها الاتحاد السوفييتي ، وتعمل بعيدا عن سواحل الوطن في احوال كثيرة .

لقد كان ميناء تشيتاغون الذي هو الميــنـــاء الرئيسي فـــي جمهورية بنغلاديش الشعبيـــة ، مسدودا تماما بالبواخر الغارقة في حرب عـــام ١٩٧١ .

وتلبيـــة لطلب مجيب الرحمن رئيس وزراء الجمهورية ، قررت الحكومة السوفييتية تقديـــم معونـــة الى بنغلاديش لتعمير الميناء بـــدون مقابل . وقد انتشلت ونقلت الى اماكن امينة ٢٦ باخرة تبلغ حمولتها ١٠٠ الف طن وذلك فـــي ظروف عسيرة للغاية .

وقد اشار معلقو الصحف الى بسالة البحارة السوفييت وحبهم للعمل وقالوا ان نجاح العملية كان قبل كل شيء نتيجة لتجهيز الفريق السوفييتي بالوسائل التكنيكية الممتازة وفي مقدمتها الرافعات العائمة .

وقبل ذلك بمدة غير طويلة كان الاتحـــاد السوفييتي يسد حاجته الى الرافعات العائمة عـــن طريق الاستيراد ، غير انه انشأ في الاعوام الاخيرة صناعة الرافعات العائمة في البلاد وكانت الرافعات من طرازي «تشيرنوموريتس» و«بوغاتير» فعالة بوجه الخصوص ، فهي تستعمل لاغراض متعددة وتبلغ حمولة احد الطرازين مائة والاخـــر للثمانمائة طن . وتستعمل هذه الرافعات لانتشال البواخر الغارقة من القاع ولاغراض الشحن والتفريغ في الموانيء وحقول البترول ويمكن استعمالهـــا كذلك لبناء الارصفة وتعميق القنوات وتثبيـــت السواحل ، وهذه الرافعات تتحرك تلقائيـــا ولا تعمل في احواض الموانيء فحسب بل كذلك في عرض البحر ولا تخشى الاماكن الضحلـــة والعواصف البحرية . وتستطيع هذه الرافعـــات ان تحمل مئات الاطنان من الشحنات . ولنذكـــر رقمين فقط لاظهـــار افضليـــة رافعـــات «تشيرنوموريتس» و«بوغاتير» على احسن نماذج الرافعات العائمة الاجنبية . فان انتاجيتها اكبر بـ١،٦ مرة وان كلفة صنعها اقل بـ٣،٨ مرة .

وقد شاهدت في تشيتاغونغ كيف تعمل رافعة «تشيرنوموريتس» العائمـــة كمـــا رأيت في سيفاستوبول على البحر الاسود كيف تفحـــص رافعـــات من هذا الطراز ومن طراز «بوغاتير» ايضا ، وشهدت تعويم رافعة جديدة من طراز «بوغاتير» كان عليها أن تقطع طريقا طوله سبعة عشر الف ميل متوجهة من البحر الاسود الى الشرق الاقصى مارة بافريقيا ، وقد قال لي مدير المصنع ان محفظته مليئة بطلبات من الهيئات والشركات السوفييتية لصنع هذه الرافعات . وسيستغرق تحقيق هذه الطلبات بضعة اعوام . وقد حازت جماعة من الخبراء السوفييت الذين قاموا بتصميم هذه الرافعات ، على جائزة الدولة عام ١٩٧٤ .

وبدأ في سيفاستوبول في الوقت الحاضر صنع رافعة عائمة جديدة من طراز «فيتياز» تكـــون اقوى من رافعة «بوغاتير» بـ٥ مرات وسترفـــع شحنات يبلغ وزنها الفا وستمائة طن . ويعادل طولها ٨٠ مترا وعرضها ٢٥ مترا كما يبلغ طول ذراعها ٢١ مترا ابتداء من طرف الرافعـــة وتستطيع هذه الرافعة انزال الشحنات تحـــت الماء الى عمق ٥٠ مترا ورفعها الى ٤٠ مترا فوق سطح الماء . ورافعة «فيتياز» تتحرك تلقائيـــا وتبلغ سرعتها ٨ عقد ، ومنطقة ملاحتها في البحار الداخلية السوفييتية غير محدودة . اما البحـــار المفتوحة فتقتصر على مائتي ميل . ويكفي مخزون الوقود والمواد الغذائية للملاحين يوما ويتكـــون طاقمها من ١٨ شخصا يعيشون في كابينـــات تتسع لشخص واحد او شخصين .

ف . زالخاركو

الرافعة «فيتياز» (رسم)

هذه السنوات الأربع

من يوميات مراسل حربي

بقلم : بوريس بوليفوى

(تتمة مانشر فى العدد الماضى)

— واحد—ثلاثة . لعب سى، .—قال قائد الجيش ضاغطا على اسنانه وانفجر فجاة : اين الطب ؟ الطب الى الساحة ! ولكـــن الاشخاص فى البردة البيضاء كانوا قد هرعوا الى الدبابـــات المشتعلة ، وتارجحت خلفهم عربة النقل ذات الصليب الاحمـــر واذا القائد يقول لضابط الدبابات الطويل القامة : يبدو انه لا يملك وراء ستار المدفعية هذا شيئا جديا اخر .

اختفت الموجـــة الاولى من الدبابات فى شوارع المدينـــة واعقبتها الموجة الثانية . صمتت المدافع عند طرق المدينة .

الذاك فقط خلع قائد الجيش قبعته ومسح بها راسه الحليق الصقيل وقال لى بصوت عاد الى طبيعته :

— مرحبا مرة اخـــرى . ارايت كيف الامور . مـــا اصعب البداية ... اوه ، اليس ثمة لدينا شىء من الكفاس ؟ *

كان ضابط دبابات شاب سريع الحركة خليفها قد فك غطاء تيرموس كبير ، ومد يده بقدح .

— قدحين . قدح للضيف .—امر القائد . وصب لنفســـه لى سائلا احمر ظاهر انه شراب من عنب الثعلب—انتم الصحفيين كما يقال ، لا تصلح لكم الاشربة غير الكحولية . فلا تؤاخذنى . فى وقت المعركة لا اتقبل اى شراب قوى . ولا اعطيه للاخريـــن فلا بد ان تكون فى المعركة صاحيا صافى الذهن ... الا تشاطرنى هذه الاراء ؟ كثيرون لا يشاطروننى ، يقولون ، ان الجنـــدى المنتشى يمضى الى المعركة بجراة . ولكنى منعت اعطاء حتى مائة الغرام الفوروشيلوفية * قبيل المعركة . وبالمقابل مـــا اطيب الشراب بعد التعب .

شرب هو نفسه بنهم قدحين من شراب عنب الثعلب . ومسح راسه بمنديله .

— والان هات اسئلتك . الوقت ، الوقت ... بم انا مشغول الان ؟ اما ترى ، اهاجم منطقة تسيليزيا العليا . والاحرى اطوق ربما لن يكون تطويق كامل لتشكيلة سيليزيا . وربما ان هـــذا غريب قليلا ، ولكن قيادة الجبهة محقة . فما الذى كان سيتبقى من كراكوف لو ان المدينة احتلت لا بنتيجة التطويق ؟ احجار ، شظايا . الالمان جنود معاندون . بلا امر لا يتراجعون . ارايت كراكوف ؟ سالمـــة . اما سيليزيا فهى سلسلة مـــن المدن الصناعية : مناجم ومصانع مبنية من الخرسانة واسوار سمكهـــا متر ، وهكذا على امتداد عشرات الكيلومترات . الق نظـــرة على الخارطة . وما الخارطة . هيا انظر الى هذه المدينة . ولانقاذ منطقة سيليزيا الصناعية بالذات امرنى قائد الجبهة بعدم تطويق الخصم وتحويل جيشى نحو راتيبور ... كان القيام بمناورة كهذه صعبا فى منتهى الصعوبة . ولكنك ترى : قائمون بها ...

صمت قليلا واصدر ايعازا بالتاهب الى السير وانهى حديثـــه وهو يتكلم بسرعة :

— انت كما يستدل من كتابتك كنت فى ستالينغراد . اتدرى كيف كان الالمان هناك يهاجمون ؟ دار الصراع على كـــل بيت دفعوا بالدم ثمنا باهظا ولكنهم نهكوا . والمدينة لم ياخذوها مع ذلك . وفى مصنع الجرارات كان خط الجبهة بمحاذاة سلسلـــة كبيرة : احد جانبيها لنا والاخر لهم . يتبادلون اطلاق النار ولكن لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء . اما هنا فكم من مثل هذه الاسوار من الخرسانة . وكم كانت هذه المنطقة ستكلفنا لو بيتنا فى كل مدينة معارك شارعية . ثم امامنا برلين . وما اشد الحاجة هناك الى البشر والمعدات هل انتهيت ؟

— سؤال اخير . كيف ترى يابافيل سيميونوفيتش ؟ هـــل ستشترك جبهتنا فى اقتحام برلين ؟

اخذ يضحك :

— سل عن ذلك القائد الاعلى العام ستالين ، او رب السماوات.

— هل تؤمن بالنا سنحتل منطقة سيليزيا بدم قليل ؟

اجاب منفعلا :

— ما معنى : اؤمن ، لا اؤمن . ليس هذا بحديث عسكرى ان يجب الاحتلال نحتل . واضح ان الماريشال بيت هنا عمليـــة غير سهلـــة ، ولكنها هامة . وطالما بيتها سيمضى بهـــا الى النهاية ... دمت بخير ، رافقتك السلامة .

اقترب على عجل من دبابة قريبة . ونط فوق الجنزير بخفـــة دون ان يستعين بالايدى الممتدة اليه . وصعد الى البرج . هدرت الدبابة وتدثرت بالدخان ، وتحركت الى الامام . اما قائد الجيش فظل واقفا ومطلا خارج البرج حتى محزمه : غير طويل القامـــة مكتنز البدن فى بزة افراد الدبابات ، فالت لا تميزه بيـــن الجنود والامرين .

فيرا . نديجدا . ليوبوف *

الطرق فى المانيا ممتازة . وليست الاوتوسترادات فقط ، بل الدروب الريفية الاعتيادية ايضا التى تربط بين القرى والبلدات وهذه الطرق الان هناك عند مشارف برلين ، تمثل كما يخيل لى ، مشهدا فريدا .

نحو الشمال الغربى والغرب والشمال الشرقى تتحرك عليهـــا القوات . سيل متراص هادر صاخب يلفه دخان ازرق من وقود الديزل . ولقد بات واضحا ، ولو ان احدا لم يقل لنا عن ذلك ، ان جبهتين : البيلوروسية الاولى والاوكرانية الاولى تاخـــذان برلين بكماشة ، وربما حتى بطوق . فى اقل تقدير يثير هذه الفكرة اتجاه ومناورات جيوش جناح الميمنة لجبهتنا . اذن فنحن ايضا سنستولى على برلين ولو ان الماريشال المتمسك بعادته لا يتحدث الا عما كان ، وليس بتاتا عما يتوقع .

اجل ، طرق ، طرق ، اه لوكنت مصورا سينمائيا اذن لمـــا ضننت بالاشرطة لتصوير هذه الحركة المجهدة . نحو جهة تمضى قواتنا وقبالتها يمشى على طرفى الطريق باستمرار حشد مـــن الناس ، متجهين نحو الشرق ومتجهين نحو الغـــرب . لا تتصف حركتهم بطابع عفوى كما كانت الحال فى الايام الاولى عندما كان الناس الذين اطلق سراحهم يذهبون الى اى مكان سوى ان يكون بعيدا عن المواقع الرهيبة التى قدر عليهم ان يتجرعوا فيها هذا القدر من الالام . انهم يمشون مشيا منتظما وغالبا بتجمعـــات حسب القومية . لا ادرى كيف ولكنهم وجدوا او صنعوا اعـــلام دولهم واشرطة الوانها الوطنية . يمشون حاملين الاعـــلام او واضعين الاشرطة فى عرى ملابسهم . ويسمع فى الطرقات كـــلام بمختلف اللغات .

يمشى فرنسيون وبلجيكيون وهولنديون ونرويجيون ويوغسلاف ودالمركيون . وطبعـــا اصحابنا الروس والاوكرانيـــون والبيلوروسيون .

يمشى فرنسيون وبلجيكيون وهولنديون ونرويجيون ويوغسلاف الممتلكات فى حقيبة صغيرة او جعبة او قمطر . واحيانا تسبح عربة فى وسط حشد كهذا . ورأينا حتى سيارة من غابر الزمان بلا محرك صنع لها نير وحملت فوقها صرر وحقائب . يمشون جياعا مرتعشين من البرودة الليلة الربيعية متدثرين بالخرق المهلهلة ولكنهم مرحون مبتهجون . والفرنسيون والايطاليون يغنون احيانا وحين يلتقون بارتال قواتنا يلوحون بايديهم محيين ويتابعونها بانظارهم ويهتفون بكلمات الامتنان . ويتبقى لنا نصيب مـــن التحيـــات . وانت تمضى بك المركبة فتروح بلا ارادة تفكـــر بالفعال : يالها من سعادة انك ترتدى بزة الجيش الاحمر فـــى اواسط القرن العشرين المضطرب .

تحاول هيئات السلطة فى الطرق فعل كل ما يلزم لمساعـــدة هؤلاء الناس على الوصول الى ديارهم . ونظمت فى القرى المهجورة نقاط لاطعامهم وخطوط السفر مثبتة على الوجه المطلوب ، ودبرت هنا وهناك محطات للمبيت مريحة الى حد كاف . ولكن لا يتسنى ضبط السيل البشرى . فالحرب لا تزال تدور قريبا وبرلين لما تحتل . ويجرى فى محطات المبيت اقناع هؤلاء المهاجرين بالتريث ولو بضعة ايام حتى تنظم سفرات الترحيل . وهم يصغـــون ويبتسمون ويهزون رؤوسهم موافقين : نعم ، نعم ... هكذا ، هكذا ... ولكنهم ما ان تلوح تباشير الصباح حتى يهبوا ويمضوا فى طريقهم . فالحنين الى البيت اقوى من حجج المنطق .

لم يظهر تنظيم حقيقى لتوزيع هذه السيول الا فى نقطة واحدة كما اظن . فهنا عند ملتقى الطرق تتناوب فى المراقبة ثـــلاث فتيات ينظمن السير . ثلاث صديقات . لديهن اسماء حقيقية اخرى ولكنهن حصلن فى الجبهة على اسماء فيرا . نديجدا . ليوبوف وهن تشبه احداهن الاخرى بشىء ما : صغيرات ، حـــركات ، متينات كقطيطات فى جزمات ضخمة من الجلد الاصطناعى ، متشابهات بشىء ما . وغير متشابهات بلون الخصلات المتدلية من تحت القبعات ففيرا داكنة الشعر ، ونديجدا ، كما يفترض ان يكون الامل ، شقراء ذات عينين زرقاوين . اما ليوبا فعيناها خضراوان ، وامـــا لون شعرها فهو الذى يسميه الاشخـــاص المؤدبون لون القش . والصويحبات ينظمن الحركة تنظيما دقيقا ملوحات بيباوقهن الصغيرة راسمات عند ذلك اشكالا هوائية لا يمكن الا ان يداخلك المرح عند رؤيتها . ويخيل لك احيانا عند رسم واحد من هذه الاشكال الهوائية ان هذه القطيطة ستنط الان من جزمتها ، وسائقو السيارات يرسلون التحيات اليهـــن بصفارات التنبيه ، ولا خلاص لهن من النكات وابداء العواطف وعروض الزواج . ولكن الجواب واحد .

— فيما بعد ... بعد الحرب ... انا فى الخدمة ... لا يجوز لى .

وبعدان يتلقى السائق هذا الرد السلبى على مساعيه ، يواصل سيره على طريق الحرب . ولكنه يبتسم مع ذلك حاملا فى قلبه دفء العيون الصبية . واى شىء هام فى طريق الحرب مثل هذه الابتسامة الساذجة الصادقة .

وهكذا فيرا ونديجدا وليوبوف جنديات الحرس ، نوفيـــا وسفيرسكايا وروم ، ابتكرن اسهن بل نفذن بانفسهن طريقة لتنظيم سيل العائدين الى اوطانهم . ابتسمن وزقزقن ولاعبـــن بعيونهن امام ضباط من القسم السابع فاستجابوا لطلبهن بطبع وريقات صغيرات من ورق السجائر بالروسية والفرنسية والالمانية تبين خطوط الرحلات الى نقاط التغذية ومحطات المبيت بخطاب رقيق : «ايها الصديق العزيز» ... وعبارة ختامية : «صاحبتك السلامة» . والان حين تلمح الفتيات الشاطرات حشدا جديدا من العائدين الى الوطن ، ويعرفن قوميتهم من الاعلام يعطينهم ورقة تبين خط السير مع ابتسامة وتمنيات طيبة ، قضية تافهة فـــى حقيقتها ولكن يمكنك ان تطمئن الى ان الفتيان الاجانب ، الذاهب كل واحد منهم الى مدينته ، سيظلون يبتسمون طويلا وهم يتذكرون يوما ما هذا اللقاء عند مفترق الطرق مع فيرا ونديجدا وليوبوف.

روى غريغورى غوباتينكو سائق القائد وهو رجل فولاذى جلد جسور ، قل ينقل المارشال كونيف طيلة سنوات الحرب الاربع ، ان الماريشال استشهد ذات مرة فى المجلس الحربى بهؤلاء الفتيات كمثال ، وامر بدعم مبادرتهن وترشيحهن للجوائز .

— يا للاسف انى متزوج ، والا لتزوجت بهن الثلاث معا ، — قال بتروفيتش ذات مرة وهو يرفع قفازه الجلدى محييا يدا على تحية خاطفة بيبرق واحدة من هؤلاء الفتيات .—يقولون ان فرقة الجيش للغناء والرقص تغنى الان عنهن اغنية تسمى كذلك : فيرا . نديجدا . ليوبوف .

* الكفاس شراب روسى . (المترجم) .

* نسبة الى القائد المعروف فوروشيلوف . (المترجم) .

* اسماء معانيها على التوالى : الايمـــان ، الامل ، الحب ، (المترجم) .

بعد الحرب .. فرحة النصر على الوجوه

فرنسيون وبلجيكيون يسيرون الى اوطانهم ، وكذلك فى الاتجاه ذاته يسير الهولانديون والنرويجيون والدانماركيون ...»

دليل المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

حديث مع ممثل «انتوريست»

Разговор с представителем «Интуриста»

— نهارا طيبا

— دوبرى دين — Добрый день!

— وعليكم السلام

— زدراستى — Здравствуйте!

— اريد القيام برحلة سياحية الى الاتحاد السوفييتى ، هل استطيع ان اشترى من عندكم بطاقة ؟

— يا خشو سافيرشيت توريستيتشسكويو بايزدكو فى سافيتسكى سايوز . ماغو لى يا پريابريستى او فاس پوتيوفكو ؟

— Я хочу совершить туристическую поездку в Советский Союз. Могу ли я приобрести у вас путевку?

— تفضل .

— بجالوستا . — Пожалуйста.

— ماهى المدن التى تودون زيارتها ؟

— كاكيى غارودا فى خاتيل بى پوسيتيت ؟

— Какие города вы хотели бы посетить?

— بالطبع اولا مـــوسكو ولينينغراد . واود ايضـــا ان ازور المدينتين الروسيتين القديمتين : فلاديمير وسوزدال .

— ف پيرفويو اوتشيريد ، كانيتشنو ، موسكفو اى لينينغراد . اى يشو يا خاتيل بى پوبيفات فى ستارينيخ روسكيخ غاروداخ : فو فلاديميرى ، ف سوزدالى .

— В первую очередь, конечно, Москву и Ленинград. И еще я хотел бы побывать в старинных русских городах: во Владимире, в Суздале.

— قولوا لى من فضلكم ماذا يدخل فى قيمة البطاقة ؟

— سكاجيتى بجالوستا شتو فخوديت ف ستويماست پوتيوفكى ؟

— Скажите, пожалуйста, что входит в стоимость путевки?

— تضم قيمة البطاقة اجرة السفر والاقامة فى الفنادق والطعام والجولات .

— ستويمـــاست پوتيوفكى فكلوتشايت اپلاتو پروizدا ، پـــروجيفانى ف غوستينيتساخ پيتانى اى اكسكورسى .

— Стоимость путевки включает оплату проезда, проживания в гостиницах, питания и экскурсий.

— منيا ايتا اوستراييايت .

— هذا يلائمنى .

— Меня это устраивает.

رحلة فى القطار

Путешествие на поезде

— فى اية ساعة يغادر القطار ؟

— ف كاتوروم تشيسو اتخوديت پويزد ؟

— В котором часу отходит поезд?

— فى الساعة التاسعة مساء .

— ف ديفيت تشيسوف فيتشيرا . — В девять часов вечера.

— قولوا لى من فضلكم ، هل هذه هى العربة السادسة ؟

— سكاجيتى بجالوستا ايتا شيستوى فاغون ؟

— Скажите, пожалуйста, это шестой вагон?

— اجل ، السادسة . بطاقاتكم لو سمحتم .

— دا ، شيستوى . فاشى بيليتى بجالوستا .

— Да, шестой. Ваши билеты, пожалуйста.

— هاهى .

— فوت انى . — Вот они.

— ادخلا العربة ، مكانكما الحادى عشر والثانى عشر .

— پروخاديتى ف فاغون . فاشى ميستا اديناتساتويى اى دفيناتساتويى .

— Проходите в вагон. Ваши места одиннадцатое и двенадцатое.

ملاحظة

١—المقطع الصوتى الذى يضم الحرف Е يعتبر مشددا دائمـــا اى يلفظ بوضوح وتركيز وتاكيد .

٢—دوبرى دين ، زدراستى—هما صيغتا التحية . زدراستى هى الصيغة العامة للتحية وتستعمل فى اى وقت كان . اما صباحا فيمكن استعمال التعبير :

— صباح الخير !

— دوبرويى اوترا ! — Доброе утро!

ومساء يمكن استعمال التعبير :

— مساء الخير !

— دوبرى فيتشير ! — Добрый вечер!

عالم الاطفال

بيونيرشكا

صيـــد فريـــد

بقلم اليكسى ايليوشينكو

هبت ريح عاصفة لعدة ايام على التوالى . وارتفعت اكوام الثلج حتى بلغت سطوح المنازل .

وعندما خرج السائس ايفان ارخيبوفيتش—للحراسة مساء ، شعر فورا بان الريح قد تبدلت واصبحت ادفأ مما كانت عليه تنفس العجوز الصعداء وقال :

— حسنا .

كان الثلج قد غطى زريبة الكولخوز . فنظف ايفـــان ارخيبوفيتش مدخل الزريبة من الثلج وفتح البوابة . فجفلت الخيول التى كانت تعلف التبن . وعندمـــا عرفت السائس حمحمت برفق .

كانت الديكة تصيح فى القرية عندمـــا توجه ايفـــان ارخيبوفيتش الى البحيرة حيث كان عليه ان يحضر الماء لكى تشرب الخيول . سار فوق الثلج طويلا حتى عثر على مكان يمكن ان يحفر فيه نقرة . وحفر على مهل حفرة وكسر الجليد فى قاعها ثم ركع على ركبتيه وراح يغرف الماء . وصـــب العجوز الدلو بعد الدلو فى طست كبير عند ضفة البحيرة ثم وضع الطست امام الخيول فاندفعت اليه لتشربه .

وعند الفجر ، حينما استعد ايفان ارخيبوفيتش للذهاب الى البيت ، اقترب من الزريبة رئيس فريق الفلاحين . وعندما اصبح بجانب الطست نظر اليه وتوقف . ثم سال :

— ما هذا يا ارخيبوفيتش ؟

فكر السائس : «الست ترى ؟!»

ودهش الرئيس وقال : «انظر» ثم اشار الى الطست .

كان يلتمع فى قاع الطست شىء ما ذهبى الشكل . ولمس الرئيس «الذهب» فدبت فيه الحياة وتحرك .

وصاح الرئيس :

— انه سمك ... انظر ما اكثره ... من اين جاء ؟

ولم يرتبك العجوز وقال :

— لقد جاء ...

وانكشف اللغز عندما نزل السائس مرة ثانية فى الحفرة وتطلع الى الثقرة . فشاهد سمكا ذهبى اللون يسبح فى الماء ويمد راسه الى الاعلى ، وكانه كان يتوسل لاخراجه مـــن هناك .

وفكر ايفان ارخيبوفيتش :

— اذن فانا لم اشاهد السمك عندما غرفت المـــاء فى الظلمة . لعله لا يستطيع التنفس تحت طبقـــة الجليـــد السميكة .

وجلب السائس معه الى البيت نصف دلو من هذا السمك الذهبى .

قنفـــذ مصـــاب بالبـــرداء

بقلم سيرغى باروزدين

حدث هذا فى اواخر الخريف ، فى اخر سنة من الحرب ، عندما كانت المعارك تدور على الارض البولونية .

احتشدنا ذات مرة ليلا فى غابة . واضرمنا نارا واخذنـــا نغلى عليها الشاى . اوى الجميع الى النوم وبقيت انـــا للحراسة .

وكان على جندى اخر ان ياخذ مكانى بعد ساعتين . جلست مع رشاشى عند الشعلة المتوهجة ورحت اتطلع الى الفحمات واصغى الى حفيف اشجار الغابة .

كانت الريح تتلاعب بالاوراق اليابسة وتصفر فى الاغصان العارية . وفجاة سمعت حفيفا . وكان احدا يزحف على الارض فنهضت وامسكت رشاشى على اهبـــة الاستعداد . واخذت اصغى فلم اسمع شيئا . جلست ثانية . واذا الحفيـــف بالقرب منى مباشرة .

شىء غريب !

نظرت تحت قدمى فشاهدت كومة من الاوراق اليابسة تبدو وكانها حية ، تتحرك من تلقاء نفسها . وكان بين الاوراق شىء ما يعطس . كان يعطس بشدة ! امعنت النظر واذا هو القنفذ . كانت عيناه صغيرتين سوداوين وقد تدلت اذنـــاه وتلوثت اشواكه الصفراء . سحب القنفذ الاوراق الى مكان دافىء بالقرب من الشعلة ومرغ انفه على الارض ثم سعـــل عدة مرات ، وكان يبدو انه مصاب بالبرداء .

فى تلك الاثناء انتهى وقت حراستى . وجاء الى الحراسة جندى كازاخى يدعى احمد واليف . شاهد القنفذ وسمـــع كيف كان يعطس فاخذ يلومنى :

— كيف تجلس وتنظر بكل هدوء ؟ لعله اصيب بالبرداء او بالتهاب . انظر كيف يرتجف كله . لعل حرارته مرتفعة جدا من الافضل ان ناخذه بالسيارة لكى نعالجه ، ثم نطلـــق سراحه ...

وهذا ما فعلناه . وضعنا القنفذ مع كومـــة الاوراق فى سيارة اللاندروفر . وفى اليوم التالى حصل احمد واليف على حليب دافىء . شرب القنفذ الحليب حتى دفىء وانتفخ . وعطس خلال الطريق بضع مرات ثم توقف . لقد شفى من مرضه .

هكذا عاش معنا فى السيارة طيلة الشتاء .

وعندما اقبل الربيع اطلقنا سبيله فجرى نحو العشـــب الاخضر الطرى . كان ذلك اليوم مشمسا ساطعا . انه يوم ربيعى حقيقى !

ولكن هذا تم فى تشيكوسلوفاكيا . حيث استقبلنا الربيع والنصر هناك .

الجولة الدولية الثانية برياضة الجمباز على جائزة جريدة «موسكو نيوز»

هؤلاء يرحبون بالمشتركين...

اتمنى لكم نجاحات رياضية كبرى

يسعدنى ان احيى فى عاصمة الاتحاد السوفييتى-المدينة البطلة موسكو- المشتركين فى المباريات الثانية فى الجمباز الرياضى على جائزة «موسكو نيوز».

وتدل زيادة عدد البلدان التى ارسلت رياضييها الى موسكو ، بالمقارنة مع عددها فى السنة الماضية ، على الشعبية المتنامية لهذه المباريات .

ويسرنا ان نشاهد من جديد على منصات الجمباز افضل الرياضيين من جميع قارات الارض تقريبا .

لقد قدر ابناء موسكو تقديرا عاليا مهارة المشتركين فى المباريات الاولى على جائزة «موسكو نيوز» ونامل ان يشهدوا فى هذا العام ايضا ذلك الصراع الرياضى الحاد والمثير ، وان تقدم المباريات للعالم عددا لاباس به ايضا من لاعبى الجمباز الشباب الموهوبين الذين يمكننا ان نراهم ايضا ضمن منتخبات الجمباز فى بلدانهم باولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ .

اتمنى لجميع المشتركين فى المباريات نجاحات رياضية كبرى وصحة جيدة وسعادة غامرة . وامل ان تكون اقامتكم فى مدينتنا ممتعة ومفيدة .

فلاديمير برروميسلوف — رئيس اللجنة التنفيذية لبلدية موسكو

فى جو الصداقة الرفاقية

تبعث المباريات على جائزة «انباء موسكو» لعام ١٩٧٥ السرور فى النفس والامل بانها ، كما تدل المعلومات التى وصلتنا ، لن تكون اقل تمثيلا من مباريات العام الماضى .

ونحن واثقون من انها ستجرى فى جو الصداقة الرفاقية وحسن النية اللتين يجب ان تكونا ، فيما نعتقد ، سمة مميزة لمثل هذه اللقاءات الرياضية الدولية.

وليس من شك فى ان اقوى اللاعبين سينتصرون فى هذه المباريات وسيسعدنا ان نسلمهم الجوائز الرئيسية والجوائز الاخرى . ولكننا الآن نشكر كل من رغب فى الاشتراك فى المباريات حيث ان لقاء الرياضيين من مختلف البلدان فى مدينتنا المضيافة موسكو سيكون ، بغض النظر عن النتائج الرياضية ، مساهمة رائعة فى توسيع الصلات الشخصية بين الرياضيين وفى الحركة الكبيرة لعصرنا ، الحركة من اجل الصداقة والفهم المتبادل بين الشعوب.

ياكوف لومكو

رئيس اللجنة التنظيمية للمباريات ، رئيس مجلس ادارة مؤسسه «انباء موسكو» للصحف الصادرة باللغات الاجنبية

لينتصر الاقوى

ان المباريات الدولية فى الجمباز الرياضى على جائزة «موسكو نيوز» هى فى رايى مدرسة جيدة للرياضيين الشباب . وستتاح امكانية واسعة لتجريب العناصر الجديدة والتكوينات والتعلم من الزملاء الاكثر خبرة ، وذلك فى الجو الرفاقى الودى الذى ستجرى فيه هذه المباريات .

واننى ، للاسف لااستطيع ان اشارك فى مباريات عام ١٩٧٥ ، ولكننى سأتابعها بالتباه فى التلفزيون ، وامل ان نلتقى فى المستقبل من جديد على حلبة قصر الرياضة فى لوجنيكى .

اتمنى لجميع المشتركين فى المباريات الدولية الثانية على جائزة «موسكو نيوز» نجاحات رياضية كبيرة والصحة والسعادة .

سفيتلانا غرززدوفا الفائزة فى المباريات الدولية الاولى على جائزة «موسكو نيوز»

مدرسة جيدة

مر عام وبدأ يفد الى موسكو من جديد اقوى لاعبى الجمباز فى عدد كبير من بلدان العالم .

لاازال اذكر ايام المباراة الاولى على جائزة «موسكو نيوز» ، عندما شاهدنا كثيرا من التمارين المعقدة والمعقدة التى اداها بشكل رائع رياضيو الاتحاد السوفييتى واليابان وغيرهما من البلدان . واعتقد انه ينتظرنا فى المباريات المقبلة صراع عنيد وذووب بين الرياضيين والمتفرجين على السواء . واننى واثق من ان نمو مهارة الرياضيين وتعزيز الصداقة والتفاهم المتبادل بينهم سيكونان من نتائج هذه المباريات .

ولينتصر الاقوى !

فيكتور كليمنكو الفائز فى المباريات الاولى على جائزة «موسكو نيوز»

على المنصة رياضيون من ٢٢ بلدا

СОРЕВНОВАНИЯ
Moscow NEWS
МЕЖДУНАРОДНЫЕ
19 75
COMPETITION
INTERNATIONAL

سيكون اهتمام جميع عشاق الجمباز الرياضى مشدودا الى موسكو فى الخامس والسادس من ابريل - نيسان ، حيث سيخرج فى هذين اليومين الى منصة قصر الرياضة بالعاصمة اقوى لاعبى الجمباز من ٢٢ بلدا وهم الذين يشتركون فى المباريات الدولية الثانية على جائزة «موسكو نيوز».

وستمثل فريق الجمباز النسائى فى بلادنا ، الذى يشغل مرتبة البطولة حاليا على النطاق العالمى ، نيلى كيم من تشيمكنت (كزاخستان) التى حازت على بطولة العالم لعام ١٩٧٤ فى فارنا . وهى رياضية فريدة للغاية تذكرنا بافضل لاعبات الجمباز من حيث توقها الدائم نحو الحركات المعقدة والخارقة . وقد تخلفت نيلى فى مباريات لينينغراد على كاس الاتحاد السوفييتى ب١٢٥ ر . نقطة فقط عن سعدى الفائزة فى هذه المباريات .

ومعروف جيدا اسم لوبوف بوغدانوفا الطالبة الموسكوفية وبطلة الاونيفيرسياد-٧٣ وبطلة وقائدة فريق «بوريفيستنيك» والفائزة بكاس الاتحاد السوفييتى لعام ١٩٧٥ .

وتمثل الجيل الفتى من لاعبات الجمباز السوفييتات ليديا غورربيك (١٦ سنة) من مدينة مينسك والتولينا غليبوفا - من مدينة لينينسك -كوزنيتسكى ، وغورربيك مستقلة فى لعبها بشكل مدهش وتحب الجمباز حبا يبلغ حد التعصب وقد فازت بالمباريات الدولية ، وتدربها غوموتوفا التى ربت كوكبة كاملة من لاعبات الجمباز البيلوروسيات اللواتى حصلن على المرتبة الاولى بين الفرق فى الاتحاد السوفييتى لعام ١٩٧٤ .

وقبل ثلاث سنوات ادهشت التولينا غليبوفا كل من شاهدها فى مسابقة عموم الاتحاد السوفييتى لاداء تمارين اصيلة على عارضة التوازن وخلال هذا الوقت اجتازت هذه الرياضية ، التى تدربها غالينا مافيتوفا ، مرحلة كبيرة ودخلت منتخب الشباب بالبلاد واثارت دهشة عامة بعد ان حصلت على ٩٫٨ نقطة فى تمارينها على عارضة التوازن فى بطولة الاتحاد السوفييتى لعام ١٩٧٤ بين الرياضيين الكبار .

ومن المتوقع ان نشاهد صراعا مثيرا بين الرجال . وسيتقابل من جديد ، كما فى فارنا ، افضل لاعبى جمباز فى العالم وهما كاساماتسو (اليابان) واندريانوف (الاتحاد السوفييتى) . وقد فاز انذاك الرياضى اليابانى بتفوق صغير جدا يبلغ ١٢٥ ر . نقطة ولن تكون اقل اثارة المبارزة التى ستجرى فى موسكو بين ابطال منتخبى اليابان والاتحاد السوفييتى الذين يعقد عليهما الامل فى الاولمبياد-كادزياما وديدياتين (١٧ سنة) وكريسين . وسيلعب الكساندر ديدياتين من لينينغراد لاول مرة فى مباريات دولية واسعة التمثيل . وقد جاء قبل سبع سنوات الى الفرع الرياضى ، الى المدرب ياروفسكى (وهو بالمناسبة يدرب الكساندر ديدياتين حتى الان) . وان انتصار ساشا فى المباريات على كاس الاتحاد السوفييتى لعام ١٩٧٥ يبعث فينا الامل فى انه سيؤدى تمارينه بنجاح فى موسكو ايضا .

ان حياة التلميذ غينادى كريسين الرياضية ليست مؤثرة جدا ، فقد استطاع ان يصبح بطل موسكو وان يفوز فى مباريات الطلاب لعموم الاتحاد السوفييتى . ويوجد لدى غينادى [illegible] تلميذ فيتالى بيليايف الذى تسرب على [illegible] ميخائيل فوروئين فى حينه تمرين [illegible] شقلبة ثلاثية على العقلة . وغينادى بالذات هو اول من ادى هذه الحركة فى العالم ، وبالمناسبة [illegible] كادزياما الذى عرض هذا التمرين فى بطولة العالم كان اول من نفذ هذه الشقلبة الثلاثية فى المباريات رسمية . ولكن كريسين اول [illegible] التمرين .

وليس هناك من حاجة خاصة للحديث [illegible] كليمنكو ، فلقب بطل الاولمبياد [illegible] مرتبة يفصح من نفسه ، ويخرج فيكتور [illegible] الى المنصة بعد انقطاع طويل بسبب اصابة [illegible] بالغ فى فارنا ، وهو ، كما قال [illegible] والرغبة فى ان يحصل على جائزة [illegible] ثانية .

ديتياتين

على جائزة جريدة «موسكو نيوز»

الاستعداد والتاهب - تأملات عشية الانطلاق

آنا سينيلكينا
مديرة قصر الرياضة التابع لملعب لينين المركزى

الان ، وبعد مرور سنة اعترف بصراحة باننى لم اكن اعتقد بان المباراة على جائزة «موسكو نيوز» ستثير مثل هذا الاهتمام الكبير .

فبالنسبة لمباريات الهوكى والتزحلق الايقاعى على الجليد لاضرورة لاقناع الشعب بالحضور . ولكننى لم اصدق ان القاعة ستغص بالناس اثناء مباراة الجمباز الرياضى .

وقد راقت لى انذاك ، فى عام ١٩٧٤ ، والان، رغبة منظمى المباراة فى ان يخلقوا معنا ، نحن العاملين فى قصر الرياضة ، جوا فريدا بهيجا فى القاعة . ويجدر ان نذكر هنا تزيين القاعة الخاص وتزيين المنصة وتهيئة مراسيم الاستعراض وتسليم الجوائز . ويدخل هذا الجو الى نفوس الرياضيين متعة لذيذة ويحس المتفرجون وكانهم فى عيد .

وبالاضافة الى هذا فان مباريات الجمباز الرياضى هذه قريبة جدا من الفن والعرض المسرحى والديكورات مهمة جدا بالاضافة الى اداء الممثلين وسنسعى الى ان يكون تزيين القاعة كالديكورات بالنسبة للممثلين ولان يخلق لدى لاعبى الجمباز مزاجا حسنا .

وتنتظر المتفرجين مفاجآت سارة . فيستطيعون ان يشتروا فى القصر برنامج المباريات المزين والشعارات التى صدرت خصيصا بمناسبة المباريات ومغلفات بريدية عليها شعار المباريات ، وستختم هذه المغلفات هنا بختم خاص .

وفى الختام اود ان ادعو جميع عشاق الجمباز الرياضى الى قصر الرياضة .

اهلا وسهلا بكم ايها الاصدقاء الاعزاء !

لينا لوغوفيت
سكرتيرة مسئولة باتحاد الجمباز فى الاتحاد السوفييتى .

تستقبل موسكو ربيعا آخر ، ويفتتح هذا الربيع كفال حسن ، بالمباريات الدولية على جائزة «موسكو نيوز» ، لا ، اننى لم اخطىء فى كلامى فقد اصبحت مباراة العام الماضى بالذات فالا حسنا للعديد من المشتركين فيها والذين اشتركوا بعد ذلك فى بطولة العالم فى فارنا ، وكشفت للخبراء والصحفيين وعشاق الجمباز عن مواهب ساطعة ستتالق اكثر من مرة فى حلبة مونتريال وغيرها من المدن .

ويسعدنا جدا ان نرى فى عاصمتنا مرة اخرى لاعبى الجمباز المجربين والشباب ، ولن تكون المباريات المقبلة بالنسبة لهم مباريات رياضية لحسب بل ووسيلة دعاية لرياضة الجمباز ، وملتقى لاقامة علاقات الصداقة ، ومختبرا ابداعيا لتبادل الخبرة والدراسة . ولقد سمعت اكثر من مرة ، بعد جائزة «موسكو نيوز-٧٤» كلمات الشكر من كثير من المشتركين الاجانب على الجو الفريد والودى الذى ساد المباريات الاولى .

لقد تم تجهيز كل شىء الآن لاستقبال الضيوف، وهيئت الفنادق وقاعات التدريب ومنصة اللعب فى قصر الرياضة .

واعد للمشتركين برنامج ثقافى واسع يضم زيارة المتاحف والمسارح . فالسنة الحالية هى سنة خاصة بالنسبة لبلادنا . ففيها نحتفل بالذكرى الثلاثين للانتصار فى الحرب الوطنية العظمى وسترى الضيوف بكل سرور الاماكن الاثرية المرتبطة بمأثرة الشعب السوفييتى .

اتمنى لكم بداية سعيدة وان تشعروا كانكم فى بلادكم !

فلاديمير بيلياكوف
الحكم الرئيسى للمباراة ، لاعب جمباز شهير سابقا ، وحكم دولى حاليا

- من الصعب على الآن ان اذكر قائمة المحكمين فى جميع الالعاب الجمبازية (سيعلن هذا فقط قبل المباريات) ولكننى متاكد من انه من انه لن تكون هناك اية اعتراضات على عملهم ، وثقتى هذه قائمة على تجربة مباراة العام الماضى اذ لم يكن هناك اى احتجاج او شكوى على عمل فرق المحكمين . فقد استوعب المحكمون السوفييت والاجانب نظام التحكيم السوفييتى الشامل والمعقد الذى استخدم فى هذه المباريات عام ١٩٧٤ وسيستخدم الان .

واتنبا بصراع عنيف لا هوادة فيه فى سير المباريات . فقد اتيحت للاعبى الجمباز من البلدان الاوربية فرصة رائعة ليجربوا انفسهم هنا قبل بطولة اوروبا . ولعل هذا هو اعتقادى الشخصى فقط ولكن المنافسة ستكون اكثر حدة فى مباريات الرجال .

ولا داعى لانكار هذا فقد دلت بطولة العالم الاخيرة فى فارنا على ان هناك ما يمكن ان يتعلمه اليابانيون من الاوروبيين . وتلاحظ الآن بين ممثلى البطولة الماضية انفسهم لوحة مثيرة للفضول ، فيمكن ان نعتبر اندريانوف بطلا ، ويلاحق خلفه عدد من الطامعين فى البطولة الذين لايتخلف احدهم عن الاخر بشىء وهم مستعدون للقيام بأكبر المفاجآت فى اية لحظة ، ومن بينهم القطب ديتياتين الفائز بكاس الاتحاد السوفييتى .

اما فى رياضة الجمباز النسائية فان الجيل الناشىء يتقدم باندفاع كبير لدرجة ان تكون منها المباراة على جائزة «موسكو نيوز» استثناء ، ولعلنا سنتعرف على «نجمة» او بالاحرى «نجمات» جديدات وندعو الجميع كى لا يقلقوا لغياب لاعبتينا الرائعتين توريشيفا وكوربوت . فان اسماء كيم وغورربيك وغيرهما تضفى رونقا خاصا على اية مباريات كانت لاسيما برفقة اللاعبات المبدعات من المانيا الديمقراطية والمجر ورومانيا وغيرها من البلدان . ويبدو اننا سنشهد ولادة تمارين فريدة تبرز فى معظم الاحيان فى هذه المباريات بالذات واستطيع ان اعاهدكم باسم جميع المحكمين باننا سنساعد جميع المشتركين بصورة تامة فى ابراز كل مهاراتهم التى ستقدرها بارفع الدرجات .

واحدثكم فى الختام عن برنامج المباريات :

ستجرى حفلة الافتتاح فى الساعة الرابعة عشرة من اليوم الخامس من ابريل-نيسان . ويخرج الى منصة قصر الرياضة ممثلو اثنين وعشرين بلدا ، وفى الساعة الرابعة عشرة والدقيقة العشرين تبدأ مباريات النساء (الوجبة الاولى) وفى الساعة السادسة عشرة (الوجبة الثانية) . وبعد انتهائها سيجرى تسليم الجائزة الرئيسية ، التى اعدتها هيئة التحرير ، للفائزات فى الالعاب المختلفة (حسب البرنامج الحر فقط) .

ويبدأ الرجال فى الساعة السابعة عشرة والدقيقة الاربعين . وسينال الواسم فى الالعاب المختلفة جائزة هيئة التحرير .

وفى السادس من ابريل-نيسان فى الساعة الثانية عشرة ظهرا تبدأ المباريات الختامية بين ستة من الرجال والنساء فى الوان منفردة من الالعاب المختلفة . وتنتظر الفائزين جوائز خاصة.

وسيمنح الفائزون فى الالعاب المختلفة وفى الالوان المنفردة ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية وقد قررت اللجنة التنظيمية منح ميداليات من درجة واحدة عند تعادل الدرجات لدى اثنين او ثلاثة من الرياضيين .

كيم

كليمنكو